1042
الخميس
18 كانون الاول ـ 2025

مجلة الزهراء
السلام عليك يا ابا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

مهرجان كوثر العصمة الثقافي

4 احتفاء عالمي بسيّدة الكمال في قلب الصحن الحسينيّ الشريف

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

كوثرُ العصمة.. رسالة ثقافة حيّة

أضحتِ المهرجانات الدينية والثقافية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة، مساحات وعي لترسيخ القيم الأخلاقية، وإعادة وصل الحاضر بالجذور، ومن هذا الأفق أطل علينا مهرجان (كوثر العصمة) الثقافي الدولي الرابع، بوصفه فعلاً ثقافياً يحمل رسالة عالية المضامين ولن تنتهي أبداً بانتهاء أيام المهرجان؛ بل يظل أثرها محفّزاً وفاعلاً في النفوس.

لقد أعادَ مهرجان (كوثر العصمة) وهو يحيي ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، طرح الأسئلة الكبرى حول دور الثقافة الدينية في بناء الإنسان، وكيف يمكن للخطاب الديني الهادف أن يتحوّل إلى وعي متجدد؛ فالسيدة الزهراء (عليها السلام) تمثل منهجاً أخلاقياً ومعرفياً ما زال قادراً على إضاءة الطريق وسط تعقيدات الواقع.

إن ما قدّمته العتبة الحسينية المقدسة عبر هذا المهرجان الدولي، يعبّر عن فهمٍ عميق لوظيفة الدين في الحياة، فقد تحوّل إلى ثقافة مسؤولة وخطاب جامع يستنهض العقل والوجدانَ معاً، ويؤكد أن خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وحياء أمرهم لا ينفصل عن خدمة الإنسان وقضاياه، ولا شك أن لهذا الكرنفال الفاطمي الجميل أبعاد عديدة بينها:

1. إنّ استحضار سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) في فضاء ثقافي مفتوح، ليس للاستذكار العاطفي فحسب؛ وإنما بعدّه فعلاً رسالياً يعيد قراءة النصف والسيرة في ضوء أسئلة العصر، فالثقافة الدينية، حين تنفتح على البحث والفكر والأدب، تتحول إلى لغة قادرة على مخاطبة المجتمع الإنساني ككل، دون أن تفقد أصالتها أو عمقها.

2. لقد قدّم مهرجان (كوثر العصمة) نموذجاً مختلفاً في تناول شخصية المرأة في الفكر الإسلامي، مؤكّداً أن الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) تمثل معياراً أخلاقياً وإنسانياً يُقاس به الحضور والدور والمسؤولية، ومن هنا يصبح الحديث عن المرأة حديثًا عن القيم الإنسانية الأصيلة، وعن بناء المجتمع من جذوره.

3. لقد أكد المهرجان المبارك أن هناك حاجة فعلية إلى ثقافة دينية مسؤولة، هذه الثقافة تسعى إلى المعالجة وتتقدّم نحو صناعة الوعي، وهو ما سعت إليه العتبة الحسينية عبر جميع مهرجاناتها وفعالياتها الدينية والثقافية.

4. إن الطابع الدولي للمهرجان دلالة عميقة على أن القيم التي تمثلها الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) تتجاوز الجغرافيا واللغة، وتخاطب الإنسان بوصفه إنساناً وقيمةً عليا.

وهكذا، يختتم مهرجان كوثر العصمة فعالياته، فيما تبقى رسالته مفتوحة لتقول: إن الثقافة الدينية حين تُقدَّم بإخلاص تتحوّل إلى أثرٍ باقٍ في ضمير الأمة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

رؤيــة الأئـمـة (عليهم الـسـلام) .. علاقـــات متماسكة بين النـاس (ا)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

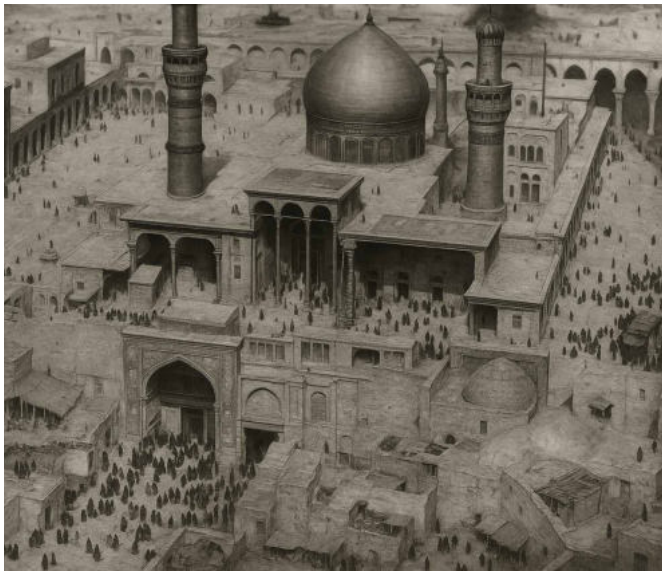

16 على درب كربلاء

شخصيات زارت كربلاء..

رؤساء.. ملوك.. وزراء.. وجهاء

24 العطاء الحسيني

عـبر مـحـاضرات تربوية وعقائدية في البصرة والديوانية..

قسم الشؤون الدينية يواصل برامجه التوعوية الهادفة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هـاتف الـــــمجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

صورة الغلاف

30 ملف العدد

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الرابع: احتفاء عالمي بسيّدة الكمال في قلب الصحن الحسينيّ الشريف

56 مشاركات

الميثاق

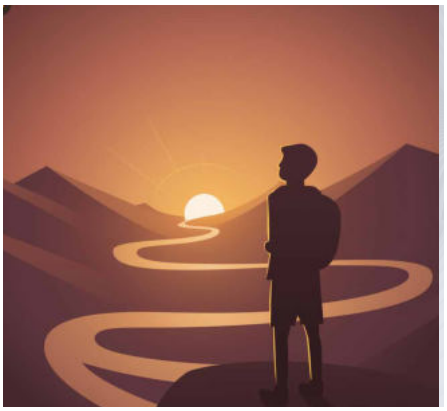

72 مع الشباب

رحلة ما بعد الفشل

74 مكتبة الأحرار
اشكالية تثيرها الآثار والمسكوكات

76 قصة قصيدة
يحسين أحنه يوم البيك امنه تدرعنه ابمحبتك وتوطنـــه

78 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٨١ « المغني »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

رؤية الأئمة (عليهم السلام) ..

علاقـــات متماسكة بين النـاس (1)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

في خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) في وصفه للمتّقين التي استمع لها أحد أصحابه وهو (همام)، وسنلاحظ فيها عميق التأثير الذي حصل من هذه الخطبة في نفس (همام) الذي كان رجلاً عابداً زاهداً، فقد صُعِق من هذه الخطبة ومن هذه الكلمات فكانت نفسه فيها، أي غُشِي عليه بعد أن استمع الى هذه الخطبة ومات من عظيم التأثير لبليغ الموعظة التي صدرت من أمير المؤمنين (عليه السلام)، ونحن لا نقول أن نكون هكذا بل المطلوب منّا أن نحاول فهم ووعي هذه المواعظ ومحاولة تطبيقها في حياتنا.

فمن جملة ما ذكره الإمام (عليه السلام) في وصفه للمتّقين قال: (... وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتّى يَكُونَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. أَتْعَبَ نفسه لِآخِرَتِهِ، وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ. بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزاهَةٌ، وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبْرٍ وَعَظَمَة، وَلاَ دُنُوُّهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَة).

يقول (عليه السلام) في الوصف الأوّل: (وإن بُغي عليه - يعني ظُلم - صبر حتى يكون الله تعالى هو الذي ينتقم له)، الإنسان أحياناً ربّما يتعرّض من أصدقائه أو من بعض إخوته أو من بعض أرحامه الى ظلمٍ وبغيٍ، يسيء له أحدٌ فيتجاوز عليه بسبّ بشتم بكذب بافتراء بإيذاء يولّد له المشاكل، ما هو الردّ

لمثل هذا الظلم والبغي والإساءات والتجاوز؟! هنا يُمكن أن يصدر من الإنسان أو يُمكن أن يكون أمام احتمالين أشار الى أحدهما الإمام (عليه السلام)، وهو الوصف الذي يطلبه منّا أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو الأمر الثاني، إمّا أنّ الإنسان يخضع الى ما تدفعه اليه نفسه من التشفّي والانتقام، أنّه هذا أساء لي وتجاوز عليّ سبّني شتمني آذاني سبّب لي المشاكل فأنا أردّ عليه بالمثل، وربّما أتجاوز عن المثل وأُسيء اليه أكثر بداعي أنّني تحت ضغط النفس، فالنفس تميل في مثل هذه الحالات الى أن ينتقم الإنسان لنفسه من الآخرين حتّى لو كان أخاه أو صديقه، ينتقم من أرحامه بداعي التشفّي وغير ذلك من هذه الأسباب، وربّما أحياناً يردّ الإنسان بأكثر ممّا يجب طبعاً هذا ماذا ينتج منه؟ - التفتوا إخواني- خصوصاً في الوقت الحاضر كيف نتعامل مع مثل هذه الحالات، وأصبحت هذه الإساءات والتجاوزات كثيرة وبالذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعيّ وغيرها من هذه الأمور التي أصبحت تُنشر فيها هذه الإساءات والافتراءات والظلم الكثير، فكيف نـردّ؟ سابقاً كان الإنسان يسبّ ويشتم ويكذب ويفتري ويغتاب هذا الإنسان أمام إنسان آخر أو بعضٍ من الناس، الآن أصبح يكتب ويعتدي ويتجاوز ويسيء من خلال هذه المواقع أمام الملايين وأمام الآلاف فيتأذّى الإنسان من هذه الإساءات والبغي الذي يصدر من الآخرين عليه، البعض يردّ وربّما يتجاوز في ردّه أكثر من استحقاق الشخص الباغي وذاك يردّ وهذا يردّ وربّما تحصل بسبب هذه الردود المتبادلة الكثير من المشاكل والنزاعات والنتائج التي لا تُحمد عقباها، هذا احتمال يُمكن أن يلجأ اليه الكثير.

الاحتمال الثاني الذي هو من أوصاف المتّقين وأوصاف أهل الإيمان أنّ الإنسان يصبر يتحمّل يتجرّع مرارة هذه الإساءات ويفوّض أمره الى الله تعالى، يقول: أنا أتحمّل وأسكت وأصبر على هذه الإساءات والتجاوزات وأترك أمري الى الله تعالى هو الذي ينتقم لي، لأنّه حكم عدل سوف لا يترك باغياً ولا ظالماً ولا شخصاً صاحب حقّ إلّا أخذ له حقّه، هذه الصفة الثانية هي التي يأمرنا بها القرآن الكريم ويأمرنا بها أميرُ المؤمنين (عليه السلام) يقول: (وإن بُغي عليه صبر...) لا يردّ بالمثل أو يردّ أكثر فيصبح هو الظالم والباغي بعد أن كان مظلوماً وقد بُغي عليه، (...حتى يكون الله هو الذي ينتقم له) يقول: الله تعالى أمرني بالصبر ومن وراء الصبر أجرٌ عظيم وثوابٌ جزيل، لأنّه مؤمن يقول: لا أفوّت على نفسي هذا الثواب، لا يضرّ سأتجرّع هذه الأذيّة وهذه المشاكل وهذه الإساءات والتجاوزات أتحمّلها وأتجرّع مرارة الصبر على هذه الإساءات بانتظار أن أحصل أوّلاً على الأجر العظيم والثواب الجزيل من الله تعالى، وثانياً حقّي سوف لا يضيع لأنّ الله تعالى هو الذي سينتقم لي، لذلك يقول: (وإن بغي عليه) ما هي النتيجة؟ يردّ؟ لا يردّ وإنما (صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له).

وانظروا إخواني الى هذه الآية القرآنيّة (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ...) إنسانٌ تجاوز عليّ أنا أيضاً أعاقب على نحو الردّ على نحو المجازاة والمكافأة بالمثل، التفتوا الى هذه النقطة إذا أردّ ربّما أردّ بالمثل هل لديّ القدرة والميزان والمعيار أن أردّ بالمثل ولا أتجاوز الحدّ فأتحوّل وأكون أنا الظالم هذه المرّة والباغي؟!! ليس هذا الردّ، الله تعالى يقول: لا.. أنتم أيّها المؤمنون المتّقون (...وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ...) يعني اصبر فالله تعالى سينتقم لك وليس فقط هذا بل سيجزيك أجر الصّابرين في الآخرة، وأيضاً لاحظوا إخواني هناك رواية مهمّة كثيراً ما أكرّرها عليكم لأهمّيتها، لاحظوا كيف أنّ الأئمّة يربّوننا على الخلق الرفيع في التسامح والصفح والعفو عن الإخوة، كلّ واحدٍ منّا يصفح ويتجاوز ويعفو عن الإساءات التي تصدر من إخوانه، لماذا؟ لأنّ الأئمّة (عليهم السلام) والقرآن الكريم يريدون أن تبقى العلاقات بيننا قويّةً متماسكةً وعلاقات مودّة وتواصل ورحمة، لا يرضون بأن تكون العلاقات بيننا تقاطعاً وهجراناً وعداوة وبغضاء، لذلك لاحظوا في هذه الرواية وكثيراً ما يحصل هذا في حياتنا، أخي المؤمن يتجاوز عليّ ويسيء لي يتكلّم عليّ بسوء، ما هو التعامل مع مثل هذه الإساءات التي كثيراً ما تحصل؟!! لاحظوا هذه الرواية عن الإمام الصادق(عليه السلام): (لا يفترق رجلان على الهجران...) هناك تقاطع بينهما أحدهما يهجر الآخر ويقاطعه (...إلّا استحقّ أحدُهما البراءة واللّعنة وربّما استوجب ذلك كلاهما) يعني أنّ الاثنين يستحقّان البراءة واللّعنة الظالم والمظلوم، المسيء والذي أسيء اليه، أحد أصحاب الإمام يسأل الإمام(عليه السلام) معتّباً يقول

له: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟! يعني أنّ الظالم يستحقّ البراءة واللّعنة لكن الذي أُسيء له وظُلِم وبُغِي عليه لماذا أيضاً يستحقّ البراءة واللّعنة، لاحظوا جواب الإمام يقول: (لأنّه لا يدعو أخاه الى صلته ولا يتعامس له عن كلامه) يقول: أنت مؤمن إذا هذه الإساءة والتجاوز صدرت أو أذى من أخٍ صَدَر لك فتغافلْ كأنّك لم تسمع أو كأنّه لم تصدر هذه الإساءة والتجاوز من الآخرين، (لأنه لا يدعو أخاه الى صلته ولا يتعامس له...) يعني يتغافل يتجاهل (...عن كلامه)، ثُمّ يقول الإمامُ الصادق: (سمعت أبي الإمام الباقر(عليه السلام) يقول: إذا تنازع اثنان من المؤمنين...) يعني حصل نزاعٌ بينهما (... فعادى أحدهما الآخر فليرجع المظلومُ الى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه وبينه وبين أخيه) يأتي السؤال هنا، المظلوم هذا الذي أُسيء له، إذا تكلّم عليّ واغتابني وتكلّم عليّ بسوء وتجاوز عليّ بالكلام سبّني أو شتمني أقول له -مثلاً- أنا الظالم لماذا؟! يقول: حتّى لا يحصل التقاطع والهجران والعداوة والأحقاد بيننا، بل يحصل التواصل والتوادد والتراحم، هنا نقف!! مولاي هذا ظلمني هذا تجاوز عليّ أين حقّي كيف آخذ حقّي؟!! نتوقّف هنا هذا تجاوز عليّ وظلمني سبّني وشتمني وطعن بي، كيف يُترك هذا الظالم؟!! أنا المظلوم كيف آتي الى الظالم وأقول له أنا أتنازل وأقول له: نعم.. أنا الظالم حتى تبقى المودة بيننا؟!! الإمام(عليه السلام) يُجيب عن هذه النقطة يقول: (نعم.. فإنّ الله حكمٌ عدل يأخذ للمظلوم من الظالم) اصبر سيأتي يومٌ عاجلاً أم آجلا سيأخذ لك الله تعالى بحقّك، التفتوا إخواني أيّ مرتبة من الأخلاق يريد الأئمّة منّا، وأيّ مرتبةٍ من التماسك الاجتماعيّ حتى تبقى العلاقات علاقاتٍ قويّة متماسكة وعلاقات مودّة وتواصل لا علاقات أحقاد وبغضاء وتقاطع، الإمام يقول: نعم.. الله تعالى حاكم عدل لا يترك شيئاً بسيطاً من الظلم إلّا أخذه، سيأخذ لك الله تعالى بحقّك أيّها المظلوم إن عاجلاً أو آجلاً.

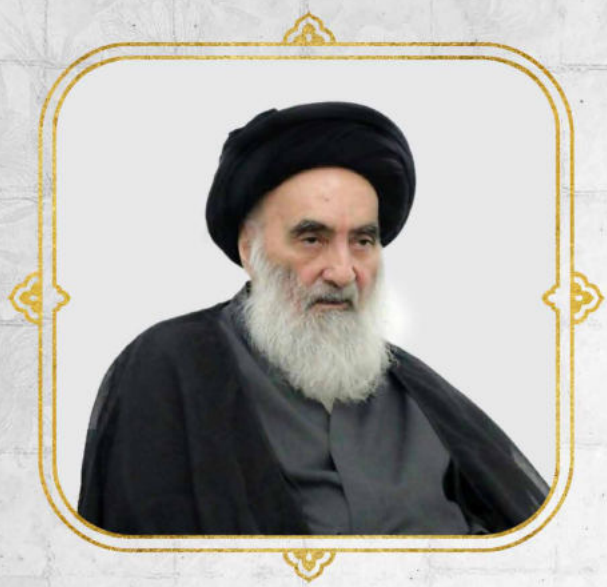

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

حوار عن حقوق الجيران (طبقًا لفتاوى السيد السيستاني)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

الشخصيات:

الأب (أحمد): رب أسرة حكيم.

الابن (علي): شاب يسأل ويتعلم.

علي: يا أبي، درسنا اليوم عن حقوق الجيران، وسمعت أن الإسلام شدد عليها جدًا. ما هي أبرز حقوق الجيران وفقًا لفتاوى السيد السيستاني؟

أحمد: نعم يا بني، هذه الحقوق مهمة جدًا في بناء مجتمع متماسك. يشدد السيد السيستاني (دام ظله) على عدة نقاط رئيسية تتعلق بـ حسن المعاشرة.

علي: مثل ماذا؟

أحمد: أولًا، كف الأذى عن الجار. هذا يشمل كل ما يسبب له الضرر أو الإزعاج، مثل الضوضاء العالية، أو إلقاء القمامة أمام منزله، أو التعدي على ملكيته، ويجب التجنب عن كل ما يوجب الهتك والازدراء والضرر به.

علي: وماذا عن الأمور الإيجابية؟

أحمد: ثانيًا، المعروف والإحسان. يرى السيد السيستاني أن الاحتياط اللزومي يقتضي مواساة الجار عند المصيبة وتهنئته عند الفرح، وعيادته عند المرض. يعني باختصار، أن تكون قريبًا منه في السراء والضراء.

علي: هل تجب عليّ المساعدة إذا طلبها؟

أحمد: إذا كانت المساعدة ضمن حدود الاستطاعة ولم تكن واجبة عليه بنفسه، وطلبها منك، فـ الاحتياط اللزومي يقتضي إجابة دعوته إذا دعاك إلى وليمة مثلاً، وأن تبذل له المساعدة والنصيحة متى احتاج إليها.

علي: وماذا عن حدود الجوار؟ هل يشمل الجميع؟

أحمد: يشمل الجار الملاصق والجار الذي يُعتبر جاره عرفًا. والتأكيد الأكبر هو على الجار الأقرب بابًا. وهذه الحقوق عامة للجار المسلم وغير المسلم، وإن كان حق المسلم أكثر تأكيدًا.

علي: إذًا، الأمر لا يقتصر على عدم الإضرار، بل يشمل الإكرام والمواساة. شكرًا لك يا أبي!

أحمد: العفو يا ولدي، تذكر دائمًا: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه".

حذارِ من الترميز بحرف الـ (ص) أو (ع) للمعصومين صلوات الله وسلامه عليهم

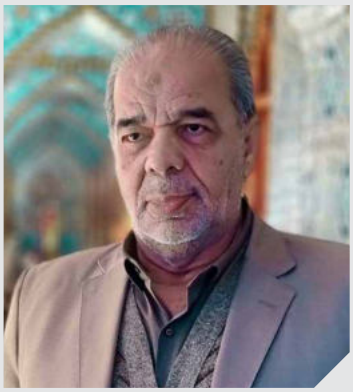

حسن كاظم الفتال

اعتادت المجتمعات والشعوب والتجمّعات السكانية بمختلف أديانها ومكوناتها وطوائفها وطبقاتها على أن تتوسم بهوية معينة تتميز من خلالها وتغدو لها فيصل عقيدتها إذ تحمل رموزا يُتَخذُ منها وسيلة فرز تميزها عن المجتمعات الأخرى ويسهل من خلالها التعرف على الطبقة أو الطائفة أو الفرقة أو الجماعة وهكذا، وقد ترتبط الرموز التي تحدد الهوية بجذور الموروث التاريخي.

من هنا يبرز اعتزاز المجتمعات بتلك الرموز اعتزازاً بالغاً بعيد المدى، وهذا الاعتزاز يبرهن على الإصالة وشخصنة الفرد وإثبات الحضور بقوة متناهية على ساحة الواقع، وبما أن الله سبحانه وتعالى من علينا بنعمة اتباعنا لأهل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وشرفنا في حيازة هوية تشخيص محتواها الفخر والسمو، تلك الهوية التي تؤيد اقتداءنا بمنهجهم والانتماء إلى العقيدة الصادقة الصحيحة بالسند، ذلك الانتماء الذي هو مدعاة للفخر والشرف ولعل أبرز وأوضح مصداق هو صيغة الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين - عند ذكره صلى الله عليه وآله - بأن صيغة الصلاة الشمولية التي يبترها الآخرون وهي التي ميزتنا عن سوانا، وإن تمسكنا واعتزازنا بهذه الصيغة يؤيد انتماءنا الحقيقي من ناحية واكتساب اليمن والبركة من ناحية أخرى مضافا إلى استجابتنا لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الوصية التي ما من كاتب أو قارئ قديما وحديثا موافقا كان أو مخالفاً تحدث عن الصلاة إلا وأشار إليها بل شدّد بتركيز على إتيانها إذ قال صلى الله عليه وآله: (لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء) وقيل ما هي الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله : أن تصلوا علي وتسكتوا . راجع جميع الصحاح الترمذي ومسلم والنسائي وغيرهم .

وللحديث صِلات

وفي (الحدائق) (للأردبيلي) عن سنان عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ألا أبشّرك؟. قال: بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشّراً بكل خير. فقال صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل بالعجب، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: وما الذي أخبرك به يا رسول الله؟. قال صلى الله عليه وآله: الرجل من أمتي إذا صلى عليَّ واتبع الصلاة على أهل بيتي فُتِحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة ثم تحات عنه الذنوب كما يحات الورق من الشجر ويقول الله جل وعلا لبيك وسعديك، يا عبادي وملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائة صلاة فإذا صلى عليَّ ولم يتبع الصلاة على أهل بيتي صلوات الله عليهم فلا يزال محجوبا حتى يلحق بها أهل بيتي صلوات الله وسلامه عليهم.

إن الأبحاث في هذا المجال طويلة وعريضة وذات جوانب متعددة لا يمكن نكرانها إلا ممن عميت بصيرته، وهي لا

تحتاج إلى أدلة وبراهين كثيرة إنما ترشد إليها الفطرة السليمة والعقيدة الصحيحة الحقة وما تفاعل القلوب الخالية من كل مرض وزيغ إلا دليل إتباعها إرشادات رسول الله صلى الله عليه وآله وابتغاء مرضاة الله وشفاعة رسوله صلى الله عليه وآله إذ يقول أبو عبيد مولى ابن عباس: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله نوراً حتى يرد علي الحوض ولا يبغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة) . شواهد التنزيل ج2.

شاهد ودلالة

وقد أورد الشهيد الثاني في كتابه (منية المريد) ص346 ما نصّه: وكلما كُتِب اسم الله تعالى أتبعه بالتعظيم، مثل: تعالى، أو سبحانه، أو عز وجل، أو تقديس ونحو ذلك، ويتلفظ بذلك أيضاً، وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وآله كتب بعده الصلاة عليه وآله، ويصلى ويسلم هو بلسانه أيضاً.

ولا يختصر الصلاة في الكتاب، ولا يسأم من تكرارها ولو وقعت في السطر مراراً كما يفعل بعض المحرومين المتخلفين من كتابة (صلعم) أو (صلم) أو (صلسم) أو (صله) فإن ذلك كله خلاف الأولى والمنصوص، بل قال بعض العلماء . والكلام لا زال للشهيد الثاني . إن أول من كتب (صلعم) قطعت يده.

وفي (منازل الآخرة والمطالب الفاخرة) ذكر الشيخ عباس القمي وفي ص83 قائلاً: تأمل جيدا في حال الإمام الصادق صلوات الله عليه وتعظيمه وإجلاله لرسول الله صلى الله عليه وآله كيف يتغير حاله عند نقله الحديث عنه صلى الله عليه وآله وذكره اسمه الشريف صلى الله عليه وآله مع أنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقطعة من بدنه، فتعلم ذلك واذكر اسم الرسول صلى الله عليه وآله بغاية التجليل والاحترام وصلّ عليه بعد ذكر اسمه الشريف في مكان فاكتب الصلوات بشكلها الحروفي ولا تكتفي بالرمز والإشارة فتكون كبعض المحرومين من الرحمة الذين يكتفون برمز(ص) أو (صلعم) ونحو ذلك. بل لا تذكر اسمه المبارك صلى الله عليه وآله ولا تكتبه إذا لم تكن على وضوء وطهارة، ومع ذلك كله أطلب العذر منه صلى الله عليه وآله؛ لأنك قصّرت بأداء حقه صلى الله عليه وآله. انتهى كلام الشيخ القمي رفع الله مقامه.

الأسوة الحسنة

قال كثير من أهل اللغة: الصلاة هي الدعاء والتبريك والتمجيد، يقالُ: صليت عليه أي دعوت له وزكيت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا دعي أحدكم إلى طعام فليُجِب، وإن كان صائما فليصلِّ) أي فليدعُ لأهل الطعام.

وحقيقة الصلاة أو الدعاء ما كان مقروناً بالعمل، فلا يصح للذي يطلب رفع شأن ومنزلة النبي صلى الله عليه وآله وأعماله تخالف ما جاء به من عند الله عز وجل من أوامر ونواهٍ، فالمصلي الحقيقي هو الذي يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله وبأهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم بقدر ما يتمكن.

قال الله تعالى: (فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) . التغابن /16.

وقال عزّ وجل: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَّ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَّ كَثِيرًا) . الأحزاب / 21، فيجب أن يوافق اللسانَ جميعُ أعضاء البدن لينطبق عليه الحديث الشريف (المصلي يناجي ربه) وإذا كان العمل لا يوافق اللسان فسوف يكون ممقوتا عند الله سبحانه وتعالى.

قال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهَّ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)) . سورة الصف/3.

ومعنى الصلاة عليه من الله عز وجل هو الانعطاف عليه بالرحمة المطلقة، وصلاة الملائكة انعطاف عليه بالتزكية والاستغفار والصلاة من المؤمنين الدعاء له بالرحمة، وقيل أن معنى صلاة الله على رسوله صلى الله عليه وآله هو دوام تسديده بعصمة فائقة، وإتمام لنوره، وهي تكفيه لما فيها

من مقامات الخير السامية واللا متناهية، فلا يحتاج بعد هذا إلى صلاة الملائكة وإلى صلواتنا، فالملائكة تصلي لترفع من مقامها، ونحن نصلي غفرانا لذنوبنا واستجابة لدعوتنا بشفاعة النبي المختار صلى الله عليه وآله .

قصص يُلمس من خلالها الأثر

وقد ورد في كتاب (القلب المنير في الصلاة على النبي وآله الطاهرين) لمؤلفه الشيخ علي الإبراهيمي ما يتناسب مع هذه الآراء المباركة إذ أورد الكاتب أحاديث عديدة وكثيرة ومتنوعة مستنبطة من مصادر معتبرة موثوقة مختلفة يعتمدها كل الأطراف في أحيان كثيرة حيث هي أنها لا تنحصر على فئة أو طائفة معينة وبتعبير آخر من الموالفين والمخالفين، إذ يقول بعد الحمد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله: جمعت ما يقارب خمسين قصة واقعية لأشخاص لمسوا آثار وبركات هذا الذكر العظيم، أسأل الله عز وجل أن يكون نافعا وهاديا إلى التمسك بالحق والصواب وإلى الإيمان بالله ورسوله وأهل بيته الأطهار صلوات الله عليهم، لأجل الوصول إلى الحوائج وإزالة العقبات والمصائب التي يعاني منها إنسان اليوم.

وقال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . آل عمران/ 132، قال عزّ وجل: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) . سورة المائدة / 55.

ويسترسل الكتاب في حديثه حول أثر الصلاة على النبي وآله الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم وما يترتب بها وعليها ويبدأ بتدوين بعض الآراء والروايات والقصص ومنها: سأل أبو المغيرة أبا الحسن صلوات الله عليه: ما معنى صلاة الله وملائكته وصلاة المؤمنين؟. قال صلوات الله عليه: (صلاة الله رحمةٌ من الله، وصلاة ملائكته تزكيةٌ منهم له، وصلاة المؤمنين دعاءٌ منهم له) أي للنبي صلى الله عليه وآله.

وصلاة المؤمنين يُشتق منها معنى آخر وهو الثناء وتجديد العهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله لقول الإمام الصادق صلوات الله عليه في بيانه للآية الشريفة: (صلّوا عليه وسلّموا تسليما) اثنوا عليه وسلموا له ولقوله صلوات الله عليه وآله أيضاً: ومن صلى على النبي فمعناه: أني على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله: (ألستُ بِربِكم قالوا بلى) . الأعراف / 172.

وفي بيانه للآية الشريفة (صلّوا عليه) قال الشيخ علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: صلوات الله عليه تزكيةٌ له وثناء عليه وصلاة الملائكة مدحهم له، وصلاة الناس دعاؤهم له والتصديق والإقرار بفضله.

عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من خطبة له قال: بالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد.

وقال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (إنّ أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي في دار الدنيا صلاة، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خصَّ المؤمنين بذلك عليه ليُثيبهم عليه). والواجب من الصلاة عليه هو في تشهد الصلاة، ويليه على أشراف الواجب كلما ذكر وسائر الصلاة عليه سنة مؤكدة.

وأما معنى التسليم في قوله عز وجل: (وسلّموا تسليما) الآية المباركة لم تقل وسلموا عليه ولا سلموا له، كلاهما مهمان والثاني أهم، والسلام عليه واجب والتسليم لآمره قولا وعملا أوجب، الآية الشريفة تشمل كلا المعنيين، ولم تقتصر على معنى دون الآخر، فلو كان كذلك لقالت الآية (صلوا وسلموا عليه تسليما) أو لقالت (صلوا وسلموا له تسليما) ولكنها أُطلقت فشملت المعنيين.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لهذه الآية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله (صلوا عليه) والباطن قوله: (وسلموا تسليما) أي: سلموا لمن أوصاه واستخلفه، وفضله عليكم،

وما عهد به إليه تسليما. قال: وهذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله إلا من لطُف حسُّه، وصفا ذهنه وصح تميزه.

وملامح أخرى ذات علاقة

ومن القصص والروايات اللطيفة التي يوردها الكاتب يقول فيها: في أحد الأيام كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً مع الإمام أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه وسط بستان كثير الزرع والأشجار، أقبلت نحوهما نحلة وأخذت تدور فوق راسهما كثيراً، التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال: أتدري يا علي ماذا تقول هذه النحلة؟

قال الإمام علي صلوات الله عليه: لا يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: إن هذه النحلة قد استضافتنا اليوم، قالت لي: وضعت لكم مقداراً من العسل في محلّ كذا، فأرسل أخاك أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليه إلى ذلك المحل ليأتي به، فقام امير المؤمنين صلوات الله عليه وجلب العسل، النبي صلى الله عليه وآله خاطب النحلة قائلاً: أيتها النحلة إن طعامك من أزهار الورود وهو مر، فكيف يتحول إلى عسل حلو؟. قالت النحلة: يا رسول الله إن حلاوة العسل جاءت من بركة ذكر اسمك المبارك واسم أهل بيتك الطاهرين صلوات الله عليكم عندما نمتصّ رحيق الأزهار يُلهم إلينا أن نصلي عليك وعلى أهل بيتك المعصومين صلوات الله عليكم ثلاث مرات، فلما نكمل ذكر الصلوات يصبح عسلنا حلواً.

وقصة أخرى ينقلها لنا الكاتب أدرجها تحت عنوان كتابة الصلوات يقول فيها: كتب أحد المؤلفين كتاباً حول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ينقل هذا الرجل الذي كان من الزهاد والعباد ،كلما كنت أكتب حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله أو أصل إلى اسمه الشريف، لا أهتم بكتابة الصلوات أمام اسمه الطاهر، لهذا السبب في أحد الليالي، رأيت النبي صلى الله عليه وآله في عالم الرؤيا غضبانا مني، قال لي: لماذا لا تصلي عليَّ عندما تكتب اسمي على الورق؟. قمت من نومي وأنا متألم، قلت في نفسي: سوف لا أسيء الأدب مرة أخرى، منذ ذلك الوقت وإلى الآن كلما أردت كتابة اسم النبي صلى الله عليه وآله، أبعث الصلوات أولا ثم أكتب ذلك بشكل كامل وجميل ، وبعد مدة من الزمن رأيت الرسول صلى الله عليه وآله ثانية في الرؤيا ولكن بوجه باسم، قال لي صلى الله عليه وآله: إن الصلوات التي بعثتها وكتبتها قد وصلتني. فحمدت الله عز وجل على هذه النعمة الكبرى.

وبعد هذا كله أقول: ألا يتحتّم علينا أن نتوقف بعض الشيء ونتأمل عندما ننطق ونتلفظ أو نكتب اسم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أو أسماء المعصومين صلوات الله عليه وأن نستحي منهم ولو بشيء من الحياء.. حيّرني الدهر بل زاد كربتي.

وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه: لهذه الاية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله (صلوا عليه) والباطن قوله: (وسلموا تسليما) اي: سلموا لمن اوصاه واستخلفه، وفضله عليكم، وما عهد به إليه تسليما. قال: وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله إلا من لطُف حسُّه، وصفا ذهنه وصح تميزه.

نشاطاتُ العتبةِ الحسينيةِ المقدسة..
مهرجانُ كوثرِ العصمةِ الثقافيّ الدولي أنموذجاً

حيدر حميد التميمي

لا يخفى على كلّ ذي لُبٍّ مدى الدور المحوري الذي صارت تلعبه العتبات المقدسة في العراق منذ سقوط الصنم عام2003 وليومنا هذا بما ظهر لها من قواعد مؤمنة كانت تحيط نفسها بنوع من الخفية والحذر خوفاً من بطش آلة النظام لبعده عن الدين والتدين, ولعل العتبة الحسينية المقدسة كان لها الحظ الأكبر من تلك القواعد الموالية بما تشهده من مراسم زيارات مليونية لا تشهده باقي العتبات المطهرة، كزيارة عاشوراء وزيارة الأربعين وزيارة النصف من الشعبان المباركة.

وها نحن نرى كيف أن إدارة العتبة المقدسة كانت وما زالت السباقة في احتضان الزائرين فهي لم تألُ جهداً لخدمتهم متخذةً من توجيهات المرجعية الدينية العليا ومعتمدها سماحة الشيخ الكربلائي جادة نوراء تصل بها الى أعلى درجات الخدمة الحسينية التي تحيط الزائر بأجواء روحانية تمكنه من تأدية الزيارة على أتم وجه, ولم تقف الإدارة الغرّاء للعتبة الحسينية المقدسة عند حد خدمات مادية ولوجستية يلمسها الزائر أثناء الزيارات وإنما راحت بعيدا باتجاه نشاطات وندوات وورش تعمل على بناء الإنسان وتثقيفه في شتى المجالات، نشاطات دينية تشمل المناسبات الدينية كإحياء مناسبات النبي وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من ولادات مباركة ووفيات أليمة, ناهيك عن محافل إحياء علوم القرآن الكريم من تلاوة وتحفيظ, ومبادرات ونشاطات مجتمعية تكافلية تُثقف لروح الأخوة والمحبة وإغاثة الملهوف ورعاية اليتيم مما

ينعكس حتما على رصانة وتماسك بنية المجتمع الإسلامي, ولم تغفل إدارة العتبة المقدسة دعم الشباب إيمانا منها بأنهم عماد الأمة ورجاء مستقبلها فأطلقت لأجلهم ورشا وندوات حرفية وتعليمية وراحت تفتش عما يحملونه من مواهب لدعمها وصقلها لزجهم في سوق العمل وجعلهم عناصر إبداع يحبكون قصة نجاح لها أول وليس لها آخر, ومن دون مبالغة ولا مغالاة فإن سجل نشاطات العتبة الحسينية يكاد يفيض ليغطي حتى جانب التوثيق والأرشفة فما قام به مركز بينة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة من إنجاز تلك الموسوعة التي توثق إرهاب وإجرام القاعدة وداعش لتكون شاهدا على تلك الحقبة المعتمة من تاريخ العراق من غير تدليس وتظليل, أما الجانب الثقافي فقد غطته إدارة العتبة بكم يُشار إليه بالبنان من المهرجانات والمسابقات إيمانا منها بأن الثقافة هي غذاء الإنسان الروحي والمعنوي وبها تُبنى المجتمعات والشعوب فمسابقة أمة تقرأ التي كانت برعاية مباشرة من لدُنِ سماحة المتولي الشرعي دليل على ما ندّعي, تلك المسابقة التي قل نظيرها حتى في دول تدّعي أن لها قصب السبق في القراءة والثقافة فكانت مسابقة وطنية يتبارى فيها أبناء الوطن الواحد من كل القوميات والأطياف.

وفي سياق ذي صلة مع حديثنا عن نشاطات العتبة الحسينية المقدسة الثقافية فها قد شهدنا انطلاق مهرجان كوثر العصمة الثقافي في نسخته الرابعة والذي يتزامن مع ذكرى الولادة الميمونة للسيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها، فاطمة وما أدراك ما فاطمة, الحوراء الإنسية وأم أبيها والمحدَّثة وسيدة نساء الجنة وسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين, مهرجان كوثر العصمة و كما أطلق عليه رئيس اللجنة العلمية (موسوعة كوثر العصمة) هذا الحدث الثقافي الدولي الذي رعته العتبة الحسينية المقدسة يعد مرجعاً معرفياً وثقافياً متكاملاً لما شهدته العتبة المقدسة من حراك وبذلته من جهود مضنية في ضوء توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا, وقد اشتمل على أمسيات ثقافية وشعرية وأعمال أدبية وفنية ضمت مسابقة القصة القصيرة واستعراض لوحات عبرت عن روح المناسبة العطرة, حيث كانت نسخة هذا العام من المهرجان مختلفة عن سابقاتها لما تعيشه المنظومة الأخلاقية والقيمية والثقافية من هجمة ومد خطير من قبل أولئك المرجفين الذين يحاولون أن يجعلوا من حفلات الفسق والمجون تجمعات يغلب عليها طابع الثقافة والتحضر!!, فكان هذا المهرجان بمثابة ترياق يعمل على تحصين المجتمع وإذكاء جذوة العفاف والاستقامة فيه بما حملته المدرسة الفاطمية من نُظُمٍ وقيمٍ أخلاقية تمثل منهاجا نورانيا سماويا متكاملا لمن كان يرجو الله واليومَ الآخر, فمهرجان كوثر العصمة الثقافي هو حلقة ضمن تلك السلسلة المباركة لنشاطات العتبة الحسينية المقدسة التي جُلُّ همها بناء الأنسان قبل البنيان إيمانا منها بأهمية البناء المعنوي والارتقاء به.

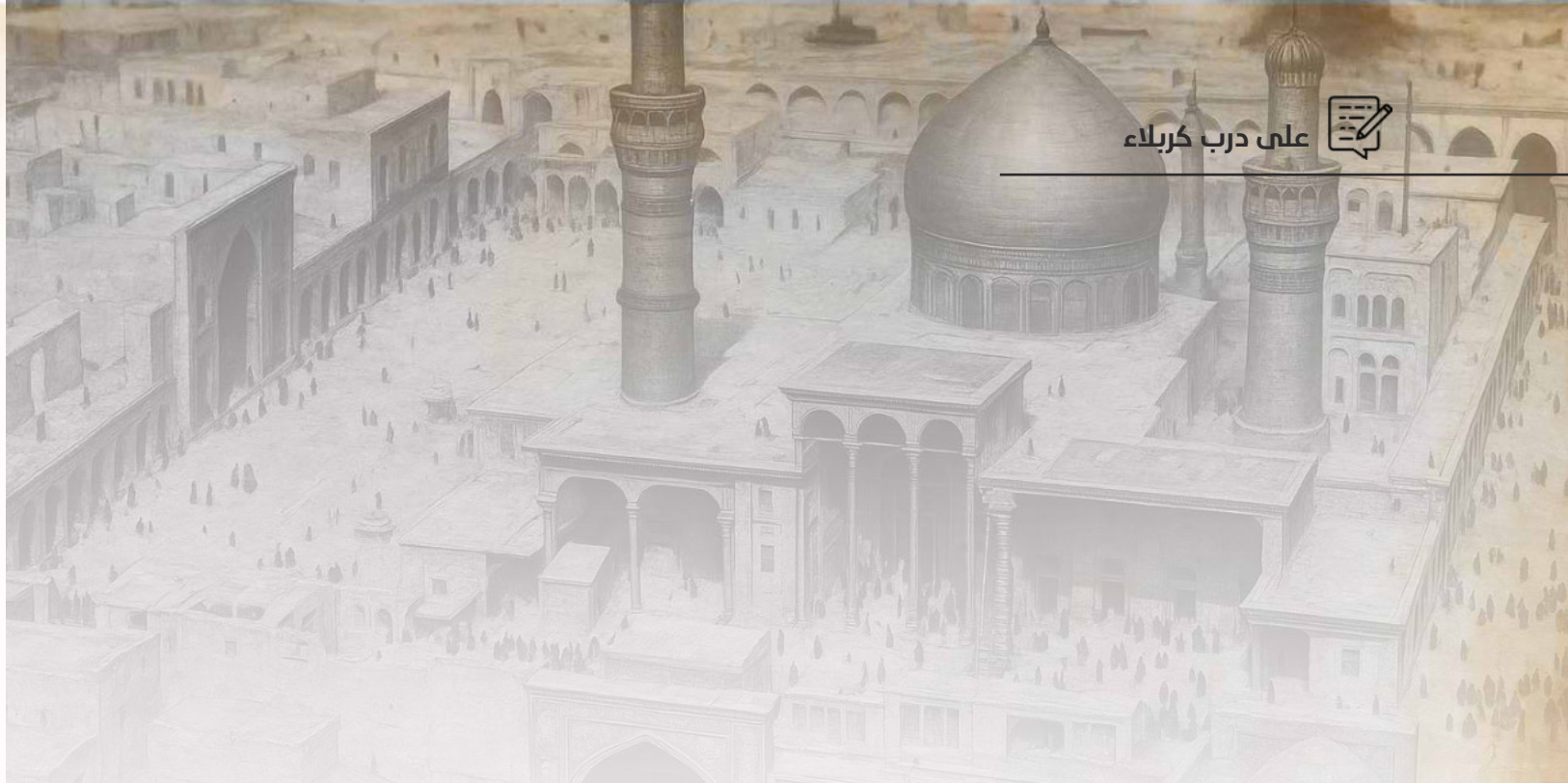

شخصيات زارت كربلاء..

رؤساء.. ملوك.. وزراء.. وجهاء

إعداد/ سامي جواد كاظم

توافدت عدة شخصيات ووفود لزيارة كربلاء المقدسة لما لها من مكانة عالمية عند نفوس المسلمين خاصة والعالم عامة لذا كانت محطة مهمة لمن يتسنم مناصب عليا في زيارتها وقد خصصنا هذه الحلقة لمن زار كربلاء واغلب المعلومات مستقاة من موسوعة المعارف الحسينية للشيخ الكرباسي

في سنة ١٣٨٥ هـ، قام محافظ القاهرة السيد سعد الدين زايد والوفد المرافق له بزيارة العتبة الحسينية، وبعدها أدلى بالتصريح التالي : الله أحسسنا أننا أقرب إلى الله في هذه البقعة التي يرقد فيها حفيد نبيه العظيم سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة، كما أحسسنا بالطهر الذي عليه هذا المكان، إن تاريخ الحسين لعظة لكل مسلم وكل عربي مخلص لله ونموذج للإيمان الحق .

في سنة ١٣٨٥ هـ زار الشيخ راشد النعيمي (هو حفيد عبد العزيز بن حميد، (حاكم إمارة عجمان المرقد الحسيني الشريف)، ولد في عجمان في حدود سنة ١٣١٤ هـ، حكم البلاد سنة ١٣٤٦ هـ بعد أبيه).

في ٥/١/١٣٨٦ هـ ، وصل الوفد الصومالي برئاسة وزير العدل والشؤون الإسلامية السيد حسن عبد الله الى كربلاء (وذلك في عهد رئيس البلاد عبد الرشيد علي شرمك الذي اغتيل سنة ١٣٨٩هـ) ، وأدى مراسم زيارة المرقد الحسيني الشريف).

في الثامن من محرم سنة 1386هـ أوفد الرئيس الغيني السيد أحمد سيكو توري الى كربلاء وهو أحمد بن سيكو بن ساموري توري (Sekou Toure) ولد سنة ١٣٤٠ هـ، رجل سياسة قاد بلاده الى الاستقلال سنة ١٣٧٨ هـ، وتولى رئاسة الجمهورية لأول دولة غينية حين أخذ استقلالها وبقي في الحكم الى أن توفي سنة ١٤٠٤هـ.

في ٤/١/١٣٨٧هـ ، قام محافظ أنقرة ومحافظ أزمير وهي محافظات تركية - مع عقيلاتهم بزيارة العتبة المقدسة بكربلاء . وفي (٤/١/١٣٨٧هـ) أيضاً، قامت والدة الأميرة فرح بهلوي (فريدة قطبي كيلاني زوجة سهراب بن مهدي ديبا، والذي . كان أخاً للدكتور محمد مصدق من أمه) ،بزيارة المشهد الحسيني، وكان برفقتها السفير الايراني في بغداد السيد مهدي بيراسته، وعدد من موظفي وزارة الخارجية الايرانية .

في ١٦/٧/١٣٨٧ هـ ، زار رئيس وزراء تركيا السيد سليمان

ديميريل كربلاء المقدسة (ولد سنة ١٣٤٢ هـ في قرية اسلام كوي إحدى قرى منطقة ابجة، تولى رئاسة الوزارة سبع مرات)

. في ٨/٨/١٣٨٧ هـ. قام السيد رشيد كرامي (هو ابن عبد الحميد (١٣٣٩) - ١٤٠٧هـ)، ولد واغتيل في طرابلس لبنان) رئيس وزراء لبنان والوفد المرافق له الذي كان يضم وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزير الخارجية بالوكالة السيد إسماعيل خير الله الذي ساهم في حل القضية الكردية في العراق بطلب من وزير الداخلية العراقي عبد الرحمن البزاز ، وسفير العراق بلبنان السيد ناصر الحاني (لعب دورا فاعلا في انقلاب ١٤ رمضان ١٣٨٨هـ أيام كان سفير العراق ببيروت تولى وزارة الخارجية بعد الانقلاب، ثم وجد مقتولا في أحد شوارع بغداد في عهد أحمد حسن البكر)، واللواء الركن السيد مجيد شوكت(كان زعيما من زعماء التركمان في العراق، تولى رئاسة الحزب الوطني التركماني) ، ومدير عام السياحة اللبناني السيد سعيد الأسعد، ومرافق الرئيس اللبناني السيد شوقي الشعراني (كان مرافقا للرئيس اللبناني شارل الحلو الذي رأس البلاد ما بين عامي (١٣٨٤ - ١٣٩٠هـ) قاموا جميعا بزيارة الروضة الحسينية المباركة .

1387 زار الرئيس التركي الاسبق السيد جودت صوناي ضريح الحسين عليه السلام ولي الرئاسة للفترة 1386 . 1393 سنة 1386 هـ زار رئيس اليمن الشمالي عبد الله السلال ، اعقبه زيارة رئيس اليمن الجنوبي قحطان الشعبي كما وزارها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف .

بعد ان اطاح هواري بومدين بالرئيس ابن بلا في الجزائر جاء سنة 1383 زائرا لكربلاء المقدسة ، كما وزار كربلاء امير البحرين عيسى بن خليفة.

في سنة ١٣٨١ هـ قام أمير البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة هو حفيد سلمان بن حمد (١٣١٢ - ١٣٨١هـ) ولي الحكم بعد أبيه سنة ١٣٦١ هـ، وخلفه ابنه عيسى ، بزيارة المرقد الحسيني الشريف.

في ٢٠/١١/ ١٣٨٤ هـ زار أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح المرقد الحسيني المبارك للمرة الثانية ، عبد الله السالم الصباح: الأمير الحادي عشر للكويت (١٣١٣ - ١٣٨٥هـ)، حكم بعد حمد بن جابر سنة ١٣٦٩

في ١٣٨١/١/٨٨هـ ، زارت الأميرة فاطمة بهلوى ابنة الملك رضا خان بن عباس قلي بهلوي، وأخت كل من الملك محمد رضا والأمير أشرف، ولعلها هي من زوجته الأخرى عصمت ابنة غلام علي دولت شاهي ، زارت المشهد الحسيني الشريف .

في سنة ١٣٨٤ هـ ، زار الرئيس المالي الأسبق مودو بيدوكيتا مدينة كربلاء (بعد استقلال بلاده سنة ١٣٨٠هـ، وإعلان النظام الجمهوري للبلاد، تولى رئاسة الجمهورية، وبما أنه كان ماركسي الانتماء حدثت في عهده العديد من الاضطرابات، فقمعها إلا أنه أطيح بحكمه في سنة ١٣٨٨ هـ)

وقد زار كربلاء عام 1384هـ المشير المصري "عبد الحكيم عامر" الضابط المصري الكبير واحد اركان القيادة العليا للضباط الاحرار الذين اطاحوا بملك مصر (فاروق) وتولى منصب نائب رئيس الجمهورية المصرية واصبح النائب الاول للرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر، وتشرف بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) ومرقد اخيه العباس (عليه السلام).

الرئيس الجزائري "احمد بن بله" الذي شغل منصب اول رئيس لدولة الجزائر بعد استقلالها عن فرنسا عام 1382هـ، قام بزيارة كربلاء المقدسة والامام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليه السلام)

كما زار الزعيم السيد "احمد اوبلو" من نيجيريا الذي تولى منصب رئاسة الوزراء، مدينة كربلاء عام 1386هـ، وبعد زيارته للمدينة المقدسة تشرف بزيارة المرقدين المطهرين الحسيني والعباسي.

صورة الملك محمد الخامس يتوسط بين السادن والسيد سعيد الزيني

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

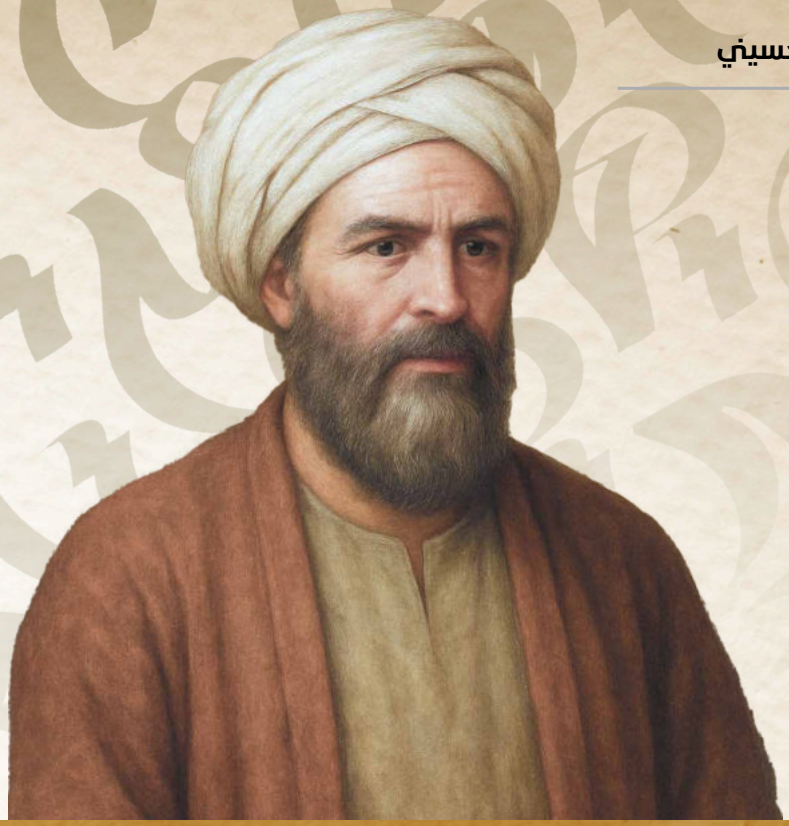

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة
الحلقة الثالثة: لقاء مع الشيخ الكربلائي

لم أكنْ أظنّ أنّ دهشتي ستبلغ هذا الحدّ؛ فقد رأيتُ مدنًا كثيرة، وعماراتٍ لا تُحصى من الهند إلى الأندلس، لكنّ ما رأيته في هذا اليوم لم يسبقْ لي أن رأيته في أيّ سفر من أسفاري، لا في القديم ولا في هذا العصر الذي وجدتُ نفسي فيه فجأة.

بعد أن أتممتُ الزيارة، كان لي لقاء منتظر وبارز خلال رحلتي هذه، حيث التقيت بممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

كانَ الشيخ عبد المهدي الكربلائي كما ذكرت لكم عليه سيماء الصالحين الورعين، وقد بادر بإلقاء التحية والسلام عليَّ، ثم رحّب بقدومي مرة أخرى إلى مدينة الإمام الحسين (عليه السلام).

وما أن سرنا سويةً بضع خطواتٍ داخل الصحن الحسيني الشريف، دعاني سماحته إلى جولة ميدانية لرؤية مشاريع التوسعة القريبة من المرقد الشريف، وقال لي بابتسامته الهادئة:

"يا ابن بطوطة.. إذا أردتَ أن ترى عمارةً تُشبه الروح أكثر مما تُشبه الحجر، فتعالَ معي".

رافقتُه، وكنتُ أرى في ملامحه فخراً يشبه فخر البنّائين القدماء حين يُنجزون عملاً يليق بالقداسة، فسرنا في ممرّات تتقدمها يافطاتُ بناء، ورجالٌ يتحركون كخلايا نحل، كلٌّ يعرف عمله، وكلٌّ يعمل بصمتٍ وإتقان.

خرجنا أنا وإياه من باب الزينبية، لنقف معاً أمام صرح عملاق وكبير، كنتُ قد عجبت منه لحظة رأيته قبل دخولي

لأداء الزيارة، ولكنّي فضّلت أن أسأل عنه فيما بعد من القائمين على المكان، وليس هناك شخص يعرف كل هذه التفاصيل أكثر من الشيخ الكربلائي.

رفع الشيخ الكربلائي يده وأشار إلى هذا الصرح العملاق قائلاً:

- يا ابن بطوطة هنا تم إنشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) محيطاً بمقام التل الزينبي الذي وقفت عليه عقيلة الطالبيين زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) وهي تشاهد مصرع أخيها الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، وقد ارتأينا أن يكون هذا الصحن المبارك بعشرة أضعاف التل الزينبي؛ من أجل أن يستوعب الأعداد المتزايدة من الزائرين وخصوصاً في الزيارات المليونية الضخمة.

وأضاف الكربلائي: يعد هذا المشروع ضمن العمارة الثامنة للمرقد الحسيني الشريف.

توقّفتُ عند الكلمة الأخيرة.

العمارة الثامنة.

ثماني عمارات فوق مرقدٍ واحد..

أيّ زمن هذا؟ وأيّ طموح يمتدّ كالمدى ليحيط بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بكلّ هذا الجلال؟!

نظرتُ إلى اللوحات الهندسية المعلّقة على جدران الموقع، كانت مرسومة بإتقانٍ هندسيّ لم أره في بلاد الصين ولا في قصور السلاطين، خطوطٌ دقيقة، محاور، خرائط إنشائية، مخططات كهرباء، شبكات مياه، تصاميم تداخل فيها الجمال بالعلم، والروح بالبناء.

سألتُ الشيخ الكربلائي:

- يا مولاي، ما الذي يميز هذا الصحن عن سواه؟ أهو صحن كبقية الصحون؟"

ابتسم وقال بنبرة فيها اعتزازٌ وحنين:

- ليس كبقية الصحون يا ابن بطوطة، هذا صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وهذا يعني أنّه صحنٌ يقوم على فلسفة خاصة، وعلى رمزية تليق بمقامها الشريف، حيث أصبح بمساحة واسعة جداً؛ ليُسهِم في استيعاب الزائرين، ويضم أماكن للخدمات، وممرات للنساء، وقاعات للزائرين، ومراكز لخدمتهم.، وسيمتدّ البناء تحت الأرض وفوقها، وهو مشروعٌ لا يشبه أيّ توسعة سبقت.

كنتُ أستمع لحديث الشيخ الكربلائي وكأنّي أمام حكيمٍ

يتكلّم عن مدينة ملائكية تُبنى أمام عينيّ.

تجولتُ بين العمال، وكلّما تقدمتُ خطوةً شعرتُ أنّ المكان يتحدّث.. ويهمس.. ويستعدّ ليكون جزءاً من التاريخ.

وقفتُ بدهشة وسط الصحن الشريف، سألتُ الشيخ الكربلائي عن المشروع أكثر فأجاب:

- مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) هو بمثابة مدينة تحت الأرض، ويوفر خدمات ومرافق حديثة للزائرين، ويضم مناطق عبادية ومتحفاً ومكتبة ضخمة ومضيفاً، وسيكون متصلاً بسرداب الإمام الحسين (عليه السلام)؛ ليُسهّل الوصول ويخدم الملايين من الزوار في الزيارات المليونية.

أما مساحته البنائية فتبلغ (160 ألف متر مربع)، وبذلك سيتسع لأعداد كبيرة من الزائرين الكرام.

فسألته أيضاً:

- ما فلسفة كل جانب في هذا الصرح الكبير؟

فأجاب الشيخ الكربلائي: نريد أن تكون الخدمات هنا على مستوى القلب الذي يُصلّى عنده.

كلمته الأخيرة أثّرت فيّ بشدة "على مستوى القلب!".

أيّ لغةٍ هذه التي يجمع فيها الناس بين العمارة والروح؟

لقد رأيتُ في أسفاري صروحاً عظيمة، لكنني لم أرَ بناءً يقاس قَدرهُ على مقدار القلب.

اقترب مني الشيخ عبد المهدي، وقال وكأنّه قرأ دهشتي:

- نحن نريد أن تكون كربلاء في القرن الحادي والعشرين شاهداً على عظمة الإمام الحسين (عليه السلام)، كما كانت شاهدة عليه قبل ثلاثة عشر قرناً، فالعمارة هنا رسالة وليست مجرّد حجر يُرصّ فوق حجر.

تأملتُ كلامه بدقّة، فشعرتُ للحظة أنني أمام نهضة عمرانية لم تشهدها المدينة طيلة السنوات الماضية، وكل ما فيها له معنى، وكلّ من يعمل فيها يدرك أنه يشارك في كتابة صفحة خالدة من التاريخ.

ثم قال لي الشيخ الكربلائي قبل أن نغادر صحن العقيلة زينب (عليها السلام):

- يا ابن بطوطة.. أخبر من يقرأون كلماتكَ أن كربلاء تتجدّد بالأرواح والقلوب المخلصة، وهذا الصحن الجديد سيكون هديةً إلى العقيلة زينب (عليها السلام) من محبّيها الأوفياء.

لم أجد جواباً.

حتى لغتي هذه التي كتبتُ بها آلاف الصفحات خانتني.

كيف أصف ما رأيته؟

وكيف أدوّن ما لا يمكن تدوينه؟

إن ما رأيته في ذلك اليوم كان أشبه برؤيا، لكنها رؤيا تُبنى بالحجر والدمع والفداء.

خرجتُ من الموقع، وقلتُ في نفسي: إذا كانت هذه هي العمارة الثامنة.. فكيف ستكون العمارات القادمة؟ وكيف سيُكتب مستقبل كربلاء؟

ولم أكن أعلم أنّ ما ينتظرني سيكون أعجب وأعمق؛ لأنّي سأشهد فيه ما لم أتوقّع رؤيته قط.

انتظرونا في الحلقات القادمة..

تراثٌ بلا مخطوطات

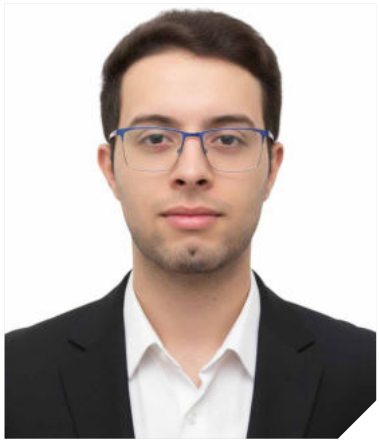

أحمد مُنتظر الأسدي

في زمنٍ تتسارع فيه التقنيات، وتستبدل فيه الآلاتُ، بدأنا نشهد انسحابًا تدريجيًا للكتابة اليدوية من ساحة العلم.

إنّ هذا الانصراف شبه التام نحو الحاسوب لا يُعد مجرد تغيرٍ في الوسيلة، بل هو . في جوهره . ظُلامةٌ تُلحق بتراثنا، ستتضح آثارها المؤلمة بعد مائة سنة أو تزيد.

فالتراث الإسلامي، وبالأخص تراث مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، إنما حُفظ عبر القرون بالمداد الذي سال من أقلام العلماء والفقهاء والمحدّثين، ولولا تلك الأيدي المباركة التي خطّت، لَما وصلت إلينا آلاف المخطوطات التي نقرأ فيها اليوم أنفاس القرون الماضية.

ولذلك فإن الاستغناء عن الكتابة اليدوية اليوم، والاكتفاء بالكتابة الإلكترونية، تمزيقٌ لصفحةٍ أصيلة من صفحات التاريخ العلمي.

فبعد مائة عام، سيقوم الباحثون وغيرهم ويسألون:

أين مخطوطات هذه الحقبة؟

أين آثار أقلام علمائها؟

أين النسخ الأولى التي وُلدت فيها المصنفات؟

وسيجدون . مع الأسف . فراغًا كبيرًا، لأننا لم نترك لهم إلا ملفات رقمية، لا روح فيها، ولا قيمة مادية تاريخية، ولا تصلح أن تكون شاهدًا على العصر كما كانت المخطوطات من قبل.

وليس المقصود إنكار فضل الحاسوب، فهو نعمة كبرى في التسريع والتوثيق والتنظيم، ولكنّه لا يمكن أن يكون البديل الكامل للقلم، لأنه يُقال: "القلم يحمل من الأصالة ما لا تحمله الآلة".

فكما دوّن القدماءُ علومهم لتصل إلينا، ينبغي أن ندون نحن كذلك ما نستطيعه بخطّ اليد، ولو في بعض أعمالنا، ليبقى شاهدًا حيًا على وجودنا العلمي في هذه المرحلة الحساسة من التاريخ.

ولعلّ الأيام القادمة ستنظر إلى عصرنا هذا نظرة عتب، إذا فرّطنا ولم نترك أثراً مكتوبًا..

لذلك علينا أن نوازن بين التقنيات الحديثة وبين حفظ الهوية التراثية، بأن نجعل للكتابة اليدوية حضورًا ثابتًا، ولو في المقدمات، أو المسودات، أو التقارير البحثية، أو تدوين الروايات والأسانيد، ليبقى لنا أثر كما بقي لمن قبلنا.

فبعد مائة عام، سيقوم الباحثون وغيرهم ويسالون: اين مخطوطات هذه الحقبة؟ اين آثار اقلام علمائها؟ اين النسخ الاولى التي وُلدت فيها المصنفات؟

عبر محاضرات تربوية وعقائدية في البصرة والديوانية..

قسم الشؤون الدينية يواصل برامجه التوعوية الهادفة

يواصلُ قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، تنفيذ سلسلة من البرامج الدينية والثقافية والتربوية الموجّهة للطلبة والمنتسبين في عدد من المحافظات، بهدف تعزيز الوعي الديني وترسيخ المبادئ العقائدية والأخلاقية لدى مختلف شرائح المجتمع.

محاضرتان للطلبة في مدارس البصرة

نظّمت وحدة التبليغ المدرسي التابعة لمركز الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافي في قسم الشؤون الدينية، وبالاشتراك مع مدرستي إبراهيم الخليل للذكور ونينوى للإناث في محافظة البصرة، محاضرتين قيّمتين تناولتا عدداً من المحاور التربوية والفكرية، أبرزها:

1. معالجة أهم مشاكل الشباب.
2. الإجابة عن الإشكالات والشبهات المتداولة في أذهان الطلبة.
3. تقديم محتوى مبسّط بلغة سلسة وواضحة.
4. الإصغاء لأفكار الطلبة وأسئلتهم والرد على جميعها.

ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة البرامج التي يقيمها قسم الشؤون الدينية في مختلف المحافظات لإحياء المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام)، ونشر الوعي الديني في المجتمع.

محاضرة مشتركة مع إعدادية حاتم محسن الدراجي

وفي سياق متصل، نظّمت وحدة التبليغ المدرسي محاضرة أخرى، بالتعاون مع إعدادية حاتم محسن الدراجي، قدّمها الشيخ مرتضى الزركاني، وركّز فيها على معالجة مشاكل الشباب والإجابة عن شبهاتهم، بلغة واضحة تراعي اهتمامات الفئة المستهدفة، استمراراً للنهج التوعوي الذي تتبناه الوحدة في المؤسسات التعليمية.

محاضرة عقائدية لمنتسبي وحدة حفظ القانون في الديوانية

وفي الجانب ذاته، أقامت شعبة النشاطات الفكرية والثقافية في الديوانية التابعة لقسم الشؤون الدينية محاضرة عقائدية لمنتسبي وحدة حفظ القانون في الديوانية، بحضور آمر الوحدة العقيد نجاح حسن جاسم.

وقدّم المحاضرة الشيخ رمضان السعيدي، مسؤول الشعبة، متناولاً مجموعةً من المفاهيم العقائدية والروايات التي تسهم في تعزيز وعي المنتسبين برسالتهم ودورهم في خدمة المجتمع.

"أهمية العقيدة في حياة الإنسان" في مدرسة المعراج

كما أقامت الشعبة ذاتها محاضرة عقائدية أخرى بعنوان "أهمية العقيدة في حياة الإنسان" في مدرسة المعراج، قدّمها السيد سجاد العوادي.

وأكد العوادي خلال حديثه أن العقيدة تمثّل الأساس الذي يبني عليه الإنسان هويته الإيمانية، مستشهداً بأقوال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) في بيان أثر العقيدة السليمة على السلوك والفكر.

وبيّن العوادي أن الالتزام بنهج أهل البيت (عليهم السلام) يسهم في ترسيخ القيم الروحية، وتهذيب النفس، وتمنح الإنسان رؤية واضحة لمواجهة تحديات الحياة بمنهج رباني سليم.

كيف تُدارّ المشاريع في العتبة الحسينية المقدسة؟

حسن لفتة هاشم

تعدّ المشاريع التي تشيّدها العتبة الحسينية المقدسة منظومة عمل متكاملة، تنطلق من توجيهٍ شرعي واضح، وتُدار بعقلٍ مؤسسي، وتتحرّك وفق مبدأ أساسي: خدمة الإنسان أولاً، وهو ما نشهده على أرض الواقع، حيث غطّت مشاريع العتبة المقدسة مختلف المجالات والقطاعات وتعدّت جغرافية كربلاء إلى خارجها.

من التوجيه الشرعي إلى التخطيط

تنطلق إدارة المشاريع في العتبة الحسينية من رؤية عامة مستلهمة من توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والتي تؤكد أن دور العتبة مساندٌ للدولة لا بديل عنها، وأن الأموال والإمكانات يجب أن تُوجَّه إلى مشاريع ذات نفعٍ عام وأثرٍ مستدام، لا مشاريع آنية أو شكلية.

وبحسب هذه الرؤية، لا تولد المشاريع استجابة لطارئ، بل تُدرَس الحاجة الفعلية لها، وتُشخّص الفجوات الخدمية، ولاسيما في قطاعات الصحة والتعليم والخدمات الأساسية، بوصفها تمسّ جوهر الإنسان وكرامته.

قراءة الحاجة قبل وضع الحجر

في مرحلة التخطيط، تعتمد العتبة الحسينية على البيانات الميدانية ومقارنة الأولويات، لتحديد نطاق المشروع بما يضمن جدواه واستمراره، بعيداً عن الازدواجية أو التكرار، فالمهم ليس أن يكتمل المشروع شكلياً، بل أن يكون قابلاً للتشغيل، وقادراً على تلبية حاجة حقيقية.

التنفيذ.. مؤسسي لا فردية

أما التنفيذ، فيقوم على مبدأ العمل المؤسسي، فرّق متخصصة، لجان هندسية وطبية، أقسام ساندة، وتسلسل إداري واضح.

وفي هذا السياق، يؤكّد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد جواد العبايجي أنّ "امتلاك العتبة لقدرات وكفاءات متقدمة مكّنها من إنجاز مشاريع كبيرة في ظروف استثنائية"، مشيراً إلى أنّ "تجربة إنشاء (19) مستشفى ومركزاً للشفاء خلال جائحة كورونا وبوقت قياسي كانت محل إشادة حكومية وشعبية".

ويقول العبايجي: إن "هذه المشاريع ليست بديلاً عن المؤسسات الحكومية، وإنما جاءت لتعضيدها ومساندتها وبالتنسيق معها، لتتحول بعد الجائحة إلى مستشفيات عامة مجهزة بأحدث الأجهزة، وتُعدّ اليوم من المراكز الداعمة لوزارة الصحة".

من كربلاء إلى عموم العراق

ويبيّن الأمين العام أن "خدمات العتبة الحسينية غطّت مناطق واسعة من شمال العراق إلى جنوبه، وشملت الجميع من دون تمييز ديني أو قومي أو طائفي"، مؤكداً أنّ "العتبة الحسينية تنظر إلى المواطنين جميعًا بنظرة واحدة، وتقف على مسافة واحدة من الجميع".

وبلغ عدد المشاريع التي نفذتها العتبة الحسينية أكثر من (200) مشروع متنوّع إلى جانب وجود مشاريع قيد الإنجاز وأخرى مستقبلية، والتي جاءت ترجمة عملية لتوجيهات المتولي الشرعي، وتركّزت على دعم المواطن العراقي في مختلف القطاعات.

ولا ينتهي دور العتبة المقدسة عند افتتاح المشروع، فمرحلة التشغيل والمتابعة تُعدّ جزءاً أساسياً من فلسفة الإدارة، حيث تُقيَّم الخدمات، وتُستمع ملاحظات المستفيدين، وتُجرى التحسينات اللازمة؛ لأن معيار النجاح الحقيقي هو استمرار الأثر لا قصّ الشريط.

دعم الاقتصاد الوطني

وفي جانب آخر، يكشف الأمين العام للعتبة الحسينية عن آلية خاصة لدعم الاقتصاد العراقي عبر تنفيذ مشاريع صناعية، أبرزها المدينة الصناعية التابعة للعتبة على طريق (كربلاء – النجف)، مبينًا أن الخطة تهدف إلى: (توفير العملة الصعبة داخل العراق، تشغيل الأيدي العاملة، دعم القطاع الصناعي الوطني).

وأكّد العبايجي أن "السبب الرئيس لنجاح مشاريع العتبة هو غياب المصالح الشخصية، وأنّ الهدف الأساس هو خدمة المواطن ودعم الاقتصاد، لا تحقيق مكاسب مادية".

إذن فإن ما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة عبر مشاريعها يمثل نموذجاً إدارياً يجمع بين القيم والكفاءة، ويقدّم مشروعاً لا يُقاس بحجمه، وإنما بما يتركه من أثر في حياة الناس.

الردُّ الذي يليق.. والصمتُ الذي يرفع

ميثم الحسيني

كثيراً ما نمرّ في حياتنا بمواقف تهزّ هدوءَنا، كلمات تُقال بلا حساب، واتهامات تُرمى بلا دليل، فنسمع همساً هنا، وتعليقاً هناك، وكأن بعض الناس لا يجدون راحتهم إلا حين يضعون الآخرين تحت مجهر الظنّ والانتقاص.

بعضهم يتقن فنّ الاستفزاز؛ كلمات صغيرة، لمزة عابرة، أو جملة موضوعة بذكاء حتى تثير غضبك وتستنزف طاقتك، وفي مثل هذه اللحظات لا يصبح الموقف هو المهم، بل ردّ فعلك، وهنا يظهر الأدب الحقيقي، وهنا يبان الفرق بين من يملك زمام نفسه ومن تجرّه الكلمات إلى حيث لا يريد، ولأن الحياة مدرسة، فإن أعظم دروسها جاءت على ألسنة الأنبياء (عليهم السلام).

وهنا نتوقف عند مشهد من سيرة نبي الله هود، على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، حين جاءه قومُه بعبارات جارحة، فقالوا له: (إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنّك من الكاذبين).

كلمتان موجعتان: الأولى تطعن في العقل، والثانية تشكّك في الصدق، إنّها كلمات قاسية لو وُجّهت إلى أحدنا اليوم لقامت الدنيا ولم تقعد.

لكن انظر إلى ردّه

ذلك الردّ الذي لا يشبه غضب البشر ولا ردود الأفعال المتسرّعة التي اعتدنا عليها، فلم يقل: "أنا لست بكاذب"، رغم أن الاتهام كان واضحاً وصريحاً.

لم يدخل في جدل، ولم يرفع صوته، ولم يردّ ليردّ فقط.

بل أخذ الكلمة التي تمسّ شخصيته وكرامته وردّ عليها قائلاً: (يا قوم ليس بي سفاهة ولكنّي رسول من ربّ العالمين)، فلماذا اختار الردّ على السفاهة وسكت عن الكذب؟

لأنّ وصف "السفاهة" انتقاص يمسّ جوهر الإنسان واحترامه بين الناس، لذلك أوضح لهم أنه بعيد عن هذه الصفة، وأنه يحمل رسالة ربانية تستحق التقدير.

أما "الكذب" فهو اتهام يسقط من نفسه، فحقيقة دعوته وصدق رسالته ودلائل نبوته كافية للرد، لم يكن بحاجة إلى تبرير ما هو ظاهر أمامهم، وهكذا علّمنا الأنبياء أن بعض الاتهامات تردّها الحقيقة، وبعضها الآخر يردّها صمت الواثقين.

من هذا الموقف تنبثق حكمة ذهبية: ليس كل ما يُقال لك يستحق أن ترد عليه، وليس كل استفزاز يحتاج إلى طاقة تُبذل من أجله.

هناك كلمات الردّ عليها يعطيها قيمة أكبر مما تستحق، وكأنك حين تجيب تُثبت أنها أصابتك في موضع حسّاس، وهناك كلمات يكسرها التجاهل ويُسكتها الصمت؛ لأنّ الصمتَ أحياناً أكثر بلاغة من الكلام.

وفي حياتنا اليومية، سواء أكنا في العمل أو بين الأصدقاء، أو في عالم التواصل الاجتماعي الذي امتلأ بالآراء السريعة والأحكام الجاهزة، سنجد دائماً من يحاول أن يقلل منّا، ستجد من ينتظر زلّة، أو كلمة، أو ردّ فعل صغير، ليحوّله إلى مادة كلام وسخرية، وهنا، تماماً كما علّمنا الأنبياء: يجب أن نتأنّى، ولا تدخل في معركة ليست معركتك، ولا تدافع عن شيء يعرف الجميع حقيقته، ولا تهبط إلى مستوى كلمات وُلدت من غيرة، أو نقص، أو جهل.

فالقوة الحقيقية ليست في الردّ القاسي، ولا في الانفعال السريع؛ وإنما في قدرة الإنسان على أن يسمو فوق الإساءة.

يا حسين...

من الصعب أن أشفى من عقشك

حيدر عاشور

سيّدي، في حضرتِكَ: أنا على قمةِ الاحتراسِ أن لا أخطئ، وأطيلُ الترقبَ بلا هوادةٍ على عتبةِ جَدْثِكَ، فأغزلُ الدموعَ، وأصبغُها بلونِ النواحِ، ولا ينقصُني غيرُ شفاعتِكَ.. إنها ثمرةُ أوجاعي، وآمالي كلها؛ فأرتّبُ عطاياكَ في القلبِ، فأنت معي دائماً وإن لم نلتقِ. أحسُّ أنك تسمعني، وتضرعاتي تبلغُكَ، وأحاولُ أن أبصرَكَ، حتى وإن لم أركَ.. فكل ما أراهُ ملائكةٌ بصورةِ بشرٍ يطوفون كأمواجِ النورِ حول ضريحِكَ فأشعرُ شعوراً ملموساً بزهوِ الروحِ، وحلاوةِ النفسِ المطمئنة.

سيّدي، لي حلمٌ يحملني لآخر العمرِ أن أكون معك، ولي قلبٌ يتيم لا يعرفُ سواك.. والدم الذي يسري فيَّ؛ فيه بكل قطرة روحٍ لوعة عشق ومزار. حين ألثُمُ شباكَ مرقدك، وأطوف حولك.. روحي تشبه قلب البحر تدور حولي وتقصُّ لي آية العشق، ولصوتي الهامس أنين لا يسمعهُ غيرك.. وكلما توغلت أكثر، وكلما تلغزْتُ أعمق؛ أضيع قبل أن أصل، وأدخل في وهم جديد أكثر يأساً وبياضاً وفطرةً. أستنجدُ بك مهموماً، جريحاً بتوسلٍ أسيفٍ لا يتعاطفُ معه أحدٌ سواك، وبعد بكاءٍ متقطع وجزع، سرعان ما انطفأتُ ورممتُ خطاي.. وألملمُ أوجاعي بكفي وأدخل جنتك، فينشب فيَّ لهاثٌ يُسابق التضرعات، فأتيقن أن السماء كلها تحت قبتك.

سيّدي، الآن ركبت موجة الضياء فخذني إلى ما تريد، أو خذني تضرعاً في الثغر، فعطاياك المثمرة أخرجتني من عالم الوهم، كما أخرجتني من بين أنفاس موتى كثيرين طوَّقوا أنفاسي في غفلةٍ من قلبي وسمعي وبصري. فآن لي أن أتعلم من جديد لغة الصبر من أبجدية ضريحكَ المقدس، وألا أرى سواكَ، ولا أذكر غير اسمك. وتجربتي كانت حكاية مع ردهات ضريحكَ السماوي، كانت ذاكرتي تُسقط ما فيها من ذكريات، وترجع لزمن الخوف. المكان تحت قبتكَ، الضريح يمتلئ بالزائرين كأنهم كواكب سيارة من النور، يطوفون حول جدثكَ المقدس، وكان نورهم يتلألأ بلون السماء. دققتُ النظر، هل أنا في حِلم أم حقيقة؟ هل هم ملائكة أم بشر؟ المشهد يتكرر، وطوافهم يزداد في كل طواف خلال الليل، وأنا أنزوي في ركن الضريح، أداري وجعي وخوفي من المجهول، وقلبي بدأ يضخ من أعماقه سيلاً من الغضب.

سيّدي، أسألك بسِرِّك العظيم أن تفتح عليَّ أبواب المعرفة، وأن تُعيد فيَّ تشكيل النفس في مراثيكَ، وأنتَ الباصر كيف كنتُ أرتجل المراثي، وأُضيء بالدمعِ مَنَائِرَكَ، وقُبَّتَكَ الذهبية، وأعضُّ على الجروح، وأرتِّلُ مع الجزع سورة العشق، وأُسبِّحُ تسبيحات المؤمنين تحت قناديل ضيائك بِسُبُحٍ من نورٍ وطين.. فاسمعْ صوتك بسكون كل شيء يُرى، فيطمئنُّ قلبي بما بقي له من الأعوام في ثنايا الزمن، والروحُ ظلت تبذرُ العشق حتى توردت النفسُ رضا، وسَرَى الحبُّ في الجسد. وقد دخلتُ إلى عروقي وانتهى الأمرُ، فمن الصعب أن أُشفى منك؟!.

سيّدي، أية مهابة أحملُ باسمك، وأي إيمان فيه يدثرني من كل خوف، ويسقيني من عطشه، وفراتك لم يكن شحيحاً في الجود لكل من دخل في مقام عشقك.

مهرجان كوثر العصمة الثقافي الرابع: احتفاء عالمي بسيّدة الكمال في قلب الصحن الحسينيّ الشريف

الأحرار/ أحمد الورّاق

أقامت العتبة الحسينية المقدسة، صباح يوم الخميس (19 كانون الأول 2025)، فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع في رحاب الصحن الحسيني الشريف، بحضور وفود من دول عربية وإسلامية وأوروبية، تزامناً مع احتفالات ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).

حفل افتتاح المهرجان الذي حضره المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، جاءَ احتفاءً بسيرة وعطاء الصدّيقة الطاهرة (عليها السلام)، مؤكداً من خلال فعالياته المتنوّعة، أن المرأة شريكةٌ في بناء الوعي الرسالي، ووجودها في هذا المكان المبارك امتداد لخط الزهراء (عليها السلام).

وفي كلمة افتتاح المهرجان الذي حضرته (الأحرار)، قالَ أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف سماحة السيد محمد صادق الخرسان: إنّ "من جملة ما اهتمت به الزهراء (عليها السلام) في البعد الإنساني أنها أكدت على ضرورة مطالبة الإنسان بحقوقه وتعريف الآخرين بمظلومية المظلوم، حتى لا تذهب الحقوق بالتقادم، ولئلا يتمادى الظالم في تجاوزاته".

وأضاف، "من هذا المنطلق أشاعت (عليها السلام) من خلال حركتها المتاحة ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعرّفتِ الأمّة بضرورة اللجوء إلى القيادة الصالحة، والابتعاد عن الأنا والشخصنة في القضايا المصيرية".

وأوضح سماحته، أننا "في هذا العالم نعاني من أزمة الأخلاق في التعامل مع الآخر، حتى برزت حالات الترويج للمحتوى الهابط على حساب المحتوى الهادف، وجعلت الحرية الشخصية وسيلةً لإسكات الرأي الآخر الذي يريد تقديم النصيحة والموعظة وإرشاد الشباب، لأنهم الأكثر تعرضا لخطر الانفلات".

وشدد السيد الخرسان بأن "السيّدة الزهراء (عليها السلام) كانت مقتدرة على فتح الحوار مع الآخر من منطلقاتها الفكرية، من دون أن تسمح لأحد أن يملي عليها ما ينبغي أن يقال أو يفعل، ومن أولوياتها بسط حالة السلم الاجتماعي وتحجيم حالات التجاوز".

وتابع "لهذا عزّزت الصدّيقة الطاهرة (عليها السلام) في نفوس المسترشدين نهج الضوابط الأخلاقية على أساس أنّ الإنسان قبل أي صفة يختارها هو إنسان، فعليه أن يحترم إنسانيته ولا يكون تابعا لمشاريع أخرى".

وأشار أيضاً إلى أن "السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت القدوة الصالحة في أن يؤدي الإنسان واجبه في الحياة، ويمارس دوره المتاح من دون أن يتجاوز الحواجز التي ينبغي له أن يحفظ المسافة بينها وبينه".

موسوعة "كوثر العصمة"

كما شهد حفل افتتاح المهرجان لحظة استثنائية تمثلت بإزاحة الستار عن موسوعة (كوثر العصمة) التي توثّق أعمال المهرجان للسنوات السابقة، وأعلن عنها رئيس اللجنة العلمية للمهرجان ورئيس مؤسسة نهج البلاغة في العتبة المقدسة سماحة السيد نبيل الحسني، ليصار إلى تكريم الأخير من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، وذلك عن النتاج الفكري الضخم الذي ألّفه السيد نبيل الحسني حول سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام)، والذي تجاوز الثلاثين مؤلفاً ضمن ثمانية عشر عنوانا، ليشكل أحد أوسع المشاريع العلمية المتخصصة في هذا المجال المعرفي.

وعن موسوعة كوثر العصمة قال السيد نبيل الحسني في كلمته خلال المهرجان: إن "الموسوعة شملت توثيق وقائع أعمال المهرجان الثقافي الدولي في نسخه الثلاث السابقة، وجمعت مجموعة الحقول المعرفية والثقافية التي تتضمن البحوث الفائزة في المهرجانات والمؤتمرات المنعقدة، والمؤلفات التحقيقية

"من جملة ما اهتمت به الزهراء (عليها السلام) في البعد الإنساني انها اكدت على ضرورة مطالبة الإنسان بحقوقه وتعريف الاخرين بمظلومية المظلوم، حتى لا تذهب الحقوق بالتقادم، ولئلا يتمادى الظالم في تجاوزاته..."

والتراثية والعلمية الفائزة في مسابقة التأليف والتحقيق في حياة سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، وقد نشرت بأربع لغات هي (العربية، والإنجليزية، والفارسية، والأوردو)".

وتابع "كما تضمنت الموسوعة الأعمال الأدبية الفائزة في مسابقة القصة القصيرة، والقصائد الشعرية الفائزة في مسابقة الشعر الفصيح، واللوحات الفنية الفائزة في مسابقة الرسم والخط، والأعمال الفنية في مجال التصميم والإخراج الإلكتروني، والتقارير الإعلامية والتوثيقية لأعمالِ وفعاليات المهرجان".

حضور نسوي فاطمي يطرّز المهرجان

فيما قال رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الحقوقي علي كاظم سلطان أن "مهرجان كوثر العصمة إسهامة

ثقافية وفكرية من قبل العتبة الحسينية لتسليط الضوء على شخصية وإرث السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، من خلال فعالياته المتنوعة ومن بينها الجلسات البحثية التي تقام داخل العتبة المقدسة وجامعاتها".

وتابع بأن "الحضور النسوي للأكاديميات والباحثات والشخصيات النسوية المؤثرة يبرز خلال هذا المهرجان الذي يحتفي بالقدوة العظيمة لنساء العالمين (عليها السلام)".

وأشار سلطان إلى أن "المهرجان يتضمن إقامة محافل قرآنية وأمسيات شعرية فضلاً عن إقامة الحفل الخاص للاحتفاء بـ (1500 فتاة) ممن بلغن سن التكليف الشرعي، ليشهدن في ذكرى ولادة سيدة العفاء الصدّيقة الزهراء (عليها السلام) هذه المناسبة العظيمة".

افتتاح المعرض الفني للمهرجان

ومن الصحن الحسيني الشريف إلى صحن العقيلة زينب (عليها السلام) توجّه المشاركون في المهرجان يتقدّمهم سماحة الشيخ الكربلائي لافتتاح المعرض الفني المميز لمهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع، والذي أُقيم لمواصلة رحلة الاحتفاء بسيّدة الكمال الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وقال مدير المعرض الفني غيث الدبّاغ لـ (الأحرار): "جرى افتتاح هذا المعرض ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة الدولي الرابع، وضم مجموعة من المشاركات منها المكتبة التخصصية للعتبة الحسينية المقدسة لمجموعة كبيرة من المؤلفات التي كُتبت عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهنالك جناح الخط والزخرفة الذي ضم مشاركات واسعة من العراق والدول العربية فضلاً عن مشاركة خاصة لطلبة الجامعات".

وأضاف، "ضم المعرض جناحاً خاصاً للرسم والأشغال اليدوية وجناحاً للطفولة والفيلوغرافيا، فضلاً عن فعاليات ثقافية وعلمية تقام على مدى أيام المهرجان، منها مسابقات فكرية وثقافية".

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع
مرحباً
بالضيوف
الكرام

ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة الرابع..

انعقاد جلسات بحثية تستلهم سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام)

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – نمير شاكر

◄ تصوير/ أحمد القريشي

بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين ومهجة خاتم الأنبياء والمرسلين (كوثر العطاء... فاطمة الزهراء عليها السلام)، انعقد مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بنسخته الرابعة، والذي يُعدّ حدثًا سنويًا يحمل بين طياته معاني ودلالات قيمة.

ولا يقتصر المهرجان على كونه مناسبة للاحتفاء بولادة ابنة خاتم الأنبياء (عليها السلام)، وإنما يُمثّل مساحة لبثّ القيم الإنسانية النبيلة والمبادئ الإسلامية المتجسدة في شخصيتها المباركة، فضلًا عن بيان دور المرأة في العتبة الحسينية المقدسة، والمهام الموكلة إليها بوصفها امرأة قيادية تحمل أعباء المسؤولية الأسرية والمهنية والمجتمعية بتوازن وثقة.

فقرات عديدة ومتنوعة

استمرّ المهرجان لمدة أربعة أيام متتالية، وتضمّن فقرات عديدة، من بينها:

- جلسات بحثية في المحاور الآتية: (المحور الإيماني والعقدي، المحور القيادي، المحور التربوي والاجتماعي، المحور الإعلامي، المحور النفسي).
- معرض كوثر العصمة الفني، واشتمل على: (جناح المكتبة المختصة بالإصدارات المطبوعة عن السيدة الزهراء (عليها السلام)، جناح الخط العربي والزخرفة، جناح الرسم، جناح التصميم الطباعي، جناح الورش التدريبية والتعليمية).
- جلسات بحثية لفضلاء الحوزة العلمية، وأخرى خاصة بالأساتذة الأكاديميين، فضلًا عن الجلسات البحثية النسوية.
- أمسيات قرآنية وثقافية متنوعة، وورش تدريبية وتنموية.
- زيارات للمراقد والمزارات الشريفة.
- إقامة احتفالات في المدارس والجامعات وبعض الدوائر الاخرى.
- إقامة حفل مركزي بمشاركة الحاج باسم الكربلائي.
- أمسيات شعرية بالشعر العربي الفصيح، وورش إعلامية، وأمسية ثقافية نسوية، ومحافل قرآنية.

ضيوف على مستوى عالٍ

شهد المهرجان بنسخته الرابعة مشاركة ضيوف على مستوى عالٍ من العلمية والأكاديمية من كلا الجنسين، للبحث في حياة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ومن مختلف الدول العربية والأجنبية، منها: (لبنان، السودان، سلطنة عُمان، ليبيا،

مصر، الجزائر، الكويت، تونس، الأردن، فلسطين، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الهند، ماليزيا، مدغشقر، نيجيريا، مالي، أوغندا، جنوب أفريقيا، السنغال، غينيا، فرنسا، فنلندا، المملكة المتحدة البريطانية، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية وكندا).

رسالة المهرجان

تنبثق رسالة المهرجان من مضامين رسالة العتبة الحسينية المقدسة التي أصبحت منارة إشعاع للإنسانية، عبر تسليط الضوء على سيرة سيدة النساء وإحياء ذكرى ولادتها (عليها السلام)، للاستلهام من فكر تلك القامة العظيمة ونهجها بصفتها رمزًا ومثالًا للمرأة القدوة.

أهداف المهرجان

للمهرجان أهداف عدة، من بينها:

1. جمع مختلف الثقافات المجتمعية الأصيلة تحت راية المحبة والإخاء الإنساني والسلمي المتجسد في شخصية رمز الطهر المحمدي (عليها السلام).

2. توجيه الرأي العام ومنصات الإعلام إلى إحياء المناسبات الدينية والتعريف بها بالوسائل الحديثة لإيصال رسالتها لأبعد جمهور.

3. تأصيل الثقافة الفاطمية المؤطرة بقيم السمو الأخلاقي عبر تناول مفردات حياتها (عليها السلام) والتعريف بها في المجال البحثي والعلمي والأكاديمي.

4. إحياء محطات خاصة في حياة سيدة النساء (عليها السلام) واستثمارها كبوصلة لتصويب الخطأ في مسارات الحياة الأسرية في ظل الظروف الاجتماعية المعقدة لرسم منهاج حياة تكاملي للمرأة العربية.

5. تنمية الجانب الروحي عبر وسائل الإعلام لما يتضمنه المهرجان من قيمة دينية عليا ترتبط برموز إسلامية متفردة وبيان أثر ذلك في بناء الفكر والعقيدة.

6. توسيع دائرة العلاقات وفتح آفاق للتعاون مع ضيفات المهرجان من مختلف الدول لإقامة مشاريع إنسانية ومعرفية تخدم المجتمع عامة والمرأة بشكل خاص.

7. تغذية الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي بمحتوى ديني وأكاديمي وثقافي.

سماحة السيد نبيل الحسني

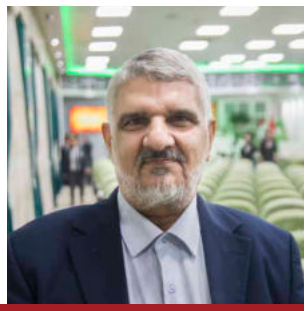

الحقوقي علي كاظم سلطان

8. التعريف بمواهب المبدعات في المجالات الأدبية والفنية والإعلامية والثقافية.

9. إثراء المكتبة الفكرية بمضامين تتناول شخصية الزهراء (عليها السلام) من جميع الجوانب.

جلسات بحثية مختلفة

ومن جملة فقرات المهرجان، انعقاد ثلاث جلسات بحثية على النحو الآتي:

- الجلسة البحثية الأولى الخاصة بفضلاء الحوزة العلمية، وانعقدت في قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم).
- الجلسة البحثية الثانية الخاصة بالأساتذة والأكاديميين، وانعقدت في قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) أيضًا.
- الجلسة البحثية الثالثة النسوية الخاصة بالنساء، وانعقدت في جامعة السبطين (عليهما السلام).

البحث في حياة الزهراء (عليها السلام)

وتحدث رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة العلمية للمهرجان سماحة السيد نبيل الحسني، قائلًا:

أقيمت الجلسة البحثية الأولى التي احتضنتها قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة على هامش مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بنسخته الرابعة، وخصصت لفضلاء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف، وحاضر فيها كل من: (سماحة السيد أحمد الإشكوري، سماحة السيد حسين الحكيم، سماحة السيد محمد رضا شرف الدين)، وذلك بهدف تسليط الأضواء والبحث في سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبيان نقاط مهمة في فكرها وحياتها المشرقة لتكون انموذجًا يُقتدى به، ولا سيما في هذا العصر ومشكلاته المتعددة".

من جانبه، تحدث عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان الحقوقي علي كاظم سلطان، قائلًا: "تواصلت فعاليات مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي بنسخته الرابعة، والمقام تحت شعار (فاطمة الزهراء "عليها السلام" مدرسة الفضائل النبوية)، حيث أُقيمت الجلسة البحثية الأولى ضمن فعاليات المهرجان

الأستاذ الدكتور ضرغام كريم الموسوي

بإلقاء عدد من البحوث القيمة من قبل فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف".

هدايا للحضور

ارتأت اللجنة التحضيرية، بتوجيه وإشراف الإدارة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، أن تكون في كل جلسة بحثية علمية قرعة في نهاية الجلسة تتضمن هدايا تُقدَّم للحضور، من بينها التبرك بأداء مناسك العمرة، وكذلك زيارة الإمام الرضا (عليه السلام).

أما الجلسة البحثية الثانية فقد خُصصت للسادة الأكاديميين من خلال حضور مجموعة من الأساتذة الأكاديميين المعروفين في العراق بالبحث العلمي الخاص بحياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فيما انعقدت الجلسة الثالثة في جامعة السبطين، وخُصّصت للأخوات النسوة.

وتُمثّل هذه الجلسات بمجموعها محاور المهرجان التي أعدّتها اللجنة العلمية، واستُكتب الباحثون للمشاركة فيها.

كما تحدّث الباحثون المشاركون عن مشاركتهم في الجلسات البحثية وأهميتها العلمية، وقال رئيس جامعة أهل البيت (عليهم السلام) الأستاذ الدكتور حميد النجدي: إن "البحوث المقدّمة ركّزت على بيان فضائل الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة، وجرى التأكيد على أن هذه السيّدة العظيمة هي لجميع المسلمين، والقرآن الكريم أنزل آياته في هذه الصدّيقة الطاهرة وكيف أنها تميزت بأنها سيدة نساء العالمين، وكل فضيلة في نساء الجنة موجودة في شخصيتها (عليها السلام) وأكثر ولذلك فهي سيّدة لهن".

وأضاف، "نشكر العتبة الحسينية المقدسة وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على هذه الجهود الطيبة المباركة التي تشعّ على جميع المسلمين والمؤمنين".

من جهته أوضح الأكاديمي في جامعة كربلاء الأستاذ الدكتور ضرغام كريم كاظم أن بحثه المقدّم خلال الجلسة البحثية الأكاديمية "تناول خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) المعروفة بـ (الخطبة الفدكية) والتي احتجّت فيها على أخذ حقها وهي (فدك) والتي لم تكن خطبة للمطالبة بالحق، وإنما كانت خطبة تعليمية لبيان مكانتها (عليها السلام)، فكانت عبارة عن دروس مكثفة وقيم ومعارف؛ إذ ابتدأت بالتوحيد ومن ثم النبوة وبعدها عرّجت على حال الأمة الإسلامية قبل البعثة وما بعدها، وكيف أن الأمة أصبحت لها مكانة عظيمة ببعثة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومن ثم كيف حصل الانقلاب بعد رحيله، وهذا الانقلاب كان يمثل اختباراً لهم، فأهل البيت (عليهم السلام) أكبر من أن يطالبوا بأمور مادية زائلة، وإنما أرادت (عليها السلام) أن تبين للأمة ما فعلت، وأن الله (عزّ وجل) اختبر الأمة ببقية النبي الأكرم وهم أهل البيت (عليهم السلام)، وكيف تعاملوا معهم".

وأوضح بأن "هذه الخطبة بحاجة الى أن تُدرس على مستوى عالٍ، باعتبارها حدثاً تاريخياً، وهذا الحدث يجلّي الصور التي أرادت الزهراء (عليها السلام) أن تبينها، ومن بينها بيان فلسفة التشريع من الصلاة والجهاد والصوم والحج، التي وقفت عليها في الخطبة الشريفة".

لا يقتصر المهرجان على كونه مناسبة للاحتفاء بولادة ابنة خاتم الانبياء (عليها السلام)، وإنما يُمثل مساحة لبث القيم الإنسانية النبيلة والمبادئ الإسلامية المتجسدة في شخصيتها المباركة، فضلا عن بيان دور المرأة في العتبة الحسينية المقدسة...

من أربيل.. العتبة الحسينية تطلق رسالة وحدة وسلام

في ذكرى مولد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

◄ الأحرار/ زيد خالد الكريطي

بأجواء إيمانية عامرة بالمحبة والولاء، أحيت العتبة الحسينية المقدسة ذكرى مولد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في محافظة أربيل وذلك في جامع التون، وسط حضور رسمي وجماهيري لافت ومشاركة واسعة من مختلف مناطق الإقليم ومختلف الأديان.

وجاءت هذه الفعالية ضمن سلسلة النشاطات التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة في إقليم كوردستان وبإشراف مباشر من ممثل العتبة في الإقليم فضيلة الشيخ علي القرعاوي، حيث بدأت التحضيرات للمناسبة قبل أيام من انطلاقها، من خلال تجهيز البوسترات وتوزيع الدعوات، وبذل جهد إعلامي كبير، إضافة إلى توفير مستلزمات الضيافة، وتجهيز الطعام، وتأمين السكن للوافدين من خارج أربيل.

وشهد المحفل حضور الخطيب الحسيني الشيخ زمان الحسناوي، الذي ألقى محاضرة قيمة تناول فيها سيرة وفضائل السيدة الزهراء (عليها السلام)، مسلطاً الضوء على مكانتها العظيمة ودورها الرسالي في الإسلام. كما حضر وفد من العتبة الحسينية المقدسة ترأسه الحاج فاضل عوز، في تأكيد واضح على دعم العتبة المقدسة لمثل هذه الفعاليات المباركة.

وتنوّعت فقرات الحفل بين الفقرات الدينية والثقافية حيث جرى طرح أسئلة على الحاضرين مع توزيع جوائز تشجيعية، فضلاً عن تكريم أعضاء هيئة المواكب الحسينية في أربيل، تقديراً لجهودهم المبذولة في خدمة الشعائر الحسينية وإحياء المناسبات الدينية.

وامتاز المحفل بتنظيمه العالي والمميز، بعد تنسيق مباشر مع وزارة الأوقاف في إقليم كوردستان، مما أسهم في تذليل الصعوبات وإنجاح الفعالية بالشكل الأمثل.

وفي تصريح له، قال ممثل العتبة الحسينية المقدسة في إقليم كردستان فضيلة الشيخ علي القرعاوي: "قمنا بتنظيم هذا المحفل المبارك بجهود مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي، وسخرنا كل الإمكانيات المتاحة، حيث يحتاج جهداً مضاعفاً بسبب الموافقات والتسهيلات، لكن بفضل الله استطعنا أن نكمل كل التحضيرات قبل انطلاق المحفل".

وأضاف، "وفرنا أماكن مريحة للوافدين، وسخرنا كوادرنا لإنجاز الأمور اللوجستية من تسوق وطبخ وشراء الهدايا"، مبيناً أن "ما نعمله في إقليم كردستان هو نفسه الموجود في كربلاء، رغم صعوبة ظروف العمل"، مقدّماً في الوقت ذاته "خالص الشكر لإدارة قناة كربلاء الفضائية وكوادرها لمرافقتهم في هذه الرحلة".

واختتمت الفعالية بأجواء من الفرح والابتهاج، عكست عمق الارتباط والمحبة لأهل البيت (عليهم السلام) ورسّخت حضور العتبة الحسينية المقدسة ودورها الفاعل في إحياء المناسبات الدينية داخل إقليم كردستان.

كيف تصوغ المهرجانات الدينية وعي المرأة المعاصرة؟ إجابات مهمة من ضيفات مهرجان «كوثر العصمة»

◄ استطلاع/ إيمان الحجيمي

ونحن نعيشُ غمرة الاحتفال بذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإقامة العتبة الحسينية المقدسة لمهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع، سألنا ضيفات المهرجان هذين السؤالين:

1. كيف يسهم المهرجان في تعزيز الوعي النسوي الرسالي؟

2. ما هو دور المهرجانات الدينية في بناء الهوية المجتمعية؟

أجابت الدكتورة كلثوم حسين عوض من دولة الكويت قائلة:

تتحقّق أهداف هذا المهرجان عبر مجموعة من المسارات الثقافية والتربوية والفكرية التي تستهدف بناء وعي المرأة بدورها الرسالي في المجتمع، بتقديم نماذج من السيرة المشرقة لنساء رساليات مثل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والسيدة زينب (عليها السلام)، وغيرهنّ من النساء اللواتي لعبن دوراً محورياً للقدوة، ومصدراً للوعي، كما يجب علينا كنساء ترسيخ الهوية والقيم الدينية التي ترسخ الفهم الأصيل لمعنى العصمة والطهارة والرسالة والأخلاق، وأيضاً تمكين المرأة معرفياً وفكرياً وتعزيز حضورها في المجتمع.

وتضيف، بلا شك بأن هذه المهرجانات الدينية تلعب دوراً محورياً في بناء الهوية المجتمعية؛ لأنّها تجمع بين البعد الروحي والثقافي والاجتماعي، وتحوّل القيم المشتركة إلى ممارسة جماعية وتطبيقية، كما أنها تسهم في تعزيز الانتماء والهوية والروابط المشتركة ونقل التراث والقيم عبر الأجيال لتقوية الروابط فيما بينهم، كما أن لتحفيز الوعي الأخلاقي والروحي أثراً كبيراً في تقوية القيم العليا مثل (التضحية، الرحمة، العدالة، الصبر)، وأيضاً دعم الهوية الثقافية في مواجهة التحديات في ظلّ العولمة وتغيّر القيم.

أما الدكتورة مريم عيدارا من دولة السنغال فأجابت قائلةً:

يُعزز مهرجان كوثر العصمة الوعي الديني لدى النساء من خلال تسليط الضوء على مثال السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، نموذج الفضيلة والمعرفة والروحانية، ويتم ذلك عبر المحاضرات وورش العمل والأنشطة الثقافية؛ إذ يُساعد هذا المهرجان النساء على فهم أعمق لحياتها وتعاليمها.

كما يُقدم السيدة فاطمة (عليها السلام) كرمز للقيادة الروحية والقوة الفكرية والمسؤولية الأخلاقية، وهذا ما يُشجع النساء على تعميق إيمانهنّ، وتقدير دورهنّ في المجتمع، وبناء هوية دينية راسخة.

عيدارا أشارت أيضاً إلى أن المهرجانات الدينية تلعب دوراً محورياً في بناء الهوية المجتمعية، فهي تُحيي الذاكرة الروحية، وتُرسّخ القيم المشتركة، وتُوحّد الناس حول تراث مشترك، كما أنها تُهيئ مساحات للتعلّم والتواصل والوحدة الاجتماعية.

وتُساعد المهرجانات أيضاً في الحفاظ على التقاليد، وتوطيد الروابط بين الأجيال، ودعم هوية مجتمعية قائمة على الإيمان والأخلاق والتضامن، ولهذا السبب، من المهم دعم مهرجانات مثل مهرجان كوثر العصمة، الذي يُعزّز الوعي الديني والوحدة والحيوية الروحية في مجتمعاتنا.

وتشاركهنّ السيّدة أسماء قلاوون من لبنان بالقول:

إن مهرجان كوثر العصمة يسهم في تعزيز الوعي الثقافي؛ من حيث عرض الأفكار المتنوعة، فيما تتضافر الجهود في تحقيق أهداف مهمة قادتها الزهراء (عليها السلام) في إضفاء رسالة مهمة أوّلها دور المرأة الريادي في توظيف المبادئ العظيمة التي أتت بها الرسالة المحمدية من حيث التربية والسلوك ودعم المجتمع الإنساني، فالمرأة هي كلّ المجتمع وليس نصفه، وهذا ما حققته الزهراء (عليها السلام) في حياتها، وهو ما نلاحظه في مهرجان كوثر العصمة، والهدف الأهم تحقيق أواصر الإسلام بيد واحدة ومنهج واحد (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا..).

أما في جوابها عن السؤال الثاني فقالت: تلعب المهرجانات الدينية دوراً محورياً في تعزيز الروابط الدينية والاجتماعية والثقافية وتنمية الذات، وما رأيته اليوم بأمّ العين كان برهاناً كبيراً ودليلاً مهماً للتوجه الى الله تعالى بقلب واحد نقي، لا تشوبه شائبة، ولكلٍّ في قصة الفداء والتضحية دور مهم، ويأتي دور المهرجانات في توثيق الروحانية، وتقوية الروابط الاجتماعية، والحفاظ على الهوية الثقافية، وتوفير منصات للتعليم والحوار الثقافي المهم للتطوير وإنماء وسمو التعاون.

فيما تؤكد الدكتورة خولة الزلزولي من دولة المغرب (مقيمة

في تركيا) هي الأخرى أهمية هذا الكرنفال الثقافي قائلةً:

يسهم مهرجان كوثر العصمة في تعزيز الوعي النسوي الرسالي، من خلال توفير إطار ثقافي وفكري يستند إلى السيرة العطرة للسيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ويُرسّخ قيم العصمة والطهارة والالتزام الأخلاقي.

ويعمل المهرجان على تطوير الوعي لدى المرأة عبر برامج معرفية ومحاضرات علمية تُبرز دور المرأة في البناء الرسالي، وتمكّنها من فهم مسؤولياتها الدينية والاجتماعية بصورة أعمق وأكثر وعياً، كما يوفّر مساحة للحوار وتبادل الرؤى بين المشاركات، مما يُسهم في تعزيز قدرات المرأة الفكرية، وترسيخ هويتها الدينية، وتشجيعها على أداء دور فاعل في خدمة المجتمع وفق منهج أصيل يستند إلى القيم الإسلامية الصحيحة.

وتشير الزلزولي إلى أن المهرجانات الدينية تلعب دوراً محورياً في بناء الهوية المجتمعية، من خلال تعزيز القيم المشتركة، وتأكيد الانتماء إلى التراث الديني والثقافي للأمّة؛ فهي تشكّل فضاءً جامعاً يُعيد إحياء المبادئ الأخلاقية والروحية، ويُسهم في ترسيخ الوعي الجماعي حول الرموز والتعاليم الدينية.

وتساهم هذه المهرجانات في تقوية الروابط الاجتماعية عبر جمع مختلف فئات المجتمع في إطار واحد يقوم على التفاعل البنّاء، والحوار، والإحساس بالمسؤولية المشتركة. كما تُسهم في نقل الموروث الديني للأجيال الجديدة بوعي مؤسسي يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية في ظلّ التحديات المعاصرة، وبذلك تدعم المهرجانات الدينية الاستقرار الاجتماعي وتعزّز الانتماء الوطني والديني في آن واحد.

الباحثة معصومة عبد الستار من فنلندا شاركتنا الحديث هي الأخرى قائلةً:

يسهم هذا النوع من المهرجانات الدينية، باعتباره فعالية ثقافية تربط المرأة بالقدوة الدينية المثالية (السيدة الزهراء عليها السلام)، في تعزيز الوعي النسوي الرسالي وتعزيز الهوية الدينية للمرأة. كما يؤكّد أن للمرأة حضوراً أصيلاً في التاريخ الرسالي وليس دوراً ثانوياً، ويساعد كذلك في تبادل الخبرات وبناء شبكات داعمة تعزّز العمل الاجتماعي والديني.

وتضيف بأن المهرجانات الدينية بشكل عام تسهم في تعزيز الانتماء المشترك عبر جمع الناس حول الرموز والقيم الدينية، وله دور في تقوية الروابط الاجتماعية من خلال المشاركة الجماعية في الفعاليات، إضافةً إلى حماية الهوية الثقافية أمام تأثيرات العولمة والتغيرات السريعة.

الأستاذة بتــرا حسن رعد
محلل بيانات وباحث في الجامعة
الامريكية / لبنان

ملخص البحث :

تتطـوّر المجتمعـات بفعـل العلاقـات الأسـرّيّة السـليمة. الهـدف مـن هـذا العمـل هـو الكشـف عـن الخطـوات الأساسـية التـي يجـب أن يتّبعَهـا الأفـراد المسـلمون وغيـر المسـلمون إن كان هدفهـم تربيـة ورعايـة أطفالهـم وفـق النمـوذج الفاطمـي، أي كمـا كانـت السـيدة فاطمـة بنـت محمّـد تربّـي أطفالهـا بالتّعـاون مـع بعلهـا علـيّ بـن أبـي طالـب. تـمّ تحديـد الخطـوات الأساسـية عبـر ربـط الآيـات القرآنيـة والروايـات التـي تَصف أسـرة فاطمـة بنتائـج البحـوث العلميـة الحديثـة المتعلّقـة بالعلاقـات الأسـرّيّة ونمـوّ الأطفـال. تبيّـن أنّ عـدد الخطـوات أربعـة: أوّلًا اختيـار الـزوج\ة الكفـؤ ثـمّ الالتـزام بمواقيـت الجمـاع غيـر المكروهـة ثـمّ الاسـتعانة بالقـرآن والـصلاة أثنـاء الحمـل وأخيـرًا اعتمـاد الأسـلوب المحمّـدي للتربيـة ابتـداءً مـن الأشـهر الأولـى بعـد الإنجـاب حتّـى عمـر الرُشـد. "الأسـلوب المحمّـدي للتربيـة" هـو الاسـم الـذي أعطينـاه في هـذا العمـل لأسـلوب التربيـة الـذي كانـت تتّبعـه فاطمـة مـع أبنائهـا وهـو أقـرب للأسـلوب السُـلطوي الـذي يُـوازن بيـن رحمـة الطفـل وتعليمـه حُسـنَ الأدب. الخطـوة الرابعـة (اتّبـاع الأسـلوب المحمّـدي) هـي ذات التأثيـر الأكبـر على شـخصية وسـلوك الطفـل لذلـك تحتـاج الكثيـر مـن الصبـر والجهـد مقارنةً بالخطوات التي تسبقها.

م.د. سحر ناجي فاضل المشهدي
الكلية التربوية المفتوحة
مركز النجف الدراسي

ملخص البحث :

إنّ رسـالة الإسلام تهـدف إلـى بنـاء الفـرد روحـياً؛ ليكـون لبنـة صالحـة في مجتمـع صالـح تسـوده الإلفـة والمحبـة والوئـام، وتعـدُّ الأسـرة الواحـدة التـي تسـكن بيـت معيـن أصغـر وحـدة اجتماعيـة للمجتمـع العـام، وهـي الحجـر الأسـاس فكيـف إذا كانـت تلـك البيـوت (بيـوت آل النبـي) وهـي تمثـل البيـوت الصّالحـة التـي وردت في القـرآن الكريـم؛ ولما لمولاتنـا الزهـراء(عليـه السّـلام) مـن مكانـة سـامية، ولما لـجلال المـرأة في(جمالهـا) وجمـال الرجـل في(جلالـه)، وهـذه معادلـة يتبيـن فيهـا أمـران (إرشـاد و أمـر عملـي) وينتـج عنـه أنّ لـكل منهمـا عملـه الخـاص، وكلّ ذلـك ينبـع مـن البيـت، ولما لبيـت (فاطمـة) مـن أهميـة كبيـرة؛ فـربُّ هـذا البيـت علـيٌّ وسـيدته الزهـراء(عليهمـا السّـلام) ومـن أولـى آدابـه (مراعـاة الحقـوق) وأولاها(حـق الأم و حـق الأب وحـق الأبنـاء)؛ فقـد تجسـدت في هـذا البيـت كل معالـم التماسـك الاجتماعـي و الخلقـي لإجتماعهـم الدائـم مـع القـادة الصالحيـن وأكبـر دليـل حديـث الكسـاء الـذي جمعهـم تحـت كسـاء واحـد، وستسـير الدراسـة في هـذا البيـت المقدّس على وفق المنهج الوصفي التحليلي.

أ.د بدرية بنت خلفان اليحيائي
خبيرة تربوية بمكتب معالي وزيرة
التربية والتعليم / سلطنة عُمان

ملخص البحث :

يهدف البحث الموسوم بـ (سبل التوازن الفكري والعاطفي عند القيادات النسائية) إلى بيان الأهمية الإستراتيجية للتوازن الفكري والعاطفي في شخصية المرأة القيادية، ودوره في خلق قيادات نسائية متمكنة قادرة على الاضطلاع بالمهام والمسؤوليات والأعمال الموكلة إليها، وتحديد الطرائق التي يمكن للقيادات اعتمادها لدمج (الفكر) و(العاطفة) بفاعلية، يتطرق البحث أيضا إلى الأساليب القيادية التي اعتمدتها السيدة فاطمة الزهراء، في مواجهة التحديات، والوقوف على نماذج من أساليب حياتها الشريفة التي تكشف توازنها الفكري، وأبرز الدروس المستفادة من شخصيتها.

الأستاذة زينب محمد فهدا
ماجستير دراسات إسلامية
الجامعة الإسلامية

ملخص البحث :

تُعدّ السيدة الزهراء عليها السلام امتدادًا للخط النبوي والولاية الإلهيّة، وقد انبرت عليها السلام منذ الصدر الأول للإسلام للدفاع عن جوهر الدين وتعاليمه، وعلى الرغم من كل الظروف القاسية التي كانت تعيشها مثّلت خُطبها ومواقفها دورًا أساسيًا في صيانة العقيدة وترسيخ أصول الإيمان. وهذه الدّراسة محاولة لبيان البعد العقدي في تراث السيدة الزهراء عليها السلام، واستجلاء أدوارها. وقد ضمّت محاور ثلاثة:

المحور الأوّل: السّيدة الزهراء عليها السّلام واستكمال مسيرة الأنبياء
إنّ الأصل الثابت في جميع الرسالات السّماوية الذي قامت عليه دعوة الأنبياء من نبي الله آدم عليه السّلام، وانتهاءً بنبيّ الله محمد صلى الله عليه وآله، هو مبدأ التوحيد. وعليه كان أصل التوحيد ونفي الشّرك أهمّ أصول دعوة الأنبياء، تلقّفت عليها السلام بأذن واعية قول أبيها صلى الله عليه وآله: "إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يُورّثوا دينارًا ولا درهمًا، إنّما ورّثوا العلم، فمَن أخذه أخذ بحظ وافرٍ" فكانت هذه الوراثة الحقيقيّة للعلم، وتبليغ الحقّ، وحفظ الدين امتدادًا طبيعيًا لمسيرة التوحيد.
المحور الثاني: بيت الزهراء عليها السّلام: مهد الإيمان والقيم الرسالية
أسّست السّيدة الزهراء عليها السّلام منهجًا أسريًا يقوم على التوحيد والولاية والعلم والجهاد. فقد كان بيتها نموذجًا للبيت الذي يتجلّى فيه الإيمان والقيم النابعة من الدين.
المحور الثالث: الدّور العقدي للسيدة الزهراء عليها السّلام في بناء الوعي الإيماني للمجتمع الإسلامي
أدركت عليها السّلام أنّ بناء المجتمع الموحّد الثابت إنّما ينطلق من حفاظه على الثوابت والمبادىء المحمديّة، من خلال خطبتها الفدكيّة والتي تكشف عن المستوى العقدي والفكري الرفيع الذي تميّزت به، حيث شكّلت وثيقة عقدية تُعبر عن رؤيتها لرسالة الإسلام. فكانت نداء إصلاحيًا لإحياء الوعي الديني عند الأمة.

الأستاذة ميسون النوباني
مدققة لغوية في جمعية ايلة للأدب
في العقبة / الاردن

ملخص البحث :

في هذا البحث الموجز عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو بمثابة قطرة من بحر فضائلها ومقاماتها تم بناؤه على ثلاثة مباحث أساسية كان المبحث الأول يتمحور حول المشروع الإسلامي الإلهي وضرورة وجود انموذج كامل للمرأة الإسلامية وكيف أنها سلام الله عليها مثلت هذا الأنموذج الكامل بكل جوانبه وفي المبحث الثاني فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين تم التطرق فيه الى هذه المكانة التي شرفها بها أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا ينطق عن الهوى وعرضت فيه المقارنات والاستدلالات بين منزلة سيدات نساء العالمين ومنزلة فاطمة عليها السلام قبالهن واختتم البحث بالمبحث الثالث الذي كان عبارة عن شرح وتحليل لقصيدة مختارة من الشعر المعاصر يتناول فيها الشاعر مقامات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وجرى التحليل بأخذ النظر مع وحدة الموضوع واكمال المحاور مع بعضها.

د. فاطمة ديب نصر الله
دكتوراه بالادارة التربوية / لبنان

ملخص البحث :

يحتل حديث الكساء مساحة كبيرة في وجدان أتباع أهل البيت عليهم السلام، فهو النص الذي يرافق جلسات التبرّك والتوسل والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، إلّا أنه بواقع الأمر يحتوي على مخزون كبير جدًا من الأسس التربوية التي تعبر عن آداب رسول الله محمد وآل محمد. إنّ حادثة الكساء من المحطات الهامة جدًا في تاريخ الإسلام التي قرنها رسول الله صلّى الله عليه وآله، ببعثته الشريفة واصطفائه من الله تعالى نبيًا، لذا سيسلط هذا البحث الضوء على " التكاملية القيمية في الأسرة النبوية من حيث الوحدة والتماسك ". باعتبار أن حادثة حديث الكساء تختصر المنظومة القيمية التي أراد رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يظهرها من خلال اجتماعهم صلوات الله عليهم تحت الكساء. تكمن أهمية التكاملية القيمية في الإسلام في ميدانها الأول وهو الأسرة، التي فيها تتشكل هوية الفرد والمجتمعات من خلال الوحدة والتماسك، التي لا بد وأن تكون الأساس الذي عليه تبتني علاقات أفراد الأسرة.
تمثل أسرة رسول الله الأولى التي تضمنت الوجود المقدس لولي الله وابن عمّه علي بن أبي طالب، ولزوجته السيدة الجليلة العظيمة المقدسة خديجة بنت خويلد، فكان هذا البيت ممتدًا بعلي وفاطمة وأبنائهما الذين في بيتهم نزل الوحي فاشتموا رائحته وتحسسوا قربه.

في استطلاع أجرته (الأحرار) مع ضيوف مهرجان «كوثر العصمة»

مهرجانات العتبة الحسينية.. استثمار ثقافي يعمّقُ الوعي ويصون الهوية لدى الشباب

الأحرار/ حسنين الزكروطي

تحوّلت المهرجانات الدينية والثقافية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة إلى منصّات معرفية فاعلة تسهم في ترسيخ القيم الدينية الأصيلة، وتعزيز الوعي الثقافي، وربط المجتمع بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) بوصفها مشروعاً أخلاقياً وإنسانياً متجدّداً، ومن خلال هذه الفعاليات، تؤكد العتبة المقدسة على دورها الريادي في صناعة الخطاب الديني المتوازن، وفتح فضاءات للحوار العلمي والفكري، بما يواكب متغيّرات العصر ويحافظ في الوقت ذاته على الثوابت العقدية والثقافية.

يأتي الحديث عن ذلك مع إقامة العتبة الحسينية لمهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع، حيث استطلعت (الأحرار) آراء عددٍ من الشخصيات الدينية والثقافية والمجتمعية لمعرفة أصداء إقامة هذا المهرجان الكبير والمهرجانات الأخرى المقامة على مدار العام.

بدايةً تحدّث أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف السيّد عماد الحكيم قائلاً: "نحن كرساليين ومبلّغين ينبغي أن نوصل هذه المفاهيم الفاطمية ونستنطق كتاب الله تعالى والمعاني العظيمة من سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام) إلى الشباب والأجيال اللاحقة التي ستتحمل بناء المجتمع وبناء الحضارة وإبقاء هذا الدين طرياً جليلاً جميلاً كما نزل".

وأضاف، "من المهم جداً أن نقوم بهذا الدور، ونجد ذلك لدى العتبات المقدسة ومنها العتبة الحسينية المقدسة، حيث حملت هذا الدور والاهتمام ورعته خير رعاية، من خلال إقامة المهرجانات واستقطاب الباحثين الحوزويين والأكاديميين المتخصصين في مذاهب وأفكار وتخصصات شتّى، نجد أنهم يتكلمون عن مقام السيدة الزهراء (عليها السلام) وهكذا، وهذا كله يوصل شيئاً من مفاهيم الإسلام ومعالمه العظيمة إلى شبابنا المؤمن".

من جهته أكد الباحث والأكاديمي في جامعة بغداد الدكتور

الشيخ معز الدين عباس علوان

"تؤكد العتبة المقدسة على دورها الريادي في صناعة الخطاب الديني المتوازن، وفتح فضاءات للحوار العلمي والفكري..."

طلال خليفة العبيدي أن "لهذه المهرجانات دوراً مهماً جداً في ترسيخ الهوية الوطنية والدينية وترسيخ الانتماء ولاسيما عند فئة الشباب؛ لأنهم اليوم أمام هجمات كبيرة، ولأن أوّل ما يهاجمهُ الآخر من أعداء الدين إنما يهاجمون الهوية، والهوية أو ما يسمى بتشظي الهوية مرتكز خطير من مرتكزات ما بعد الحداثة؛ حيث سعى الغرب إلى إدخاله في مجتمعاتنا بحيث يجعل الإنسان متشظّي الهوية ومتمزقاً ولا يحافظ عليها أو يحترمها".

وتابع القول: "تأتي هذه الندوات والمؤتمرات والمهرجانات لتقفَ سداً منيعاً قبال هذه الفلسفات الوافدة وقبال الأفكار الهدّامة؛ لكي تحافظ على قيم مجتمعنا وانتمائه وعقيدته وفكره، ولاسيما فئة الشباب الذين يواجهون هذه الصراعات الفكرية اليوم، وعليهم أن يتسلحوا بسلاح الفكر الصحيح والإيمان والفكر القرآني وفكر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام)".

إنّ هذه المؤتمرات بحسب العبيدي "تعطي الشباب جرعة تحصين فكري؛ لكي يحافظوا على دينهم وعقيدتهم وهويتهم".

أما رئيس جامعة أهل البيت (عليهم السلام) الأستاذ الدكتور حميد النجدي فقد قال: إنّ "كل نتاج معرفي سواء أكان عبر المطبوعات والمؤتمرات والندوات والمهرجانات تسهم في بناء الهوية للإنسان؛ لأن الإنسان يبنى من اللبنات التحتية التي هي المحتوى الفكري للإنسان، وهناك لبنات فوقية تتمثل بما ينتج عن هذا الفكر من بناء، وهو الذي يشكل سلوك الإنسان، كون أن السلوك نابع من المحتوى الداخلي للإنسان، المتمثل بالفكر والأدلة والقناعات وما يقرأه الإنسان ويطلع عليه من تجارب عملية.

كلّما زدنا من هذه المؤتمرات والندوات والكتب والبحوث والندوات، كلما ازداد الانسان وعياً وبصيرة وترسيخاً للمحتوى

الشاعر علي عسيلي العاملي

سماحة السيد عماد الحكيم

الداخلي الذي يمثل علّة السلوك الخارجي للفرد، والذي يختلف بالطبع بين الفرد المؤمن والفرد الكافر".

وختم النجدي حديثه بالقول: "نتقدم بالشكر الجزيل للعتبتين الحسينية والعباسية لما يبذلانه من جهود مباركة في إقامة المهرجانات وغيرها التي تخدم الحقيقة والإيمان والحق، ونسأل الله تعالى لهم التوفيق سيما سماحة الشيخ الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي".

فيما قال كفيل طرف باب السلالمة في مدينة كربلاء المقدسة الشيخ معز الدين عبّاس علوان: "نبارك لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي نجاح المهرجانات والاحتفالات، كونها مهمة جداً للمؤمنين من أهالي المدينة وزائريها والاستفادة منها إيمانياً والإخلاص لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وإبراز أدوارهم وسيرهم الطاهرة ومظلوميتهم".

"من الضروري أن نحتفل بذكرى الولادات العطرية مثلما نحيي الشعائر الحسينية، لإظهار عظمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وفتح آفاق أكبر أمام العالم للحضور والمشاركة والوقوف على نهج أهل البيت الأطهار وخصوصاً مولاتنا البضعة الطاهرة فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)".

أما مسك الختام في استطلاعنا فكان مع الشاعر اللبناني علي عسيلي العاملي الذي شاركنا فرحة إقامة مهرجان كوثر العصمة الثقافي وصدح صوته المبارك في تعظيم شخصية السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، حيث قال: إن "هذا المهرجان يشجّع الشباب ويحفّزهم للبحث حول فصائل ومناقب أهل البيت (عليهم السلام) خاصة وأنه يشتمل على بحوث علمية ووفود من الخارج، إضافة إلى الاهتمام الخاص بالفعاليات الأدبية والثقافية والفنية".

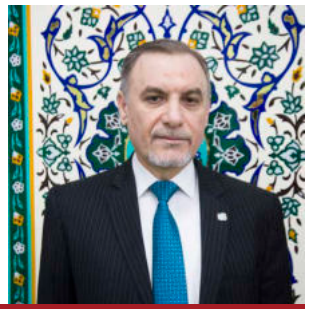

الأستاذ الدكتور طلال خليفة العبيدي

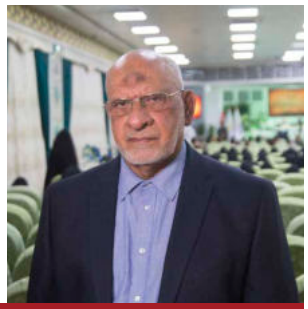

الأستاذ الدكتور حميد النجدي

ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة الرابع..

قصائد من القلب.. الشعراء يحيون ولادة الزهراء (عليها السلام)

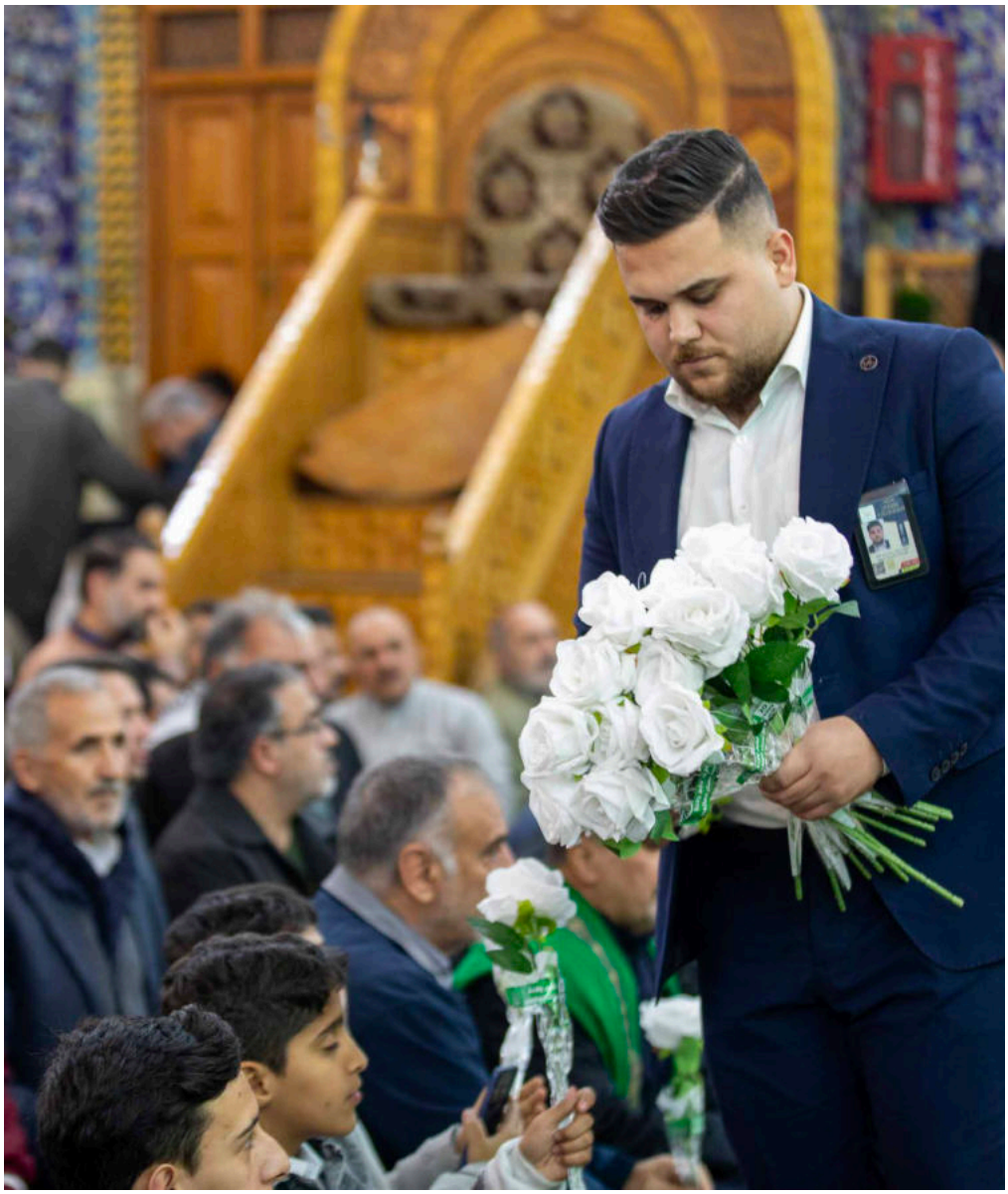

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

الميثاق

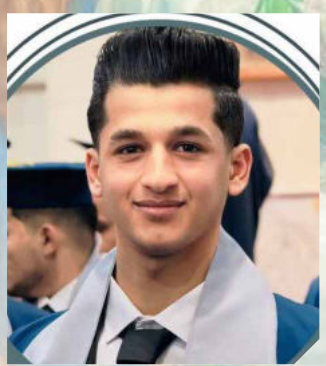

علي رحيم الجابري

الميثاق في اللغة: هو العهدُ المُؤَكَّدُ المُشدَّد الذي يُؤخَذ على الإنسان إلزامًا، بحيث لا يسوغ له نقضُه ولا مخالفتُه.

وأمّا في الاصطلاح القرآني، فإنّ الميثاق يشير إلى العهد الإلهي الذي أخذه الله تعالى على الأنبياء والخلق في عالمٍ سابقٍ لهذا العالم؛ عالمٍ تكشف فيه الحقائق الكبرى، فلا يكون عقدًا لفظيًا فحسب، بل اعترافًا وإقرارًا والتزامًا جوهريًا لما أوجبه الله، وما ألزموا أنفسهم به.

وقد صرّح الله عز وجل بذلك في محكم كتابه الكريم: (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ)

وهذا النصّ دليلٌ بيّنٌ جليّ على أنّ الله تعالى قد أخذ على الأنبياء عهدًا قبل بعثتهم، قائمًا على أسسٍ ومقوّماتٍ عظمى، أهمّها: الإيمان بمحمدٍ وآلِ محمد، ونُصرة الحقّ متى ظهر، والعمل بأوامرهم والانتهاء عمّا نهوا عنه.

والميثاق حجةٌ إلهيةٌ معرفيةٌ وقلبيةٌ يُلزم الله بها البشر يوم القيامة، إذ إنهم قد عرفوا الحقّ قبل دخولهم عالم الدنيا.

ولذلك، فمنذ بدء الخليقة وإلى يومنا هذا، لم يُبعث نبيٌّ ولا وليٌّ من أولياء الله إلّا وقد أُخذ عليه ميثاق الإيمان بالنبي محمدٍ وآله، والتصديق برسالته والولاية من بعده.

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: «ولايتنا ولايةُ الله التي لم يبعث نبيًا قط إلّا بها»

فإنّ الله عز وجل حين أخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان بمحمد صلى الله عليه و اله لم يكن ذلك إيمانًا بشخصه فحسب، بل بالرسالة التي يحملها، وبالأنوار التي تمتدّ من نوره.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله عز وجل خلق محمدًا وعليًا وفاطمة قبل أن يخلق الخلق بألفي عام... ثم عَرَض أنوارهم على السماوات والأرض والجبال، فأخذ الله ميثاق النبيين على ولايتهم»

وهذا يكشف أنّ المعرفة الحقة هي المعرفة الشاملة بمحمدٍ وآل محمد، ومن ضمنهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، نور الحقيقة الساطعة. فالزهراء ليست شخصيةً تاريخيةً عابرة، بل ركنٌ أساسيٌّ من الميثاق الذي أخذه الله على الأنبياء بالإيمان بها وبولايتها؛ كونها حُجّة من حجج الله، وقد ورد أنّ اسمها مكتوبٌ على ساق العرش:

«إنّ الله كتب على ساق العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، فاطمة سيّدة نساء العالمين، الحسن والحسين سبطا رسول الله...»

وفي حديثٍ لأمير المؤمنين عليه السلام: «فنحن روحُ الله وكلماتُه، وبنا احتجب عن خلقه، فما زلنا في ظُلّةٍ خضراء، لا شمسٌ ولا قمر، ولا ليلٌ ولا نهار، ولا عينٌ تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه قبل أن يخلق خلقه، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ...)»

والميثاق لم يُؤخَذ على جهلٍ أو غفلة، بل على شهودٍ ومعرفة، فقد أبصرت الأرواحُ الحقيقةَ في ذلك العالم. ولذلك فإنّ نقض الميثاق خسرانٌ مبين كما وصفته الآيات المباركة.

أمّا الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فبشّرهم الله بعُقبى الدار وجنّات عدن.

وبعد ما تقدّم من رواياتٍ وأحاديث، يتبيّن جلالُ الميثاق وعظمته، ووجوب الإيمان بمن شملهم الله بهذا العهد الإلهي.

ولكن — وحسبك ما فعل القوم — فإنّ القوم قد خالفوا الميثاق، واقترفوا ما يَندى له الجبين، حين اعتدوا على بيت النبوّة، مهبط الوحي، منزل أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة الوجود.

وقد أوقد الأعداء النار على باب دارها غير مبالين بأنّ في هذا البيت بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وروحه التي بين جنبيه، وأنّ هذا البيت الذي أحرقوه هو الذي قال فيه رسول الله على رؤوس الأشهاد: «دار فاطمة داري، وحجابها حجابي»

وقال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

الوصية السابعة
للسيد السيستاني

سامي جواد كاظم

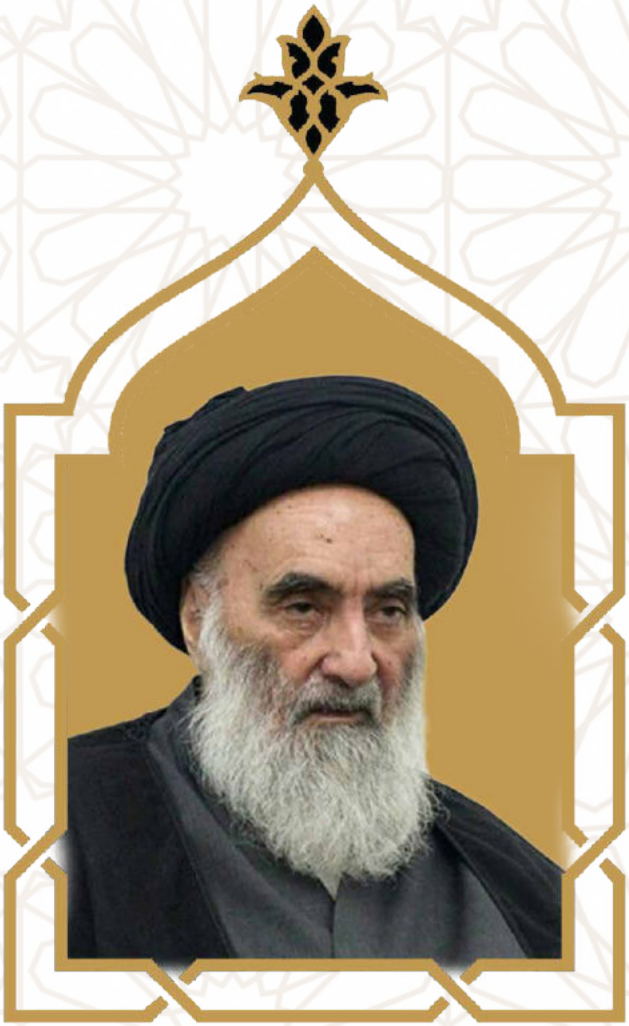

من جملة وصايا السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) للخطباء لسنة 1348هـ هذه الوصية السابعة :" طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصر الخطيب على عرض المشكلة كمشكلة التفكك الاسري او مشكلة الفجوة بين الجيل الشبابي والجيل الاكبر او مشكلة الطلاق او غيرها، فان ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييري فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من اهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية المختلفة ليكون عرض المشكلة مشفوعاً بالحل عرضا تغييريا تطويريا ينقل المنبر من حالة الجمود الى حالة التفاعل والريادة والقيادة في اصلاح المجتمعات وتهذيبها".

لنقف عندها، انها لا تخص المنبر كمنبر بل كوسيلة اعلامية والمنبر احد هذه الوسائل الاعلامية ، وبالاجمال تصبح الوصية لكل الاعلاميين ، ومنهم كتاب المقالات

كلمات دقيقة وبمنهجية سليمة لمن يروم العمل الاعلامي الناجح المؤثر في المتلقي وبالنتيجة عندما تكون له جماهيرية في متابعة اعماله يصبح عاملاً مؤثراً في ثقافة المجتمع .

كثيرا ما اقرا مقالات تتحدث عن مشاكل نعيشها ونعلمها وفي الاغلب عاجزين عن وضع الحلول لها ، او مقالات انشائية تتحدث عن صفات نعلمها يقينا ولكن يحاول الكاتب اضافة مفردات بلاغية بغية التاثير في المشاعر ، ثم ماذا ؟

على سبيل المثال واضافة الى الامثلة الدقيقة التي أشار لها السيد في الوصية ، فالكثير تحدثوا وكتبوا عن تاثير الموبايل ومواقع النت في ثقافة الشباب تحديدا وانه يهدم الاخلاق ويساعد على الانفلات الخلقي وحتى ارتكاب الموبقات وما الى ذلك بل هناك من يذكر جرائم واخر احصائيات لاعمال غير سليمة ارتكبت بسبب الموبايل وينتهي المقال بتحذيرنا من ذلك ، اذا كانت اغلب ان لم تكن كل العوائل تعلم بذلك ومنها بالفعل تحاول ضبط الاستخدام للموبايل بالنسبة لابنائهم ومنهم يشعر بالعجز والاسوء من كل هذا من يرى هذا الاستخدام تطوراً ، لكن الذي نروم الوصول اليه ان لا

نقف عند عرض المشكلة ، بل يجب ان تكون هنالك حلولٌ .
وهنا الشطر الثاني من الوصية وهي ان تكون الحلول ليست اراء ووجهة نظر الكاتب دون الاستناد او الاستفسار من قبل اصحاب الاختصاص لان ذلك قد يؤدي الى مشكلة اخرى .
والامر الذي يستحق الاشارة الى كل من يفكر بالحلول عليه ان يضع في حساباته هل من الممكن تنفيذ الحلول أي ان مفردات الحلول متوفرة ؟ فما فائدة الحل غير الممكن .
واما بالنسبة للمقالات الانشائية التي تصف بطولات الامام علي عليه السلام او معاجزه او التعامل مع مصيبة الحسين عليه السلام وانه ضحى بنفسه وعياله من اجل الرسالة وعلينا ان نلتزم بالرسالة وان الحسين للجميع وهكذا ، ما هو الجديد في ذلك ؟
المقال معلومة في بعض الاحيان تنبه الى خطا صغير قد يستفحل مستقبلا وهذا شيء رائع التنبيه قبل الاستفحال لوضع الحلول ، او يقوم الكاتب بدمج معلومات بينها علاقة فكرية واحدة اخذها من مصادرها او الكتب التي اطلع عليها وتوصل الى نتيجة قد تكون جديدة .
اما مسالة المقالات النقدية فهذا له اصوله ، من حيث نوع المعلومة وكيفية الانتقاد دون التجريح بالاخرين ، والموضوع الذي ينتقد يجب ان يكون له مخاطر على الثقافة ، لان هنالك مواضيع تتقبل اكثر من رأي فلا يجب ان نرفض الرأي الاخر بقساوة .
قد يكتب الكاتب رأياً معيناً غير سليم لكنه يُحدث تاثيره في القارئ ومثل هذا الرأي يصبح وزره ثقيلاً على صاحبه ويصبح من الصعوبة اصلاح الامر ، في لقاء السيد علي الحسيني السيستاني مع الدكتور التزاني عبد العزيز سان شدينه ، طلب منه السيد ان يكتب اقرارا بعدم طرح ارائه من على المنبر او المواقع لما فيها من اثار سلبية ، فرفض ذلك ولكنه بعد اكثر من عشرين سنة تنبه لاخطائه واعلن توبته فهل ستنفعه امام من لوث فكره وابعده عن الصحيح ؟ عملية الاعتذار لا تتم الا اذا تمكن من اقناع كل من تاثر بارائه طوال اكثر من عشرين سنة .
الكلمة مسؤولية بين دقة اختيارها وتاثيرها ، او جعلها حشواً وهذا اشبه بالتبذير دون الفائدة.

نصيحة للقرّاء

◄ الشيخ مجيد العقابي

لا تنخدعوا أبداً بعبارات من قبيل (أكثر الكتب مبيعاً) و (أفضل الكتب لهذا العام)، ولا بسيل الإعلانات المكرَّرة لروايات وقصص وأسماء تُلمَّع في فضاء التسويق أكثر مما تُختبَر في ميدان الفكر.

إن كثيراً مما يُدفع به إلى الواجهة تصنعه ميزانيات الدعاية لا ميزان القيمة، بينما الكبار الحقيقيون من المؤلفين لا يحتاجون إلى ضجيج ترويجي؛ يكفيهم أن يتكفّل نصُّهم بالدفاع عن نفسه، وأن تشهد لهم الفكرة لا اللافتة الإعلانية.

اقرأ لأنك تبحث عن معنى، عن وعي، عن إضافة حقيقية لعقلك وروحك، لا لأن القوائم قالت لك: هذا ما يقرأه الآخرون.

لا تجعل ذائقتك أسيرة (الترند) ولا نسخة مكرَّرة من ذائقة الجموع؛ فتتبّع القطيع في القراءة أخطر من تتبّعه في السوق والسياسة. ابحث أنت، نقّب أنت، اختبر الكتب بنفسك، واسمح لحدسك النقدي وخبرتك أن يقوداك؛ فأنت صاحب مشروع في بناء عقلك لا مجرّد مستهلك لما اختاره المسوّقون لك.

اتحاد الأدباء في كربلاء المقدسة...
يحتفي بالأديب
الدكتــور حسن عبيد عيسى
وتجربته في الكتابة السردية والبحث التاريخي

◄ حيدر عاشور

أقام اتحاد الأدباء في كربلاء المقدسة أمسية بعنوان (الكتابة السردية والبحث التاريخي في تجربة الدكتور الباحث حسن عبيد عيسى) وقدّم له الأديب الشاعر (عماد الدعمي) الذي استهل حديثه:

إن لاتحادنا الأثر الواضح في الحراك الادبي في كربلاء ،وهو الحاضنة الحقيقية لمختلف النشاطات الثقافية في المحافظة. واليوم يحتفي بأديب وباحث ذي شخصيّة متميزة ثقافياً وابداعياً، بدأ حياته عسكرياً محترفاً، وباحثاً مجدّاً متعدّد المواهب والاهتمامات، ونحن نحتفي به اليوم ليحدثنا عن أثر السرد في البحث التاريخي كقاص، وسيتحدث بنفسه عن تجربته وانجازاته الإبداعية التي تجمع بين تأليف الكتب التاريخية والعلمية في مختلف العلوم والفنون الى جانب كتب السرد. والدكتور حسن عبيد عيسى يعد من الموسوعيين القلائل في العراق؛ لما له من رجاحة فكرية فريدة في كتاباته التاريخية والمتعلقة بالتراث والاسطورة..

محطات مضيئة:

فمن أجل التوغل في سيرته الثقافية والادبية والبحثية ترك

الكلام له حيث إسترسل بالحديث عن سيرته منذ صباه حتى تخرجه من مدارس الهندية حيث أكمل دراسته الابتدائية والثانوية، فحمل أوراقه الرسمية واتجه إلى بغداد حيث دخل الكلية العسكرية عام 1973م ومن ثم دخل كلية الاركان وتخرج منها سنة 1986 بعدها تفرغ للكتابة والنشر، وكان طالباً مجتهداً يحب الكتابة والإلقاء بشغف بالغ حتى اصبح كاتباً له ثقافة عالية في عالمي الأدب والتاريخ.. ولكن شغفه المبكر بالتاريخ له خصوصية منهجية في كتاباته بوصفه فعلاً معرفياً توثيقياً إلى جانب تجربته الإبداعية في القصة والرواية، وما قدّمه من مؤلفات أسهمت في رفد المشهد الثقافي العراقي. وأضاف أن التجربة القصصية قد امتدّت عبر بداية القراءة والاطلاع السردي مع مصطفى لطفي المنفلوطي وغيره من الكتاب وصولاً إلى نجيب محفوظ, وعبد الحليم عبد الله. وكتب أثناء حياته العسكرية الصعبة عدداً من القصص، ولما غادر السلك العسكري عام 1999 تفرّغ للقراءة والكتابة فكانت الانطلاقة الأولى له مع قصّة (انقلاب) ثم (كلاب) و(حبايب) وقد شارك في مهرجان جائزة الإبداع العراقي وحصل على المركز الثالث.

وشهدت الأمسية عدداً من المداخلات شارك فيها كل من الشاعر حسن الفتال والقاص حمودي الكناني، والشاعر فاضل عزيز فرمان، والدكتور حاتم عباس بصيلة، والشاعر عدنان الموسوي، الذين أغنوا الجلسة بآرائهم وأسئلتهم حول تجربة المحاضر ومسيرته الإبداعية.

بداياته:

وبكلّ حفاوة وثقة بالنفس كان رد الدكتور حسن عبيد عيسى على جميع اسئلة المداخلات وتمت مناقشة الروايات وبعض البحوث المهمة في مجال اختصاصه العسكري، وعاد في حديثه إلى أهمية ان يكون أساس كلّ كاتب في بداياته ونضوجها معرفياً فقال: وُلِدت في قضاء الهندية عام 1952 وترعرعت في بيت أبي الذي أحسن رعايتي وكان مدرستي الاولى في نضوجي المعرفي، فمدرسة أبي التي هي دكّانه حيث يجتمع أصدقاؤه يومياً ويتجاذبون أطراف الحديث في شتى القضايا والأمور التي لم يغب عنها التاريخ والأدب كنت فيها التلميذ النبه، هي التي دفعتني إلى الإقبال على القراءة والكتابة منذ نعومة أظافري.

مؤلفاته

نشر له بيت الحكمة عام 2000 كتاب (التآمر اليهودي على بلاد الرافدين حتى سقوط بابل عام (539ق.م) دراسة تحليلية)، وأصدرت له مؤسسة النبأ للثقافة كتاب (غرانيق في سماء الاستشراق) عام 2006م, وعن مركز الفرات للدراسات الاستراتيجية صدر كتاب الحرب النووية الثانية 2008م. وكان له مشاركة في كتاب (استراتيجية التدمير) الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت 2008م، وعن دار الصواف صدرت مجموعته القصصية البكر (حـرّاس المعبد) عام 2016م. أعقبها بكتاب (برنارد لويس - الاهداف والتوجهات) عن الدار نفسها. أما دار الفرات في بابل فقد أصدرت له (أفكار طارئة)، و (نريده حواراً ويريدونه صراعاً).. وكذلك الكتاب الذي شارك الدكتورة زينب علي عبد في تأليفه بعنوان (رؤى إستشراقية) وقد صدر منه جزءان.

وبعدها صدرت له رواية (واشندوم) عن دار النخبة عام 2020م أعقبتها روايتان هما (المتحولون) و(وهم الكورونا) من الدار ذاتها..

وعن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد صدر له كتاب (العقيدة القتالية للخوارج) بجزئين وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه.. فيما صدر له عن دار (أكاديميون) بالأردن كتاب (نبوخذ نصر في التراث اليهودي والفارسي والعربي)..

شهادة ناقد

وقال عنه الناقد طه الربيعي أن كتابات الدكتور حسن عبيد عيسى تحوي ديباجة عربية ومادة غزيرة خدم بها اللغة العربية وآدابها. كما انه له قدرة على صناعة مساحة واسعة من الساحة الثقافية وربط الأصالة بالتراث ونجده قد توغل في البحث عن الماضي وذخائر التراث الإسلامي الخالد ووقف على كتب التاريخ ليستخلص منها لبابها. منوها الى ان نظرة فاحصة على مقالاته وأبحاثه التي يجد فيها الناظر انه قد جمع بين بلاغة الانتشار وحسن البيان فأثبت فيها جدارته كباحث من طراز خاص ومهما يكن من شيء فأن نجاحه يعود إلى سرعته البديهية والجرأة التي لا نجد لها مثيلاً إلا في شخصه. وأصبح مرآة صادقة للمجتمع الذي يعيش فيه حتى أشادت به الكثير من المجلات والصحف والشخصيات العراقية بمختلف اختصاصها بعبقريته المدهشة بطريقة كتابة المقالات والأبحاث التي كان ينشرها في المجلات والصحف العراقية والعربية.

وفي ختام الأمسية، قدّم رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة، الأديب سلام البناي شهادة تقديرية للدكتور حسن عبيد عيسى تثميناً لعطائه العلمي والأدبي، وإسهاماته المتميزة في مجالي التاريخ والسرد.

الى روح الشهيد السعيد

(عبد الكاظم هدهود حسين ضيدان السلطاني)

أبي فاطمة...

لا زلتُ أَسمعُ صوتُ ضِحكَتكَ جَلِيّاً

◄ حيدر عاشور

عطرٌ فاحٌ مثل المسك انبثق بيوم استشهادك، قادني الى أن أسمع نبضات روحك.. همس العطر عند عتبة الباب: امضِ فالشهداء كلهم يشبهونني!. سأهبُ على روحك واصنع منها وترَ القول، ومن ذكراك شبابة الترتيل، وأملأ ماضيك وحاضرك، ومستقبلنا بفوح عطرك. يتكرر هذا الهمس، والرؤيا نفسها تراودني أينما أذهب وفي أي مكان أجلس.. فأراك في يقظتي ما اعجز عن رؤيته في منامي..

تلك الابتسامة المرحة التي كنت تطلقها على -سواتر الصد- تشبه الرصاص الذاهب الى صدور الدواعش؛ وأي رصاص كان.. كان رصاصاً مصحوباً بثقتك وضحكتك ومرحك.. لا يمكن ان تمحوَك الذاكرة ولا تغادر القلب. أتذكر كيف كان التكفيريون يخافون ضحكاتك.. اذا ضحكت بصوت عالٍ دخلوا في هيجان الخوف، وتبعثروا في جحورهم المظلمة، ليستعدوا لهجوم متوقع من مجاهدي الحشد الشعبي.. ولا مناص من الهجوم؛ ولا فرار لهم من الموت الزؤام فقوة (السيد محمد الاصغر عليه السلام)، كانوا يطلقون لضحكة الافق حتى يرجع صداها، وبنادقهم على صدى ضحكتك تجندل الغُربان السود؛ الهجينة والمتشبعة بالدم الوثني.. وهم يحققون انتصاراً تِلو انتصار في جميع المحاور من الصقلاويه الى تحرير قصبة -قرية البشير- المظلومة في كركوك العراق، الى حماية -الامامين العسكرين- في سامراء..

وأنت بينهم تقاتل ببسالة، وحتى لا يبان الوهن على المجاهدين كنت تحيل الكلام الى كوميديا مضحكة، وتصف (داعش) بالنفايات القذرة.. فيغرقون في الضحك وهم يقاتلون. ما أروعك وما اجمل روحك وانت أكبر من بطل ومجموعة من المقاتلين في داخلك، فقد ملأت الجبهات والميادين والسواتر وناظم التقسيم في صلاح الدين بروحك الشفافة وكلماتكَ الصداحة، وكل مكان تذهب اليه تترك عمراً وترسم الفراغ بالبهجة وتزرع الامل في النفوس، وتشحذ الهمم بالابتسامات والضحكات الأهازيج الحسينية.

وأغرب قتال شاركت فيه ذلك الذي دعت اليه المرجعية الدينية العليا لتحرير مرقد (الامام بكر بن علي بن ابي طالب عليهما السلام) في قصبة قرية -البشير-. كان فجر الثلاثاء، انتفضت قوة (محمد الأصغر عليه السلام) بقيادة الشيخ (محمود الخفاجي) معتمد السيد السيستاني.. على هوستك التي هزت ناظم التقسيم:

- (سنأتيك بالنصر سيد علي السيستاني)..

ورددت شعراً هذه المرة الاولى التي جمعت بها الفكاهة بالجد فقلت:

- (يا محلى السواتر وملتقى الشجعان... سيوف المرجعية نحن اصبحنا).

وتحقق النصر وتم انقاذ أهالي قرية -البشير- من جرذان التكفير الداعشي المقيت. فجاء دور تحرير وتطهير صلاح الدين برمتها، فنهزم (داعش) الى جبال مكحول وقوة -الاصغر- تطارده بكل قوةٍ وشجاعة، فكنت يا أبا فاطمة من المتصدرين للاستشهاد فقد علمت ان موعدك قد أزف لتلقى الله مخضبا بدمائك اتصلت بأهلك مودعاً موصياً، بذات اللهجة الفكاهية التي ترسم الابتسامة مهما كان الانسان حزينا او متشنجاً او خائفاً..

كنت كالضياء بين صفوف المجاهدين بل شمعته المضيئة في كل الحروب.. وشجاعتك قد سجلت عند الله والامام الحسين أولا، وسجلت في سجلات القتال ضد (داعش) بالمهارة والشجاعة والصبر الطويل.. ولكن لكل اجلٍ كتاب.. وقد جاء يومك وانت تبرز كمقاتلٍ وفيٍ للمرجعية الدينية العليا وللعراق وأنت تنازل ذلك القناص اللعين تريد معالجته بكل السبل حتى تحمي المجاهدين المرابطين على جبال مكحول من غدر القنص البعيد، توغلت الى اعماق الجبل وتسترت بساتر صخرة ورصدت الهدف، ونفذت في ساعة الصفر مهمتك بطلقة (مهداوية) جندلت أعتى قناصي (داعش)، وزهوت بفرح الانتصار ورجعت بالبشارة بأمان المكان فكان الفجر يشق صباحه حين رصدك كافر لعين بطلقة غادرة في جبينك الناصع فذهبت الى الله كما تريد مخضبا بدمك مبتسماً وكأن الشهادة في هذا الصباح قد رسمت لك من الله. انت ذهبت فرحا الى مولاك وقوة محمد الاصغر قد خيمَ عليها حزن فقدانك، وغاب عنها المرح الذي كنت تصنعه بروحك الشفيفة العذبة.. كنت قطرة عطشى في أفواه محبيك، فأصبحت كمثل الطفِّ، فكل نائحةٍ لها نصيب من البكاء. كنت تشبه ريحانة طيبة مُدللة اعتدنا ان نشم عطرها، ولم نعتد فراقها، واذا ما ابتعدنا عنك قليلاً، يقتلنا الفراغ، ونعود اليك نجرجر اقدامَنا، فتبددت برحيلك احلامنا، وباستشهادك ايها الشجاع (عبد الكاظم هدهود حسين ضيدان السلطاني) ذبلت الابتسامة، ولم تعد فكاهة عرضة للتداول وان كنت قد تعلقت في العقول والقلوب فلا مجال لنسيانك. فروحك الطاهرة غرست فاكهة الكلام في قلب كل من عرفك..

سنعيد على مسامع الاجيال حكاية بوحك الفكاهي وأنت تقاتل، ستكون كلماتك كالاستغفار في صلواتنا.. سأضع على قبرك هذا اليوم - ١٩ / ١١ / ٢٠١٥- (يا ابا فاطمة.. يا كريم السلطاني) عطرك الذي تحبه، ولان عطر القربِ اشقى من عطر البعد، فقد اقتسمتك القلوب كالفيافي، وتوزعت ذكراك مع الروح لتبقى معنا دهورا، فكنت محراثها الروحي القوي يبدأ وينتهي بك نخيل بابل الفيحاء، ولك في نهر الحلة ماء أوله الفجر وأخر تحت مشهد جدثك.

من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام)..

علي بن مهزيار الأهوازي الدروقي

د. حميد حسون بجية المسعودي

كان علي بن ابراهيم بن مهزيار من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام). وهو من بين الذين تشرفوا بلقاء الإمـام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في الغيبة الصغرى. كان أبوه إبراهيم بن مهزيار أحد أصحاب الامام الجواد(عليه السلام).

تشرفه بلقاء إمام العصر

قال علي بن مهزيار (رضوان الله عليه) حججتُ عشرين حجة، وكان هدفي رؤية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ولكن لم أوفق لذلك، حتى رأيتُ في المنام قائلا يقول لي:

يا علي بن إبراهيم! قد أذن الله لي في الحج. وهو قول الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف). يقول علي بن مهزيار: فشددتُ الرحال في موسم الحج إلى بيت الله الحـرام. وعند الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه يطوف حول البيت، فحس قلبي به، فقمت نحوه فقال لي من أين الرجل؟ فقلت من أهل العراق، فقال من أي العراق؟ قلت من الأهواز. ثم عرَّفته بنفسي: فقلت أنا علي بن إبراهيم بن مهزيار. فقال حياك الله أبا الحسن، ما فعلت بالعَلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي(عليه السلام)-أي الامـام العسكري(عليه السلام)؟ فقلت معي. قال أخرجها. فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها. فلما أن رآها لم يتمالك نفسه أن تغرغرت عيناه بالدموع حتى بل أطماره. ثم قال صِر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك حتى تصل إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك. وأقبلت مجِدّا في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائما ينادي يا أبا الحسن إليّ. فلما قربت منه بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا أخي. فما زال يحدثني وأحدثه حتى خرقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال مِنى. وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف. فأمرني بالنزول لصلاة الليل. فصليت وأمرني بالوتر فأوترت. ثم أمرني بالسجود والتعقيب. ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف. فقال هل ترى شيئا؟ قلت نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر والبيت يتوقد نورا. فلما أن رأيتُهُ طابت نفسي. فقال لي هناك الأمل والرجاء. ثم قال سر بنا يا أخي. فسرنا حتى وصلنا مكانا. فقال انزل فهاهنا يَذل كل صعب ويخضع كل جبار. ثم قال خلِّ عن زمام الناقة. قلت فعلى من أخلفها؟ فقال حرم القائم (عجل الله تعالى فرجه) لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن. وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وأمرني أن أقفَ حتى يأذنَ لي. ثم سمح لي بالدخول قائلا لي ادخل هناك السلامة. فلما دخلتُ، إذا أنا به جالسا قد اتشح ببردةٍ واتزر بأخرى، وهو كأقحوانة أرجوان تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهوى وكغصن بان، سمح سخي تقي نقي، ليس بالطويل ولا بالقصير، بل مربوع القامة، مدوَّر الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه

فُتات مسك على رضراضة(أي حصاة) من عنبر.

فبدأته بالسلام، فردَّ عليَّ بأحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق. فقلتُ سيدي قد أُلبسوا جلباب الذلة. فقال لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء. فقلت سيدي لقد بعد الوطن، وطال المطلب. فقال يا ابن المهزيار عهد إلي أبي أبو محمد(عليه السلام) ألا أجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب أليم. وأمرني ألا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا عفرها. والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي، فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج. فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر؟ فقال إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدارت بهما الكواكب والنجوم. فقلت متى يا ابن رسول الله؟ فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان.

قال فأقمت عنده أياما ثم أذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي، وخرجت نحو منزلي. والله لقد سرتُ من مكة إلى الكوفة ومعي غلام يخدمني، فلم أر إلا خيرا. وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما.

عبادته (رضوان الله تعالى عليه)

كان علي بن مهزيار(رضوان الله عليه) من عيون المتقين والصالحين. فقد كان يسجد لله تعالى منذ طلوع الشمس ولا يرفع رأسه إلا بعد أن يدعو لألف من المسلمين بمثل ما يدعو لنفسه. وكان على جبهته ثفنة مثل ركبة البعير من كثرة سجوده.

ثناء الامام الجواد (عليه السلام) عليه

بعث له الامام الجواد (عليه السلام) إليه عدّة رسائل، وهي تكشف عن صلته العظيمة بالإمام(عليه السلام)، وسموّ منزلته ومكانته عنده، ومن تلك الرسائل:

"بسم الله الرحمن الرحيم يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلتُ إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا. وما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد والليل والنهار. فأسألُ الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء».

مؤلفاته وآثاره

بلغت مؤلفات علي بن مهزيار (رضوان الله عليه) أكثر من ثلاثين كتابا. معظمها في الفقه. ونذكر بعضها: (الوضوء) و(الصلاة) و(الزكاة) و(الصوم) و(الحج) و(الطلاق) و(الحدود) و(الديّات) و(التفسير) و(الفضائل) و(العتق والتدبير) و(التجارات والاجارات) و(المكاسب) و(المثالب) و(الدعاء) و(التجمل والمروءة) و(المزار) وسواها.

ما نقله من أحاديث

يعدُّ علي بن ابراهيم من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد ورد اسمه في أسناد كثيرٍ من الروايات، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي(عليهم السلام).

كان ممّن روى نصّ الإمام الهادي(عليه السلام) بالإمامة على ابنه الإمام العسكري(عليه السلام). كما كان وكيلاً عن الأئمّة(عليهم السلام) في بعض المناطق.

وفاته وضريحه (رضوان الله عليه)

لم تُحدّد المصادر تاريخ وفاته، إلّا أنّه تُوفّي في أواسط القرن الثالث الهجري ودُفن بمدينة الأهواز، وقيل دُفن بمدينة جاجرم التابعة لمحافظة خراسان الشمالية في إيران. وقبره معروف يُزار. ويوجد له ضريح ومزار ضخم في مدينة الأهواز في إيران.

المصادر:

- القرشي، الشيخ باقر شريف، 1427، حياة الامام علي الهادي(عليه السلام) دراسة وتحليل. النجف الأشرف: مركز الأمير لإحياء التراث الاسلامي.
- موقع الامام الحسين (عليه السلام).

بمناسبة اعلان النصر على كيان داعش الارهابي

من مذكرات المقاتل رئيس عرفاء فارس شمخي - جهاز مكافحة الإرهاب

الصور من ارشيف معارك الرمادي 2014م

ملحمة الشهداء

وطيس الحرب قد اشتدّ، وتعالت في السماء غبرةُ الميدان، وارتجتْ الأرض تحت أقدام الرجال والعراقيون يترقبون المجهول، هناك، حيث لا يُسمَعُ إلا ازيز الرصاص وصيحات العزم، تقدّمَ الأبطالُ لا يهابون موتًا ولا يرجعون عن وعد قطعوهُ على صدورهم أعمدة الدخان تتصاعد، البيوت محترقة، العجلات تحترق على جانبي الطريق، جثث متفحمة على الطرقات!

طوال أيام وليال ونحن نترقب هذه المعركة، كنا ننتظر في مقر

اللواء الأول لفرقة التدخل السريع الأولى في الجيش العراقي الكائن في معسكر الورار، فما أن تم أخبارنا أن غدًا هو الموعد، الكل هنا فرح، الأمر غريب، هل يفرح الشخص لأمر قد لا يعود سالمًا منه! الأبطال هنا أقلهم مر على تواجده أربعون يومًا دون أن يرى أهله!

في تلك اللحظة راودنا سؤال هل سنعود إلى عوائلنا بخير ام ملفوفين بالعلم؟! جاء الأمر بالتحرك، بدأت العجلات تدور، والمنايا تدور! نحو حي الملعب في مدينة الرمادي، لاقتحام مقر مسلحي داعش وثقل قوتهم في حي البكر لاستعادة السيطرة على المدينة.

تجمعت القوات العسكرية وجاء الأمر بالاقتحام، اثناء تقدمنا واجهتنا مقاومة مستميتة كان الرصاص ينهال علينا من كل فتحة في الشارع ومن سطوح المنازل ولسبب ما تعطلت عجلتي بداية الطريق، تفرق المقاتلون للتأمين كل واحد منا أتخذ قوساً نارياً خاصاً به، هنا لا كلام، معظم الأوامر هي إشارات بين المقاتلين، فشل الهجوم للأسف! وهذا الأمر غير متوقع، إلا أنه حصل.

على اجهزة الاتصال نسمع النداءات، نداءات استغاثة من قبل أحد ضباطنا والذي كان النداء الاخير له بعدها سقط شهيداً لكن استحال الوصول إليه ، كان الموت هناك محتوم، لا عجلة تستطيع الدخول، ولا مشاة، إن لم يفتك بك القناص، ستنفجر على العجلة عبوة ناسفة، أو تسقط قنبرة هاون، المنازل أيضًا ليست آمنة فمعظمها مفخخة فلا مناص من الموت.

توجهت أربع عجلات احداهن عجلة تابعة لفوجنا، يستقلها ضابط شاب والبطل عمار هادي الحمراني ومجموعة من زملائه لمؤازرة قوة تم محاصرتها إلا أن عجلتهم هي الاخرى لم تستطع أن تكمل المسير حيث اصاب محركها صاروخ (RPG) مما جعل تقدمهم مستحيل، وعودتهم كذلك! قبالة أحد المنازل التي يسيطر عليها العدو! وقد أصيب (غفران) بإطلاقة قناص في صدره.

جاءتهم عجلة أخرى من فوجنا لإنقاذهم، الا انها تم امطارها بنيران العدو مما دفع السائق للتستر والدخول بالعجلة الى احد المنازل والمفاجأة كان داخلها مجموعة كبيرة من الارهابيين.. هنا حيث المسافة صفر! داخل عش الدبابير!

استطاع الشهيد (سامي) والمقاتل(ضياء) أن يقتلوا بعض الأعداء في المنزل، إلا أن العدو استطاع أن يقتل الشهيد سامي(سامي الذي لم يمضِ على زواجه عدة أسابيع)

ترجل الملازم علي من العجلة الثانية لسحب جثمان الشهيد سامي، وقبل أن يصل إليه استطاع العدو من قنصه وسقط شهيداً!

هنا الشهيد حسين ترجل من العجلة بكل حماس وفقدان للوعي، يطلق النار نحوهم قتل منهم ثم سقط شهيداً هو الآخر

ترجل السائق عصام الدليمي واطلق النار على العدو بغزارة واصاب منهم قبل ان يصاب في كتفه (عصام توفي مؤخرًا بسبب مرض السرطان)

شن العدو هجوماً على العجلة التي دخلت المنزل وكان داخلها المقاتل(ضياء) استطاع المصاب (غفران) أن يعيق تقدمهم نحو العجلة، مما سنح لضياء ان يترجل منها وأثناء ذلك أصيب في يده، وتمكن (عمار) أن يتوجه نحوه لسحبه

تقدّمَ الابطالُ لا يهابون موتًا ولا يرجعون عن وعد قطعوهُ على صدورهم اعمدة الدخان تتصاعد، البيوت محترقة، العجلات تحترق على جانبي الطريق، جثث متفحمة على الطرقات!

لكن أصيب بإطلاقة قناص في رأسه إلا أن الخوذة حالت دون الخطر، استطاع أن ينهض بعد سقوطه، أصيب في صدره إلا أنه استمر وأصر على الوصول إلى ضياء، نجح في ذلك، لكن نيران العدو زادت من كثافتها، هنا لابد من خدعة فقد استطاع عمار وغفران من الوصول إلى العجلة والصعود إلى حوضها، قاموا بخدعة الموت!

آه، كيف يموت الإنسان وهو حي؟!

أطلق القناص مرة أخرى إطلاقة نحو رأس عمار وتوقف عن الحركة يبدو أنه استطاع أن يموت فعلًا، أو أن الدور قد أعجبه!

حتى غروب الشمس ظل خامداً هكذا، ظنوا ان عمار قد استشهد! فتح عينيه وإذا بأحد الأعداء يحاول أن يسحب جثة الشهيد الملازم علي، فنهض وقام بقتله، مما اثار رعب الاعداء، تتصاعد أصوات العدو بالتكبير! قنابل يدوية تساقطت كزخات المطر على عمار، عمار الوحيد هنا بينهم، رفاقه ظنوا أنه استشهد، إلا أنه كان حياً

أصوات التكبير تتسابق مع أصوات القنابل والرصاص باتجاه عجلة عمار، أصيب بعدة شظايا في رأسه وساقه ويده ومثانته، ولازال الاسد وسط الضباع يقاوم، أوشك العدو أن ينال منه، ها هي اللحظات الأخيرة، يبدو أن الخدعة ستمسي حقيقة، لا أعلم ما شعور عمار آنذاك، ما الذي فكر به؟ من أتى على باله أمه وأبوه؟ أخوته؟ بكى؟! استنجد؟ بمن؟ برفاقه الذين سقطوا بالقرب منه؟!

إنه الموت الذي لابد منه، يبدو لي قد سلم أمره إلى الله، ها هي النهاية إذًا، لا شيء هنا سوى الموت، أن تموت لتحيا أو ليحيا غيرك!

يا الله، ها هي عجلة تابعة لفوج أخر استطاعت أن تخرج من منطقة العدو من وسط الرماد وهي باتجاهه، إنها الحياة مرة أخرى، يا رب، وفعلًا هي الحياة. استطاعت أن تخلي عمار إلى مقر وحدته في شارع الملعب بعد أن أعلنوا عن استشهاده!

ونقل لاحقاً الى مدينة الطب وتماثل للشفاء بعد فترة ليعود لأرض المعركة مع زملائه، إلا أنه ليس عمار قبل المعركة!

عاد ببراءة طفل! نعم براءة طفل، يبكي معك حين تبكي، ويضحك حين تضحك، عمار الآن دون شائبة، نقي جدًا، يتمتع بنكران الذات، لا يفكر في نفسه بل بفريقه، وغالبًا ما يميل إلى الصمت، مما يجعل عيونه تدمع، يتغير أحيانًا، يسوده الصمت، يميل إلى العزلة، ثم يعود لنا عمار الطفل البريء، لازال عمار هنا معنا، واحد منا. أشرقت الشمس على ملامح الرجال الذين حوّلوا المستحيل إلى أثر والفناء إلى خلود والمعركة إلى أسطورة ستُروى ما دام للحكايات قلبٌ يخفق.

اعداد فريق الخلية التكتيكية

الشيخ محمد بن الحسن الحلـــي (قدّس سره)

فخر المحقّقين ونابغة زمانه

محمد الموسوي

الشيخ أبو طالب، محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ابن العلامة الحلي، المعروف بفخر المحققين، وُلِد في يوم 19 جمادى الأول سنة 682 هـ في مدينة الحلة العراقية.

تلقى تربيته ونشأته العلمية معظمها على يد أبيه العلامة الحلي، حيث اشتغل بتحصيل مختلف العلوم العقلية والنقلية، كما صرّح بنفسه في شرح خطبة القواعد: "إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا".

وذكر أنه كان شاباً عالماً فطناً ومستعداً للعلوم، وفاز بدرجة الاجتهاد وهو ابن عشر سنين. وكان محل إجلال وثقة من قبل والده، الذي أوصاه بإتمام ما بقي من مؤلفاته بعد وفاته، ودعا له بأدعية الخير كسعادة الدارين، والتوفيق، وبلوغ الآمال.

وقد ذكر القاضي نور الدين التستري في كتابه مجالس المؤمنين أن فخر المحققين لم يبلغ العاشرة من عمره عند تأليف أبيه العلامة الحلي لكتاب القواعد، ويظهر ذلك عند المقارنة بين سنة تأليف الكتاب وسنة ولادته، ما يدل على أنه كان نابغة زمانه.

ويرد الكاتب علي دواني على هذا الرأي، قائلاً: ربما العلامة الحلي ألّف كتاب القواعد في البداية بصورة ملخصة، ثم أوصى ابنه فخر المحققين بإتمامه، فيكون عمره عند بداية تأليف الكتاب إما لم يبلغ سن البلوغ أو في بدايته.

كما ذكر فخر المحققين في تعليقه على كتاب الألفين أنه غادر هو وأبوه الموطن، وسافرا إلى منطقة من مناطق أذربيجان الإيرانية، وبعد فترة عادا إلى مدينة الحلة.

أقوال العلماء فيه

قال الشهيد الأول: "الشيخ سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة والدين".

وقال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: "كان فاضلاً محقّقًا فقيهًا، ثقةً جليلاً".

أساتذته وتلامذته

تتلمذ على يد والده العلامة الحلي، أما تلامذته فمنهم: (الشيخ محمد بن مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول، الشيخ حسن بن نجم الدين المدني، الشيخ أحمد بن عبد الله المتوج البحراني، السيد تاج الدين بن معيه، الشيخ ظهير الدين ولد السعيد تاج الدين، الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي، السيد حيدر الآملي).

مؤلفاته القيّمة

(إيضاح الفوائد، شرح خطبة القواعد المسمى بجامع الفوائد، الرسالة الفخرية في النية، حاشية الإرشاد، الكافية الوافية في الكلام، شرح كتاب نهج المسترشدين، شرح كتاب مبادئ الأُصول، شرح كتاب تهذيب الأُصول المسمى بغاية السؤال، المسائل الحيدرية).

وفاته (أعلى الله مقامه)

توفي الشيخ فخر المحققين (قدس سره) في 24 جمادى الآخر 771 هـ، وقد كتب عنه العديد من العلماء والمؤلفين، ومنهم: عباس القمي في كتابه الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية.

النية الصافية وثبات المؤمن على طريق الحق

د. رسول طاهر الاسدي

في عالمٍ يزدحم بالضجيج وتتنازعه الأهواء، تبقى النية الصافية هي البوصلة التي تحفظ الإنسان من الانحراف وتمنحه نور الطريق، حين يعمل المرء بقلبٍ طيبٍ لا يعرف إلا الخير يكون عمله عبادةً وسعيه شهادةً على إخلاصه لله تعال.

في هذا المقال يتناول فلسفة النية الخالصة في ميزان القرآن الكريم وأقوال أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ودورها في تثبيت الإنسان على طريق الحق مهما عصفت به رياح الباطل النية الصافية وثبات المؤمن على طريق الحق في عالمٍ تتقاذفه الأهواء وتتنازع فيه المصالح يظلّ صفاء النية أحد أعظم مظاهر الإيمان وأسمى دلائل الإخلاص لله تعالى فالنية الصادقة هي الروح التي تُحيي العمل وهي الميزان الذي تُوزن به القلوب قبل الأفعال كما قال الله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (سورة البينة: 5). هذه الآية تُلخّص جوهر العبودية فليس المقصود من العمل مجرد أدائه بل الإخلاص في أدائه. فالنية هي التي تُحوّل الفعل العادي إلى عبادة وتُحوّل الجهد البشري إلى قربٍ من الله. النية مِفتاح القبول جاء في الحديث الشريف عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.) وهو حديث يُرسّخ قاعدة عظيمة أن العمل لا يُقاس بحجمه ولا بمظهره بل بما يحمله القلب من صدق وإخلاص. فقد يُنفق إنسان أموالاً كثيرة رياءً فيُردّ عمله وقد يُقدّم آخر عملاً بسيطًا بنيّة طيبة فيُرفع عمله عند الله. وقال الإمام علي (عليه السلام) (نية المؤمن خير من عمله) لأن النية خالصة والعمل قد يشوبه الرياء إنها النية التي تُطهّر الفعل من شوائب النفس وتُخلّصه من قيود الأنا ليكون خالصًا لله وحده. القلب الطيب مرآة العمل الصالح حين يكون القلب عامرًا بالخير ينبض بالرحمة وينبع منه الصدق يفيض العمل صفاءً وجمالًا. القلب الطيب لا يعرف الحقد ولا يحمل ضغينة لأنه متصل بالله واثق أن العدل الإلهي لا يغيب وأن الحق لا يُهزم مهما طال الطريق. قال الإمام الحسن (عليه السلام) (من أحسن نيته زاد الله في رزقه ومن طابت سريرته حسنت علانيته) فالقلب الطيب لا يُمكن أن يُخفي نوره لأن صفاءه ينعكس في سلوكه في كلمته في تعامله مع الناس. ومن يعيش بنية صافية يعيش مطمئنًا لا تُربكه مكائد ولا تُضعفه نفوس مريضة. بين النية الصافية والنفوس الضعيفة كثيرًا ما يواجه الإنسان الطيب أصحاب النفوس المريضة أولئك الذين تملأ قلوبهم الغيرة والحقد فيحاولون تشويه العمل النقي أو التقليل من شأنه. لكن المؤمن يعلم أن الحق لا يضيع وأن الله تعالى وعد في كتابه العزيز (فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (سورة الرعد: 17) الباطل قد يعلو لحظة كالرغوة على وجه الماء، لكنه سرعان ما يزول. أما العمل الصالح فيبقى أثره نقيًا يثمر خيرًا ولو بعد حين. يقول الإمام علي (عليه السلام) (لا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه فإن الناس اجتمعوا

على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل). هي دعوة إلى الثبات على طريق الحق مهما قلّ السائرون عليه لأن القوة الحقيقية لا تُقاس بعدد المؤيدين، بل بصدق النية وقوة اليقين. قوة المؤمن بالله لا بالناس المؤمن يستمد عزيمته من يقينه بالله لا من دعم الآخرين. فحين يثق أن الله مطّلع على نياته لا يهتم بكلام الناس ولا بخذلانهم لأنه يعلم أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملًا. قال الله تعالى "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" (سورة الطلاق: 3). وكم من إنسان طيب النيّة حورب من أصحاب المصالح ولكن الله رفع شأنه وخلّد أثره لأن النية الصافية لا تموت والعمل الخالص لا يُمحى أثره من قلوب الناس. قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) (اللهم اجعل سريرتي خيرًا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة). إنه دعاء العارفين الذين يطلبون من الله أن يُطهّر نواياهم قبل أعمالهم لأن صلاح السريرة هو مفتاح التوفيق الإلهي بين الحق والباطل. نهاية واحدة في كل زمانٍ ومكان يختلط صوت الحق بصوت الباطل ولكن الله شاء أن تكون العاقبة الحسنة للحق دائمًا. قال تعالى"قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا" (سورة الإسراء: 81). من يسير على طريق النية الصافية والإخلاص يسير مع الله، ومن سار مع الله فلن يضيع. قد يتأخر النصر وقد يكثر اللغط، لكن النهاية واحدة لا يحق إلا الحق ولا يثبت إلا الصادقون. خاتمة الإخلاص في النية ليس مجرد شعار بل منهج حياة. هو أن تعمل وتترك النتيجة لله أن تُحسن حتى لو أساء الآخرون وأن تُخلص حتى لو لم يُقدّر إخلاصك أحد. فمن عمل بقلب طيب ونية صافية فالله هو من يُكافئه وهو من يُنصفه ولو بعد حين. فلنُجدّد نياتنا ولنجعل أعمالنا لله وحده ولنتذكر دائمًا قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (كن مع الحق وإن قلّ أهله ولا تكن مع الباطل وإن كثر أنصاره) فما دام القلب مخلصًا والعزم متصلًا بالله فإن الطريق وإن طال نهايته نور وكرامة وحق لا يزول...

رحلة ما بعد الفشل

في لحظة ما من حياتك، ستسأل نفسك: "هل أنا فاشل؟" ربما لم تُقبل في الجامعة التي حلمت بها، أو خسرت مشروعك الأول. في تلك اللحظة، يبدو العالم كله وكأنه يهمس بجملة واحدة: "أنت فاشل".

رواد الكركوشي

لكن دعني أخبرك سراً.. السؤال نفسه خاطئ من أساسه، عندما تقول "أنا فاشل"، فإنك تحوّل حدثاً مؤقتاً إلى صفة دائمة. الفرق شاسع بين "لقد فشلت في هذه المحاولة" وبين "أنا شخص فاشل". الأولى حقيقة عابرة يمكن تجاوزها، والثانية سجن تصنعه بيديك وتقفل بابه من الداخل.

فكر في الأمر.. هل إن طفلاً يتعلم المشي ويسقط عشرات المرات يُعتبر فاشلاً؟ بالطبع لا. لأننا نفهم أن السقوط جزء طبيعي من عملية التعلم. لكن لماذا ننسى هذه الحقيقة البدهية عندما نكبر؟ هنا تكمن المفارقة، معظمنا يعلن الهزيمة قبل أن تنتهي المعركة. نستسلم عندما نصل إلى أول عقبة حقيقية، ظنًا منا أن الباب أُغلق للأبد.

والحقيقة أن هناك فرقاً بين "لم أحقق الهدف بعد" وبين "لن أحققه أبداً". الأول واقع مؤقت، والثاني قرار متسرع. تعرف أنك لم تستطع تحقيق هدفك في صورته الأولية عندما تصل إلى نقطة يصبح فيها الاستمرار على نفس الطريق مستحيلاً عملياً أو مضراً بصحتك وحياتك. لكن حتى في هذه الحالة، الهدف ذاته قد يكون قابلاً للتحقيق بطريقة مختلفة.

خذ مثلاً شخص حلم بأن يصبح جراحاً لكنه لم يُقبل في كلية الطب. هل فشل؟ ربما في تحقيق الصورة الأولى للحلم. لكن ماذا لو أصبح ممرضاً متميزاً ينقذ الأرواح؟ أو باحثاً طبياً يطور علاجات جديدة؟ أو حتى كاتباً يلهم الآخرين بقصص الشفاء؟ الجوهر " مساعدة الناس وإنقاذ الأرواح " ما زال قائماً، لكن الطريق تغير.

فالسؤال المهم هو ماذا نفعل بعد السقوط؟..

بعد كل تعثر، هناك خطوات أساسية عليك اتباعها، امنح نفسك حق الحزن. لا تتظاهر بأن الأمر لا يؤلمك. اشعر بالخيبة، بالغضب، بالإحباط، فهذه مشاعر إنسانية طبيعية، لكن ضع لها حداً زمنياً. يوم، أسبوع، شهر ربما. لكن لا تتحول الخيبة إلى مسكن دائم، واحذف كلمة "فاشل" من قاموسك واستبدلها بـ "متعلم"، "مجرب"، "مستكشف". أنت لست فاشلاً، أنت شخص اكتشف طريقاً لا يؤدي إلى الوجهة المرجوة. وهذه معرفة قيّمة في حد ذاتها، واسأل الأسئلة الصحيحة "ماذا تعلمت؟" و "لماذا لم أنجح؟" اسأل "ما الذي يمكنني فعله بشكل مختلف؟". فهذه الاسئلة تقودك إلى الحلول.

إن التعايش مع الفشل لا يعني نسيانه أو التظاهر بأنه لم يحدث، بل يعني دمجه في قصتك كفصل مؤثر، لكن ليس كنهاية الكتاب. الكثير من أعظم الإنجازات الإنسانية بُنيت على ركام محاولات فاشلة، والفشل ليس نهاية الطريق، بل منعطفاً، تخيل أنك تقود سيارتك في طريق طويل، وفجأة تجد الطريق مغلقاً. هل هذا يعني أن رحلتك انتهت؟ بالطبع لا. يعني فقط أنك ستأخذ طريقاً بديلاً. ربما يكون أطول قليلاً، أو أكثر تعرجاً، لكنه سيوصلك إلى وجهتك المنشودة لكن بطريق مختلف.

وأحياناً، الطرق البديلة تأخذنا إلى أماكن أفضل مما كنا نحلم به. كم من شخص لم يحقق حلمه الأول فاكتشف شغفاً جديداً لم يكن يعرف بوجوده؟ فكم من وظيفة خسرناها لنكتشف أننا كنا في المكان الخطأ أصلًا؟

الله سبحانه وتعالى يُغلق أبواباً لأنه جل علاه يعرف أن هناك نوافذ أفضل في مكان آخر. لكننا لن نراها إن بقينا نبكي أمام الباب المغلق كما جاء في قوله تعالى (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...)

والسؤال الاخر هو كيف نجد طريقاً آخر للنجاح؟.. نصيحتي هي ان تعيد تعريف النجاح. ربما كان هدفك الأصلي غير واقعي، أو فرضه عليك المجتمع. اسأل نفسك ما الذي أريده حقًا؟ ما الذي يجعلني سعيداً؟ قد تكتشف أن "النجاح" لا يعني ما كنت تظنه، كذلك عليك تقسيم الأهداف الكبيرة إلى خطوات صغيرة، فبناء النجاح يشبه صعود درج، خطوة تلو الأخرى، مرحلة تلو المرحلة. كل إنجاز صغير هو نجاح بحد ذاته يقودك إلى الخطوة التالية، وابحث عن معلمين ومرشدين، فلا أحد ينجح بمفرده، الأشخاص الذين سبقوك على نفس الطريق، أو الذين مروا بتجارب مشابهة، يمكنهم أن يوفروا عليك سنوات من التخبط. لا تخجل من طلب المساعدة والنصيحة، وكن مرناً، فالتمسك بخطة واحدة بعناد أعمى ليس إصراراً، بل عناد غير منتج. الإصرار الحقيقي هو التمسك بالهدف النهائي مع المرونة في الطريق للوصول إليه، وكن كالماء يجد طريقه دائماً، حتى لو اضطر للالتفاف حول الصخور.

لذا فإن حياتك ليست محاولة واحدة، ولا هدفاً واحداً، ولا طريقاً واحداً. حياتك خارطة طويلة ترسم يوماً بعد يوم، بأقلام النجاح والفشل، الفرح والحزن، الإنجاز والتعثر. كل خط يضيف عمقاً ومعنى للخارطة، ففي المرة القادمة التي تتعثر فيها، تذكر أنت لست فاشلاً. أنت إنسان شجاع بما يكفي لتجربة شيء صعب. وهذا وحده نوع من النجاح يستحق الاحترام، فالطريق ما زال طويلاً، والقصة لم تنتهِ بعد. ربما الفصل القادم هو الأجمل.

اشكالية تثيرها الآثار والمسكوكات

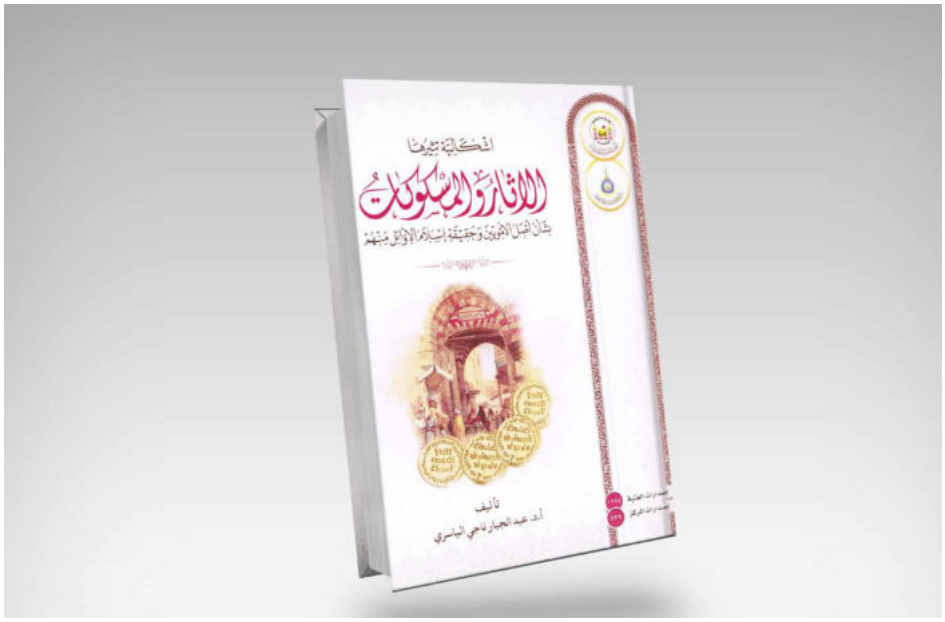

قراءة/ عيسى الخفاجي

مما لا شك فيه ان نزول القرآن الكريم على نبي الرحمة والانسانية محمد صلى الله عليه وآله كان حدثاً عظيماً وانعطافة كبيرة في حياة العرب والمسلمين ، فهو لم يأت لإصلاح الحياة الفردية للإنسان فحسب ، انما هدف الى اصلاح القيم الاجتماعية والاخلاقية والتربوية على حد سواء ، فقد التزم المسلمون الاوائل بجميع تعاليمه السمحة ، وتكفلوا بتطبيق شرائعهِ الخالدة الا مجموعة منهم من الذين دخلوا هذا الدين كُرهاً وخرجوا منه طوعاً ونعني بهم (الامويون) لأنهم نبذوا الكتاب ، وحرفوا الكلام عن مواضعهِ و استباحوا الحرمات ثم اعلنوا العداوة والبغضاء للنبي محمد صلى الله عليه وآله منذ ان شرع بإعلان دعوتهِ الاسلامية بل استمروا في عدائهم وبغضهم لذرية الرسول ، ولم يتوانوا من إظهار هذا الحقد الدفين في نفوسهم حتى أمروا خطباء المساجد بسب وصي الرسول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام على المنابر ، ناهيك عن الجرائم التي ارتكبها الجيش الاموي بحق المسلمين ومنها الجريمة النكراء بقتل ابن بنت رسول الله الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين على ارض كربلاء عام 61 هجرية وكذلك قيام هذا الجيش بحرق قبلة المسلمين الكعبة المُشّرفة لمرتين الاولى ايام حكم يزيد بن معاوية والثانية في عهد عبد الملك بن مروان في تحدٍ واضح وصريح للخالق سبحانه وتعالى وللدين الحنيف ، مما يكشف ان اسلام هؤلاء لم يكن الا للخوف والتقية من القتل لا اكثر.

يقول مؤلف كتاب (اشكالية تثيرها الاثار والمسكوكات بشأن اصل الامويين وحقيقة إسلام الاوائل منهم) الاستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي الياسري في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمودع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد تحت التسلسل 2762 لسنة 2023م

وبواقع مادي 390 صفحة وبحجم وزيري فخم تم إخراجه والاشراف عليه من قبل المركز اعلاه:

(من الواقع الحالي يمكنني ان أقول ان متغيرات قد شهدتها الدراسات العربية والاسلامية مؤخراً لحمتها وسداها التقليل من الاعتماد على الرواة الشفاهيين الذين حرّفوا التاريخ الاسلامي عن طريقه القويم والسليم من خلال آفات الانتحال والتزوير بتوجه عقلاني بما يمكن تسميته توجه الدليل النصي والمادي بين اوساط الباحثين الغربيين بشكل خاص).

ان إعادة كتابة التاريخ بموجب الوثائق الاصلية من نقوش وبرديات عربية ويونانية وسريانية ومن آثار ومسكوكات فضية كانت أم ذهبية ومن دور ضرب مختلفة وبذلك تحقق جعل المرويات الشفاهية قبل كتابتها بما يعرف بالأسانيد الطويلة التي لا معنى لها وبعد تدوينها لكونها أضرت كثيراً بالكتابة التاريخية الرصينة والصدقية في مؤلفات التاريخ والسيرة النبوية والطبقات وعدت مصادر ثانوية عندما يتعلق الامر بالإسلام المبكر ، لا سيما انها دوّنت بعد أكثر من قرن من الزمان على ظهور الاسلام وغالباً من منظور السلطة القمعية غير الشرعية كالأموية والعباسية ومن قبل رواة مدفوعين بدوافع مذهبية وشخصية وقبلية ومادية امثال عروة بن الزبير وابن شهاب الزهري وعوانة بن الحكم وغيرهم كُثر.

احتوى الكتاب على معلومات هائلة من المعلومات القيمة المدعومة بصور المسكوكات وفي ازمان واوقات متعددة وغيرها وقد استعان الياسري بمصادر كثيرة ورصينة جاء على ذكرها بالتفصيل وراء كل مبحث وهو بذلك فقد دعمَ كتابه وعنوانه بفيض من تنوع الافكار المستمدة من المصادر التاريخية وقد أجاد بأصل الامويين.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

أرض الطف
وحرم الإمام الحسين عليه السلام

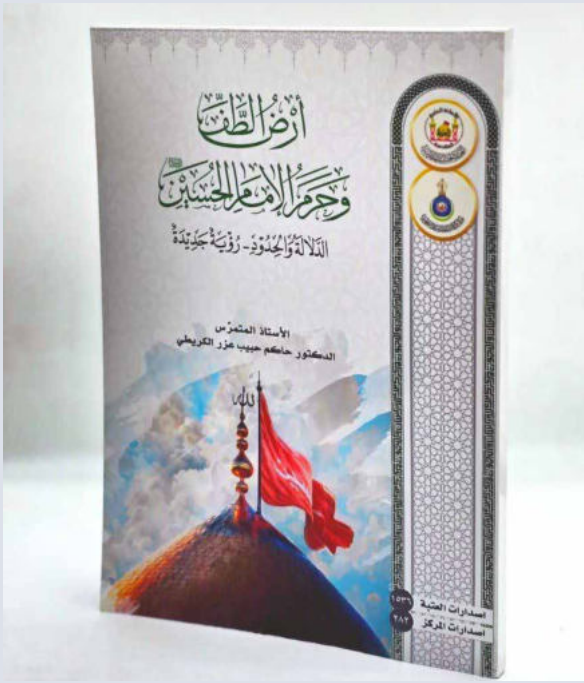

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب " أرض الطف وحرم الإمام الحسين عليه السلام" لمؤلفه الأستاذ المتمرس الدكتور حاكم حبيب الكريطي.

حين نقلب صفحات التاريخ على مر العصور بحثا عن مدينة ما تتجلى أمامك الصور بأبهى معانيها لواحدة من المدن التي كانت ولم تزل حديث العالم في كل زمان ومكان (أرض الطف أو مدينة كربلاء المقدسة) التي كانت شاهداً حياً على أبشع جرائم الإنسانية وأكثرها وحشية ودموية تلك التي اقترفتها السلطة الأموية الحاكمة بحق الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه ، حيث استشهدوا على هذه الارض الطاهرة بعد معركة غير متكافئة في العدة والعدد لكنها ثورة المظلوم ضد الظالم التي جسدها انتصار الدم على السيف ليسجل التاريخ بأحرف من نور تلك الوقفة البطولية المشرفة لأسرة النبي المختار وهي تخوض غمار المعركة بخطى ثابتة وعقيدة راسخة لنيل الشهادة .دفاعا عن مبادى الدين المحمدي.

قصّة قصيدة

يحسين أحنه يوم البيك آمنه
تدرعنه إبمحبتك وتوطّنـــه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي
أداء الرادود الحاج عباس الكوفي

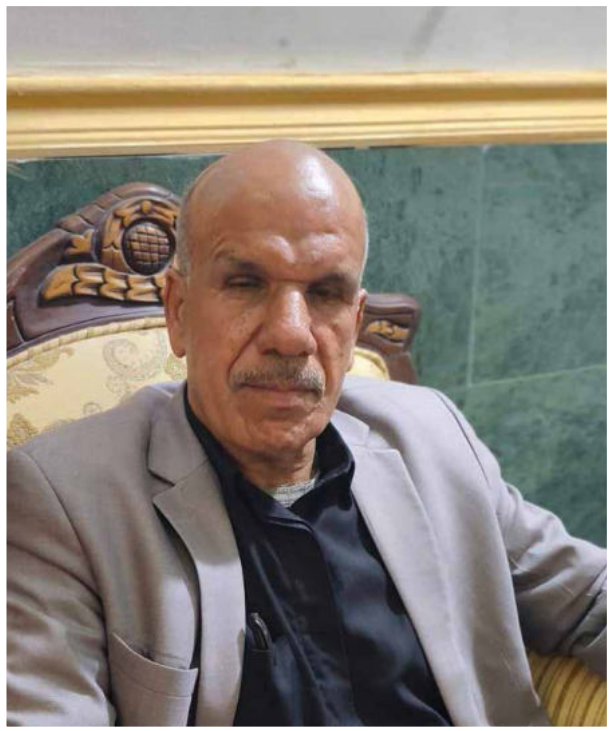

عندما تكتب القصيدة في حالة من حالات الناظم او الشاعر وهو بعيد عن وطنه وعشيرته وقومه ، تجد في تلك الحروف لوعة الغريب ودموع الغربة وحنين المشتاق الى مجتمعه وعشيرته ومقدساته ويومياته بين أهله .

الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي هو أحد الرجالات الذين تركوا الوطن وهاجر الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد قمع الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة 1991 م فضلا عن المجتمع العراقي الذي قاسى ما قاسى من قمع ومنع حكومة البعث الغاشم المتمثل بحكومة (صدام) الذي احرق الحرث والنسل منذ سنة 1979م الى 2003 م وهذا التاريخ بين أيدينا مدعوم بالوثائق الرسمية .

جُعلت المجالس الحسينية في المهجر ملتقى لمحبي أهل البيت (عليهم السلام) لتبادل الهموم وشكوى الألم والابتعاد عن الوطن الجريح بيد الجلاد الجائر ، والمنبر الحسيني هو مدرسة المحبين والموالين كان ولازال ، فكان دور الخطباء والشعراء والادباء والروادید دوراً كبيراً في توعية المجتمع وتوجيه أفكاره

نحو طريق أهل البيت (عليهم السلام) ومن هؤلاء الشعراء الأستاذ أبو فاطمة العبودي الذي حمل هموم مجتمع كامل اضافة الى مجتمع أخر في المهجر ، لبيان الظُلم والجور والعذاب الذي لاح للعالم الإسلامي والعربي وحتى الأوربي .

كتب أروع القصائد الحسينية والاجتماعية والوجدانية والسياسية وشارك بإلقائها أمام المحافل الدينية والرسمية في مدن ايران منها أصفهان وقم المقدسة والعاصمة طهران ومشهد المقدسة وكاشان والاهواز وغيرها .

ومن تلك القصائد التي قُرأت في العاصمة طهران . دولت اباد . (حسينية شهداء طريق كربلاء) بصوت الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (تغمدهُ الله برحمته) وكان لهذه الكلمات الأثر الواضح في أسماع المشاركين في العزاء الحسيني يومئذ ..

يحسين أحنه يوم البيك آمنه
تدرعنه ابمحيتك وتوطنه

توطنه على كل ماجره أويانه
رخصنه ارواحنه يحسين ودمانه
دنيه واخره امحبتك ملفانه
وبابك أوسع البيبان بالجنه

بالجنه الك باب الفخر وسعه
يالذكرك ابطارف جفن دمعه
صوت العهد يبن المرتضى انرفعه
الاخر نفس دربك ما نزل عنه

عنه ما نزل رغم الجره والصار
يا نور الهداية وكعبة الاحرار
ما بينه السكت حين السمع بالعار
واليقبل يعيش ابعار مو منه

مومنه اليبدل العزه بالذله
وبثوب الصبر كل وكت نتحله
وسيف الحك ابوجه الباطل انسله
ولابد ما نحصله البيه نتمنه

درب الطف يبو السجاد يعرفنه
يتخلد ابطول الدهر موقفنه
عنك من كدر يحسين يحرفنه
ما ننحرف وبحبك تجننه

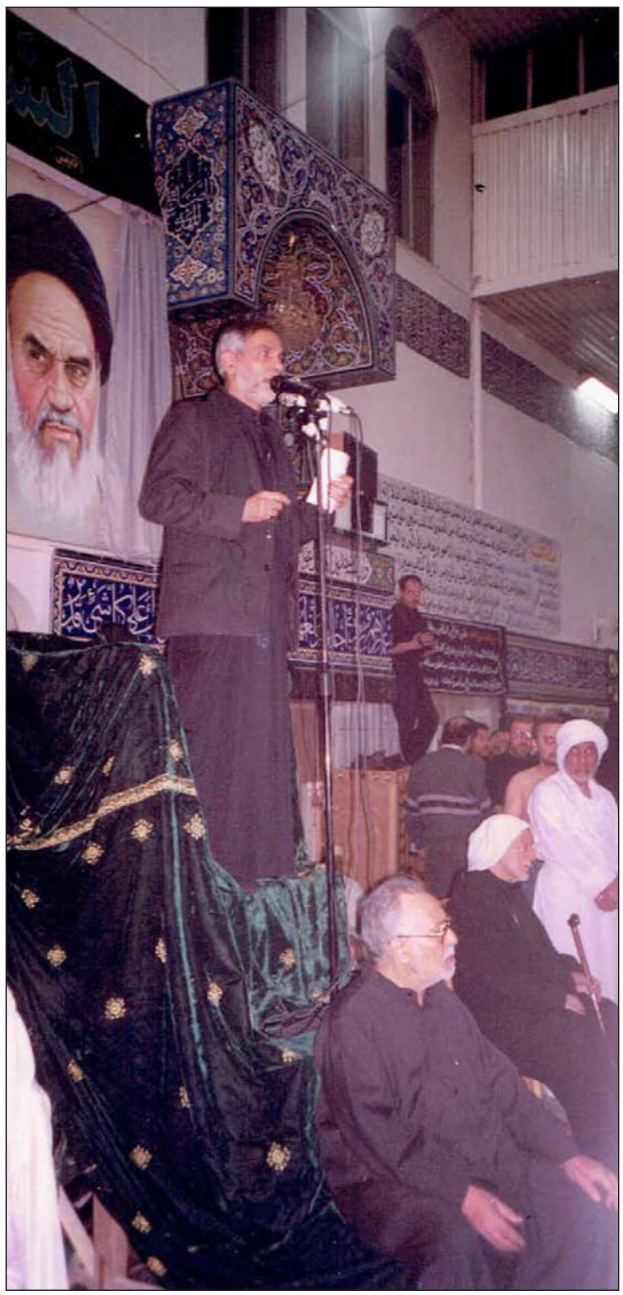

هوية شهيد

الشهيد الشيخ عقيل جاسم الكناني

السكن : بغداد

المواليد : 1970

التشكيل / اللواء 42 في الحشد الشعبي

استشهد في اليوم الخامس من شهر صفر

قاطع عمليات جبال مكحول دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/11/18

أسماء الله الحسنى ٨١
« المُغْني »

الله المغني الذي يغني من يشاء غناه عمن سواه، هو معطي الغنى لعباده، ومغني عباده بعضهم عن بعض، فالمخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك ذلك لغيره، وهو المغني لأوليائه من كنوز أنواره، وحظ العبد من الاسم أن التخلق بالغنى يناسبه إظهار الفاقة والفقر إليه تعالى دائما وأبدا، والتخلق بالمعنى أن تحسن السخاء والبذل لعباد الله تعالى..

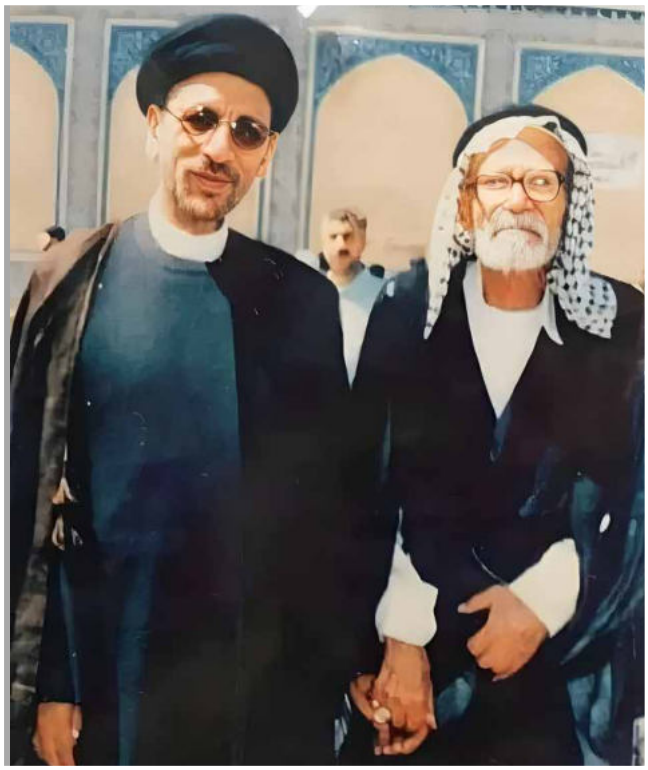

صورة نادرة يظهر فيها خُدام أهل البيت عليهم السلام الشيخ الشاعر معين السباك
مع السيد جاسم الطويرجاوي في مدينة قم المقدسة عام 2000م

بركة بسم الله الرحمن الرحيم

البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ليست مجرد بداية، بل هي رمز عظيم للاستعانة والتوكل على الله في كل فعل وقول. البدء بها يطهر العمل ويضاعف بركته، ويمنع الشيطان من المشاركة فيه، إذ تُعد مفتاحًا لفتح أبواب الخير والنجاح.وقد بيّن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فضلها وأهميتها، حيث قال:

"مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ سِتْرٌ."

ففيها الحماية وفيها العون، وهي خير زاد للمؤمن في الدنيا والآخرة.

الصبر مفتاح الفرج

الصبر هو حبس النفس عن الجزع والشكوى، وهو من أجلّ الأخلاق وأعظمها ثوابًا. إنه قوة داخلية تمكّن الإنسان من مواجهة الشدائد والمحن بعزيمة وثبات، وانتظار الفرج بيقين. الصبر ليس استسلامًا، بل هو مقاومة هادئة ورجاء دائم بالخير.

وقد جسّد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هذه القيمة العظيمة، حيث قال:

"الصَّبْرُ مِنْ أَعْوَنِ شَيْءٍ عَلَى الدَّهْرِ."

فالصبر هو خير معين للإنسان في تقلبات الحياة، وبفضلِه تُفتح أبواب التوفيق والنجاح.

حق الأستاذ على الطالب (مستشهدًا من رسالة الحقوق)

يُعتبر حق الأستاذ (المُعلِّم والمؤدِّب) من أعظم الحقوق التي أوضحتها رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام.

يقول الإمام عليه السلام في حق سائسك بالعلم: "أن تُعَظِّمَ حقَّه، وتحفظَ غيبتَه، وتبذُلَ له علمَك، ولا تُكَثِّرَ عليه بالمسألة إذا خَطَرَ له، ولا تُشبعَ له في الجواب، ولا تَدخُلَ عليه في موضع آخر حتى يستأذِنَ لك".

هذا الحق يوجب على الطالب تعظيم مكانة الأستاذ، والاستماع الجيد له، ورد غيبته، وأداء واجب الشكر والتقدير لما يبذله من جهد في إخراج الطالب من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة. الطالب الصالح هو الذي يوقر معلمه ويتبعه بتأدب.

مجلة
السلام عليك يا أبا